الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

لماذا الحرب ضد العراق؟

بذل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مجهودًا كبيرًا أكثر من أي وقت مضى لتقديم حجة واضحة وقوية لاتخاذ إجراء عسكري ضد صدام حسين. وقد أظهر بلير قدرًا من الحكمة عندما قضى وقتاً طويلاً في التحدث عن دور الأمم المتحدة وذلك لأنه يدرك جيداً أنه طالما شعر البرلمانيون العماليون أنه عاقد العزم على العمل من خلال الأمم المتحدة، فإنهم بشكل عام سوف يؤيدونه.

وقد يبدو غريباً مدى قوة إيمان حزب العمال بالأمم المتحدة. بالنسبة للكثيرين الذين شهدوا الإجراءات غير المقبولة التي تتبعها الأمم المتحدة في بعض الأحيان والتي تهيمن عليها القوة العظمى على مستوى العالم وهي الولايات المتحدة. ورغم ذلك يتصرف أعضاء حزب العمال كما لو أنهم سوف يقبلون ذبح أي فرد إذا كان هذا الأمر صادراً من قبل الأمم المتحدة وإذا كان الجنود الذين يقومون بالقتل يرتدون الخوذات الزرقاء، إلا أنه في الحقيقة هناك حجة جديرة بالاحترام يمكن تقديمها ضد شن حرب ضد العراق حتى وإن كانت تلك الحرب قد أجازتها الأمم المتحدة.

ورغم ما سبق، فإنه فيما يتعلق بالقانون الدولي وعندما نحاول فرض نوع من القيود على الغرائز الانفرادية للولايات المتحدة، فإننا لا نجد أمامنا سوى الأمم المتحدة رغم كل عيوبها ونقائصها، وعندما قال بلير إن الأزمة الراهنة تمثل اختباراً لمصداقية الأمم المتحدة فإنه كان على حق ولكن لأسباب خاطئة؛ حيث إن ما يعنيه بلير بـ«المصداقية» هو موافقة الأمم المتحدة على توجهه، وقد عكس هذا الاعتقاد صرامة التعليقات التي أبداها بلير في الماضي حول استعداده لتجاهل الفيتو «غير المنطقي» لدولة أخرى، وذلك كما لو كان هو الحكم الوحيد فيما يتعلق بالدبلوماسية الخاصة بالدول الأخرى.

ولا تزال الشكوك قائمة بشأن تجاهل بوش للأمم المتحدة في حالة عدم قيامها بتنفيذ ما يريده وإصدار قرار ثان بصياغة مماثلة للقرار الذي اقترحته بريطانيا والولايات المتحدة. ومن أجل الإنصاف فإنه ينبغي علينا الإشارة إلى أن بوش كان دومًا واضحًا في موقفه بشأن صدور قرار ثان من مجلس الأمن، حيث أوضح أنه يرغب في صدور مثل هذا القرار ولكنه يعد أمراً «غير ضروري»! ومن جانبه وعلى الرغم من عدم تحديده لموقف معين في مثل تلك الحالة، فإن بلير لم يتفوه بأي شيء ربما يلمح بأنه قد يفكر في عدم تأييد حليفه في حالة عدم صدور قرار ثان من مجلس الأمن بشأن العراق.

إلا أن رئيس الوزراء البريطاني أبدى استياءه تجاه الخطة الفرنسية. الروسية. الألمانية والتي تهدف إلى منح المفتشين وقتًا أطول لإنهاء عملهم، ويبدو أنه سوف تكون هناك حاجة إلى استخدام فيتو بريطاني أو أمريكي لمنع إقرار مثل تلك الخطة من جانب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ولاشك أنه من الواجب على جميع الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن التوصل إلى سبيل للخروج من تلك الأزمة يتضمن تجنب استخدام أو التهديد باستخدام الفيتو، كما يتعين على الجميع الالتزام بالقرارات الصادرة من قبل مجلس الأمن. وبالنظر إلى قوة الرأي العام العالمي المؤيد للخطة الفرنسية ـ الروسية ـ الألمانية، فإن تلك الخطة تستحق المزيد من الاهتمام عما تبديه الحكومة البريطانية تجاهها بالفعل في الوقت الراهن.

إن الحرب تشكل دومًا اعترافًا بالفشل، رغم أن صدام حسين مثل دوماً تهديداً للسلام والأمن في المنطقة ولشعبه، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل لا يزال يشكل صدام مع التواجد القوي للأمم المتحدة داخل بلاده وعامل الردع بالغ القوة المتمثل في وجود قوات عسكرية غربية في المنطقة، خطراً واضحاً وقائماً على جيرانه؟! لاشك أنه مع زيادة قوة القوات التابعة للأمم المتحدة داخل العراق مثلما اقترح الرئيس الفرنسي جاك شيراك فإنه سوف يصبح أكثر ضعفًا.

وعند تقييم تلك الخطة يجب أن يتم النظر بعين الاعتبار إلى الآثار التي سوف تخلفها الحرب ومن بينها زعزعة استقرار المنطقة بأسرها من فلسطين وحتى باكستان وتصاعد العمليات الإرهابية بصورة بالغة. إن ما يوجد أمامنا في الوقت الراهن هو صدام بعد أن تم احتواء خطره وهو ما يرغبه بالضبط كل من بوش وبلير. إن العالم لا يرغب في اندلاع صدام للحضارات، ومن الواضح أنه ليست هناك حاجة حقيقية لشن الحرب.

افتتاحية الإندبندنت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاخبار

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

أمريكا بدأت «عملية قذرة» لتمرير قرار الحرب فى مجلس الأمن

التنصت على اتصالات البعثات الدبلوماسية للدول غير دائمة العضوية لمعرفة نواياها والضغط عليها

بدء العمليات العسكرية خلال ١٥ يوما أيا كانت نتيجة التصويت.. استمرار تدمير صواريخ الصمود العراقية

لندن، صوفيا، بغداد - وكالات الأنباء:

كشفت انباء صحفية بريطانية عن وثيقة تفضح عمليات تنصت تمارسها الولايات المتحدة على بعثات دبلوماسية فى الأمم المتحدة واعضائها فى إطار محاولتها لانتزاع تأييد الدول الأعضاء فى مجلس الأمن الدولى لقرار ثان بشأن العراق.

واكدت هذه الانباء ان واشنطن ولندن ستمضيان قدما فى شن حرب ضد العراق بصرف النظر عن نتيجة التصويت على مشروع القرار «الأمريكى البريطانى» المطروح على مجلس الأمن.

وقالت صحيفة «الأوبزرفر» ان الولايات المتحدة تقوم حاليا بممارسة «حيل قذرة» سرية للضغط على وفود الدول الأعضاء فى مجلس الأمن الدولى فى إطار محاولتها لكسب التأييد لمشروع القرار الثانى الذى طرحته مع بريطانيا واسبانيا والذى يعطى تفويضا بشن الحرب ضد العراق.

وأوضحت الأوبزرفر ان الولايات المتحدة تقوم بالتنصت على المحادثات الهاتفية التى تتم من المنازل أو المكاتب علاوة على رسائل البريد الالكترونى الخاصة بشخصيات بارزة تابعة للدول الأعضاء فى مجلس الأمن للتأثير على تلك الشخصيات.

وقالت الصحيفة ان تفاصيل هذه العملية القذرة تم الكشف عنها من خلال مذكرة تسربت إليها ومؤرخة بتاريخ ٣١ يناير الماضى وكتبها مسئول بوكالة الأمن القومى الأمريكى المسئولة عن متابعة الاتصالات فى شتى انحاء العالم.

وتوضح هذه المذكرة التى تم توزيعها على عملاء بارزين واجهزة مخابرات أجنبية صديقة للولايات المتحدة ان الأشخاص المستهدفين بهذه العملية هم اعضاء البعثات الدبلوماسية لانجولا والكاميرون وتشيلى والمكسيك وغينيا وباكستان لدى مقر الأمم المتحدة فى نيويورك وهى الدول التى يمكن ان تلعب أصواتها دورا حاسما عند الاقتراع على مشروع القرار الثانى بشأن العراق.

واضافت «الاوبزرفر» أن عملية التنصت على المكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية تهدف إلى ان تقدم للإدارة الأمريكية معلومات استخبارية حديثة ليس فقط بشأن نوايا وفود تلك الدول فيما يتعلق بالكيفية التى ستصوت بها على مشروع القرار الخاص بالعراق ولكن تتعلق أيضا بسياسات تلك الدول ومواقفها التفاوضية وتحالفاتها المختلفة.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من ان العديد من دبلوماسيى الأمم المتحدة يعتقدون بالفعل انه يتم التنصت على اتصالاتهم الهاتفية إلا ان هذه الوثيقة كشفت للمرة الأولى عن المسئول الكبير عن عمليات التنصت التى تقوم بها الولايات المتحدة على أعضاء الوفود والبعثات الدبلوماسية بمقر الأمم المتحدة فى نيويورك.

ومن جانبها قالت صحيفة «صندای تلجراف» البريطانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تستعدان لشن حرب على العراق بعد التصويت فى مجلس الأمن على القرار الثانى بصرف النظر عن نتيجة هذا التصويت.

واوضحت الصحيفة نقلا عن وزراء بريطانيين ان رئيس الوزراء تونى بلير يستعد لشن عملية عسكرية حتى ولو لم يحصل القرار على تأييد الأغلبية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

ونقلت الصحيفة عن وزير بريطانى قوله ان الأمر سيكون فوريا خلال اسبوعين أو ثلاثة وليس أكثر. لكن الصحيفة اكدت ان بلير واثق من الحصول على الاغلبية وان أولى عمليات القصف ستلى التصويت مباشرة.

وأكدت صحيفة صنداى اكسبريس ان واشنطن ولندن ستصدران الأمر ببدء الضربات خلال ١٥ يوما.

وفى إطار محاولات استمالة الدول الاعضاء فى مجلس الأمن بدأ الرئيس الروسى فلاديمير بوتين محاولات لاقناع بلغاريا وهى عضو غير دائم فى مجلس الأمن بمعارضة استخدام القوة ضد العراق خلال محادثات فى صوفيا مع الرئيس جيورجى بارفانوف ورئيس وزرائه سيميون جوتا.

وكانت بلغاريا التى أعلنت مع تسع دول أوروبية أخرى تاييدها لموقف الولايات المتحدة من العراق قد فتحت مجالها الجوى وقاعدة للتزود بالوقود للقوات الأمريكية. واستقبل الرئيس الأمريكى جيورج بوش رئيس الوزراء البلغارى مؤخرا كما أوفد وزير التجارة الأمريكى إلى صوفيا لتقديم وعود باستثمارات أمريكية.

واكدت فرنسا من جديد موقفها المعارض لاستصدار قرار ثان من مجلس الأمن.

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الفرنسى دومينيك دو فيليبان فى مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى» لكن دوفيليبان كان حريصا على تجنب استخدام تعبير حق الفيتو خلال تعبيره عن معارضة مشروع القرار.

كما اكد وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل مجددا ان بلاده لن تشارك فى اى حرب محتملة ضد العراق مشيرا إلى انه لا تزال هناك إمكانية لتجنب الحرب.

وقال الفيصل فى مقابلة مع قناة «العربية» الاخبارية من شرم الشيخ ان الحرب ليست حتمية وان الرأى العام العالمى يرفضها.. مشددا على ضرورة ان يستجيب العراق لكل طلبات مفتشى الأسلحة الدوليين الذين قال انهم يؤدون عملهم بنزاهة وشرف.

وفى العراق، وفى خطوة بدأها العراق لتجنب توفير ذريعة لشن حرب عليه واصل مفتشو الأسلحة الدوليون والمسئولون العراقيون تدمير صواريخ الصمود ٢ فى منطقة التاجى شمال بغداد.

وأعلن مسئول عراقى ان عملية التدمير شملت أمس ستة صواريخ بعد ان تم تدمير أربعة صواريخ أخرى أمس الأول.

واعلن الفريق عامر السعدى مستشار الرئيس العراقى ان بلاده ستوقف تدمير صواريخ الصمود ٢ فى حالة تعرضها لهجوم أمريكى. فى الوقت نفسه كشف المسئول العراقى عن العثور على كميات كبيرة من جراثيم الجمرة الخبيثة وعلى آثار لتدمير طن ونصف طن من غاز الاعصاب «فى.إكس».

من ناحية اخرى نقلت صحيفة «كوتيديان» التونسية عن منذر النقشبندى وزير العمل والشئون الاجتماعية العراقى قوله: ان تدمير صوايخ الصمود لن يؤثر على القدرات العسكرية للعراق مؤكدا ان بلاده ستدافع عن نفسها بكل الوسائل المتاحة لها فى حالة تعرضها لاعتداء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

غول يحذر العراق ويؤكد العلاقات الاستراتيجية مع أمريكا

البنتاغون يدرس خططا بديلة عن استخدام القواعد التركية لغزو العراق

واشنطن ـ انقرة ـ وكالات: اعلن مسؤولون بوزارة الدفاع الامريكيه مساء السبت انهم قد يعدلون بسرعة خطط حربهم بشان العراق بعد ان رفض البرلمان التركي السماح للقوات الامريكية باستخدام القواعد التركية في اي غزو محتمل.

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية ان «المخططين العسكريين الأمريكيين مهمتهم التخطيط للطوارىء. خططنا مرنة بما يكفي لمواجهة اي تغيير».

ويقول محللون ان من بين الخيارات القوية ارسال الاف من الجنود في شمال العراق على متن طائرات شحن تابعة لسلاح الجو تهبط في المطارات البدائية الموجودة بالفعل على الطرق السريعة.

ومازال المسؤولون الأمريكيون يعلقون أملا على ان تغير تركيا موقفها وطلبوا من انقرة «توضيحا» بعد ان وافق البرلمان في البداية على طلب واشنطن ثم رفضه بعد ذلك.

ولكن واشنطن التي عرضت على تركيا برنامج مساعدات اقتصادية تبلغ قيمته مليارات الدولارات كحافز لا يمكنها ان تتحمل الانتظار اكثر من ذلك. وتنتظر السفن الأمريكية حاملة امدادات قبالة ساحل تركيا المطل على البحر المتوسط لتفريغ شحناتها وستحتاج الى اعادة نشرها في مكان اخر.

وقد تحاول الحكومة في انقرة الى اجراء تصويت اخر بشان الاقتراح مما يمهد الطريق أمام نشر ٦٢ الف جندي أمريكي في تركيا.

من جانبه، حذر رئيس الوزراء التركي عبدالله غول امس بغداد من انها سترتكب خطا اذا حاولت استغلال رفض البرلمان التركي السبت مذكرة تطالب بالسماح لنشر قوات أمريكية في الأراضي التركية تحسبا لحرب على العراق.

وفي تصريح صحافي قال غول «في حال أخطات السلطات العراقية التقديرات وحاولت الاستفادة من قرار البرلمان مؤجلة تطبيق قرارات الأمم المتحدة، فان السلام سيصبح أكثر صعوبة».

وعقد رئيس الوزراء التركي صباح أمس اجتماعا مع حكومته وابرز مسؤولي حزب العدالة والتنمية الحاكم، لتقييم الوضع غداة رفض البرلمان التركي نشر ٦٢ الفا من الجنود الأمريكيين في الأراضي التركية تحسبا لحرب محتملة ضد العراق.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان قرار البرلمان سيهدد العلاقات بين البلدين، أجاب غول بالنفي.

وأضاف «ان العلاقات التركية الأمريكية علاقات استراتيجية وليست رهن مجرد مذكرة ومن الأكيد انها ستستمر».

اجتماع مع القيادة العسكرية

وقال مصدر تركي ان غول سيلجا الى القيادة العسكرية في البلاد لتقوم بعملية ضغط على حزب الشعب الجمهوري المعارض من أجل ان يصوت لصالح قرار التسهيلات العسكرية للقوات الأمريكية.

وأوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) «ان غول ورئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب اردوغان عقدا ليلة امس اجتماعا مطولا مع عدد من القيادات العسكرية التركية لتقييم نتائج التصويت في البرلمان».

ونقلت وكالة انباء الأناضول عن مسؤول في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا ان الحكومة لا تنوي تقديم مذكرة جديدة الى البرلمان حول انتشار القوات الأمريكية في البلاد في «الوقت الحاضر».

وقال ايوب فاتسا نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الذي شارك في مشاورات جرت امس في مقر الحزب، «لن تكون هناك مذكرة في القريب العاجل».

ترحيب عراقي

وأشاد مسؤول عراقي امس بموقف البرلمان التركي معربا عن امله في «ان يبقى على موقفه». وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سالم الكبيسي لوكالة فرانس برس «اننا نبارك للبرلمان التركي هذا الموقف ونامل ان يبقى في موقفه».

وأضاف ان هذا الموقف «يشكل قاعدة اساسية في بناء علاقات طيبة بين الشعب العراقي والشعب التركي على خلفية علاقاتهما التاريخية وكذلك حرصا على مصالح تركيا».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاسبوع

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

طارق عزيز لـ «الأسبوع»:

مستعدون للدفاع عن أنفسنا ومواجهة أمريكا

الهجوم لا يهدف فقط إلى تغيير النظام في العراق وإنما إلى تفتيت المنطقة

نحن لا نبيع بلادنا لأحد.. ولم نقدم عقوداً نفطية لواشنطن لتتراجع عن الحرب

أدعو العرب إلى الوقوف وقفة واضحة وقوية ضد الخطر الذى يهدد الجميع

إسرائيل هى المستفيد الأول من العدوان على العراق

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

في حديث شامل وهام لـ«الأسبوع» عرض طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء للقضية التى تشغل العالم بأسره، مؤكدا أن تهديد العراق هو تهديد لجميع الأنظمة، وليس فقط للدول وكياناتها. ودعا العرب إلى الوقوف وقفة واضحة وقوية ضد الخطر الأمريكى الذى يهدد الجميع، وأدان أمريكا ووصفها بأنها أكبر إرهابى فى تاريخ البشرية. وقال: إن ما يحدث هو مخطط أمريكى إسرائيلى، وأن الأخيرة دخلت بالفعل المعركة عبر نشاطات استخباراتية وبقى النشاط البرى الذى لا يمكن أن تقوم به إلا باجتياز أراض عربية أخرى. ونفى وجود عناصر إسرائيلية استخباراتية فى غرب العراق، كما نفى وجود عناصر من القاعدة أى إيه» فى العراق. ونعى على تركيا اتفاقها مع أمريكا، واتهم قياداتها بقصر النظر والانتهازية الرخيصة التى حدت بهم إلى أن يبيعوا بلدهم بستة مليارات دولار. وأكد أن عدوانا انفراديا دون العودة إلى مجلس الأمن يعنى الخروج على الأمم المتحدة، وبالتالى يصبح من غير المسوغ بقاء هذه المؤسسة.

● كان من الطبيعى أن يكون استكمال مهمة المفتشين هو الخيار الوحيد الذى يتوافق مع الشرعية الدولية، ويبرز كبديل عن الحرب التى يرفضها الجميع والتى تمضى أمريكا قدما لشنها.

●● نعم أمريكا تخالف الشرعية الدولية منذ البداية عندما طرحت موضوع أسلحة الدمار الشامل الذى كان ذريعة ولم يكن نتيجة قلق جدى من وجود أسلحة من هذا النوع لدى العراق، كما لم يكن مبررا للطريقة التى عرضت بها أمريكا الموضوع من أن هذه الأسلحة المزعومة تشكل تهديدا لأمريكا.

● لكن بوش عاد وأكد مؤخرا أن العراق يشكل خطرا على الأمن القومى الأمريكى.

●● هذا بالضبط ما نسميه سياسة اختلاق الذرائع التى تبنتها أمريكا وكان ذلك مبنيًا على فرضية أن العراق لن يقبل بعودة المفتشين، وهو ما كان عليه موقف العراق سابقا، وعليه عندما وافق العراق على عودة المفتشين ضمن الترتيب الذى جرى فى نيويورك بين وزير الخارجية العراقى وعمرو موسى وكوفى انان فوجئ الجانب الأمريكى بهذا الموقف، وتوصل إلى استنتاج مفاده أن عودة المفتشين بالطريق الطبيعى - وفق ما كان مقررا فى القرارات السابقة وآخرها القرار ١٢٨٤ - سيسقط هذه الذريعة إن عاجلا أو آجلا.

● أومن أجل ذلك عارضت أمريكا عودة المفتشين السريعة؟

●● نعم.. وقفوا ضد عودة المفتشين السريعة وطرحوا ضرورة استصدار قرار جديد وهو ١٤٤١، وهو قرار متعسف جدا.. ايضا افترضوا أن العراق لا يمكن أن يقبل بهذا القرار وفوجئوا بقبول العراق للتعامل معه والتعاون مع المفتشين، وعندها حولوا الأمر من تفتيش نظامى مهنى للتأكد من حقيقة وجود أسلحة دمار شامل إلى عملية تعاون أو عدم تعاون. تلاحظين أن هذه مسألة جوهرية مع الاصرار على وجود أسلحة دمار شامل مخفية دون أن يقدموا للمفتشين أية ادلة تساعدهم على اكتشاف هذه الأسلحة المزعومة، أى أن الأمريكيين يصرون على أن هناك أسلحة دمار شامل مع ان المفتشين قد اكدوا انهم لم يجدوا حتى ساعة تقديم تقريرهم لمجلس الأمن أسلحة دمار شامل.

● ربما كان هذا لأن أمريكا تقول إن وظيفة المفتشين ليست البحث عن أسلحة مخفية وإنما اثباتها عندما تكون امامهم وأن على العراق أن يبادر بالكشف عنها.

●● أمريكا بذلك تخلط المعايير وتقلب الأمور راسا على عقب فأى إنسان يستند إلى المنطق والقانون لا يمكن أن يقبل بهذا الأسلوب؛ لأن من يسوق الاتهام فى الأصل هو المطالب بأن يقدم الدليل وليس العكس.

● إذا كنتم تنفون وجود أسلحة دمار شامل ، علام إذن تثير أمريكا هذا الموضوع وتصر عليه؟ وما السبيل لإثبات عدم صحتها ؟

●● أثارت أمريكا هذه الفرية كذريعة لضرب العراق، وإذا كان ما تقوله أمريكا عن أسلحة الدمار حياديا فليات مسئولوها ونلتق سويا لنطمئنهم بعدم وجودها. ولذلك دعونا الكونجرس ليشكل فريقا ويأتى بخبراء لتحرى الأمر ولكن أمريكا تجنبت ذلك فوضح أن الأمر مجرد ذريعة وليس هناك قلق حقيقى إزاء سلاح يمكن أن يستخدم ضدها.

● الفقرة الأخيرة فى القرار ١٤٤١ تشدد على أن مجلس الأمن هو المرجع الذى يستمر فى وضع يده على القضية العراقية دون سواه، أى أنه هو المرجع الوحيد الذى يخول تقييم عمل المفتشين وبالتالى يرفض التفرد بأى قرار خارج المؤسسة الدولية، فكيف تحاول أمريكا الخروج عن هذه الفقرة؟

●● أمريكا فى الأساس تتبنى مخططا انفراديا ضد العراق، ولم يكن مخططا فى إطار مجلس الأمن؛ لأن الأمم المتحدة، رغم الهيمنة الأمريكية عليها خاصة فى عقد التسعينيات، ليست مهيأة لإجازة عدوان عسكرى على العراق لانعدام وجود المبرر.

● يجب ألا ننسى أن أمريكا قد نجحت فى استصدار قرار بضرب العراق فى سنة ٩٠؟.

●● نجحوا فى سنة ٩٠ باستصدار قرار ٦٧٨ لأن ذلك كان متعلقا بموضوع الكويت، وكان هناك تأييد وتحالف عملى عربى ودولى لصالحهم. أما الآن فلا يوجد مثل هذا الوضع الذى يمكنهم دبلوماسيا من الحصول على موافقة الكثير من الدول، لذلك فإن المخطط الأمريكى هو مخطط انفرادى، حاولوا الذهاب إلى مجلس الأمن وفعلوا ما فعلوه وفى الوقت نفسه يقولون إنه إذا لم يلب المجلس رغبتهم فى استصدار قرار آخر يستخدمونه كغطاء لشن العدوان فإنهم سيتصرفون بشكل منفرد، وهذا أصبح مكشوفا.

● أومن أجل هذا سارعوا لطرحوا مشروع قرار جديد على مجلس الأمن منذ أيام؟

●● نعم.. لانه مع مرور الوقت واستمرار عمل المفتشين يظهر كذبهم خاصة بالنسبة للرأى العام العالمى والرأى العام الأمريكى، فبالنسبة للرأى العام العالمى لم يستطيعوا أن يقنعوا إلا بريطانيا واسبانيا وإلى حد ما رئيس وزراء ايطاليا ودولا أخرى هامشية، ولكنهم لم يستطيعوا أن يقنعوا دول العالم بأن لديهم قضية حقيقية فى العراق وأن العراق يشكل تهديدا جديا كما يدعون. لذلك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

فإن استمرار عمل المفتشين لبضعة اسابيع او اشهر يفضح كذبهم الذى ظهر فى الخامس من فبراير الماضى مع الادلة التى طرحها كولن باول امام مجلس الامن والتى لم تكن إلا ادلة تافهة؛ لذلك فإن استمرار التفتيش والنقاش المهنى فى مجلس الامن يضعف الموقف الأمريكى ويكشف كذب سياسة البيت الأبيض، ويكشف للشعب الامريكى بالتالى ان بوش ليس له قضية. ورغم عدم تراجع بوش حتى الآن فإن الحملة المعادية للعدوان تنمو وبشكل سريع، وتكفى المظاهرات التى خرجت فى امريكا والتى لم يخرج مثلها اثناء حرب فيتنام إلا بعد سنوات عديدة من الحرب وعودة عدد كبير من القتلى والجرحى والمشوهين. اما المظاهرات اليوم فتعطى الدلالة على ان كلا من الشعب الأمريكى والعالم غير مقتنع بما يدعو إليه بوش.

● إذا كانت امريكا قد فضحت نفسها فى ٥ فبراير عندما قدم باول ادلة زائفة ومفبركة فلقد فضح نفسه اكثر عبر شهادته امام لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس عندما قال: إن الاطاحة بنظام العراق هى المدخل لإعادة تشكيل المنطقة بشكل جذرى على نحو يعزز المصالح الأمريكية ومصالح الحلفاء. الا يكشف هذا عن ان الحرب التى تريد أمريكا لا علاقة لها باسلحة الدمار الشامل؟

●● بداية اقول :إن المعنىّ بالحلفاء هنا هى إسرائيل بالطبع. ولا علاقة للحرب التى تريد أمريكا شنها بأسلحة الدمار الشامل. ولقد توصلنا إلى هذا الاستنتاج فى وقت مبكر، فموضوع أسلحة الدمار الشامل ليس إلا ذريعة والخطة الأمريكية لا تهدف فقط إلى تغيير النظام فى العراق، وإنما إلى تغيير المنطقة. والخطة الأمريكية مزدوجة لأنها تضم إسرائيل، فأمريكا عندما تريد السيطرة على العراق والهيمنة على نفطه، تريد فى الوقت نفسه ان يكون ذلك مقدمة لسيطرة أكبر على المنطقة، ومن ثم على العالم. هذا بالاضافة إلى أن إسرائيل اكتشفت حقيقة أنه مع استمرار الانتفاضة فإن وجودها اصبح مهدداً برغم أن سايكس – بيكو قد امنت لها قيامها ووجودها لسنوات عديدة.

● وما الذى تخافه إسرائيل اليوم وهى التى تسيطر على الموقف فى الأراضى الفلسطينية؟

●● مع التوازن الحالى القائم فى الوطن العربى واستمرار الانتفاضة ونهضة العراق رغم كل ما اصابه فإن اسرائيل صارت تخشى من المستقبل إذا لم يتغير الوضع فى المنطقة، لذلك فإن الهدف الأمريكى الإسرائيلى المزدوج هو السيطرة على العراق وعلى المنطقة ومن خلال ذلك على العالم وإعادة تقسيم المنطقة إلى دويلات عرقية وطائفية بقصد ألا تكون هناك مقاومة للاحتلال الأمريكى لأن الدول ستكون ضعيفة ومقسمة تتصارع فيما بينها على بئر نفط او نهر او جسر او سكة حديد، وستبقى فى حالة نزاع مستمر بحيث لا يمكن أن تنشأ فيها حركة مقاومة وطنية كما كان عليه الحال فى بداية القرن. وفى نفس الوقت لن تستطيع هذه الدويلات مواجهة إسرائيل، وهذا سيؤدى إلى أن تصبح اسرائيل بالتحالف مع امريكا هى القوة المهيمنة على المنطقة استراتيجيا، وعليه نجد أن التحالف الأمريكى الصهيونى فى هذا البرنامج هو تحالف متين ومكشوف.

● هناك من يتراءى له أن ما يحدث يراد به العراق فقط وان يشمل الآخرين.

●● هذا المخطط لن ينجو احد منه، وإذا تصورت حكومة من الحكومات العربية أن بإمكانها تجنب نتائج هذا العدوان على العراق من خلال

مهالاة امريكا والتعاون معها أو حتى مشاركتها فهى واهمة. ستكون الأرض مهيأة لإسرائيل لتنفيذ مشروع تهجير الفلسطينيين حيث سيستغل شارون فرصة العدوان على العراق وما قد ينجم عنه اقليميا وعالميا لإبعاد أكبر عدد ممكن من الشعب الفلسطينى عن اراضيه.

● ولكن شن أمريكا حربًا احادية هو خروج عن الشرعية.

●● بالطبع خروج وقح وسافر، لهذا السبب تجدين ان مقاومة عدد من الدول الأوربية وغيرها لهذا المنهج ليس حبا فى العراق وإنما خوف من أن امريكا إذا تصرفت الآن على هذا النحو فيمكن ان تتصرف فى كل مكان وفى كل قضية بنفس المنطق تحت زعم انها مهددة، ولا شك أن الدول الاوربية هنا تدافع فى الأساس عن نفسها لأن امريكا إذا حققت أهدافها سيهمشون ويخضعون لمزيد من الابتزاز حتى فى قضاياهم على الصعيد الوطنى.

● ما هو تقييمكم للموقف السورى الذى حاول بلورة رؤية عربية ايجابية كان من الممكن ان تخرج برسالة للعالم كله برفض العدوان قطعيا على العراق؟

●● موقف سوريا موقف جيد يتفق مع التزامات سوريا القومية، وهو موقف صادق وصحيح وملتزم.

● بالنسبة لمؤتمر القمة العربية لماذا اقترح العراق تأجيله قبل ان يوافق على المشاركة فيه؟

●● أسباب كثيرة منها أننا نعمل مع المفتشين وأمامنا بعض القضايا الصعبة التى يتعين علينا إنجازها لكى نسحب الذرائع من أمريكا بشكل أكثر كفاءة ووضوح. لذلك طالبنا أن تتاح لنا الفرصة لذلك خاصة وهناك اجتماع لمجلس الأمن يوم ١٤ مارس كانت فرنسا قد دعت إليه وسيعرض فيه موضوع العراق. لذا كان يفترض أن يأتى مؤتمر القمة العربية بعد هذا الاجتماع.

● أما وقد قررتم المشاركة الآن فى القمة العربية فما هى الرسالة التى يمكن للعراق أن يطالب بها العرب المجتمعين؟

●● رسالتنا أن التهديد ليس للعراق فقط وليس لنظام العراق فقط.. العراق هو الهدف الأول حاليا ولكن التهديد هو للجميع ولجميع الأنظمة وليس فقط للدول وكياناتها بما فى ذلك الأنظمة العربية الصديقة لأمريكا فهى أيضا ستكون مهددة، لذلك إذا كنا جميعا مهددين ألا يفترض أن نقف وقفة واضحة وقوية ضد هذا الخطر الذى يهددنا جميعا. هذه هى رسالتنا إلى القمة، نحن لا نطلب من الحكومات العربية أن تفعل ما ليس فى طاقتها ولكن نطالبها بأن تستخدم وزنها أيا كان لمقاومة الخطر ليس حماية للعراق أو لنظامه وإنما حماية لنفسها وللمنطقة كلها. أما من يصور هذا الأمر بوصفه انحيازا للنظام فى العراق وللقيادة العراقية فهذا هو الخطأ الذى يقع فيه كل من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يتوهم ذلك.

● **زرتم تركيا مؤخرا.. ما هو تقييمكم للموقف التركى على ضوء المستجدات وعلى ضوء ما تعرضت له تركيا من ضغوط مكثفة من أجل الظفر بدعمها والسماح لتمركز ٦٣ ألفا من القوات الأمريكية على أراضيها للدخول للعراق لفتح جبهة فى الشمال؟**

●● تركيا اتفقت مع أمريكا لقاء الرشوة حيث اعلن رئيس وزرائها أن حكومته قد اتفقت مع أمريكا.

● **ولكن الشعب التركى ضد الحرب.**

●● نعم.. الشعب ضد الحرب وكان هناك بعض المسئولين الأتراك ومنهم الحكومة الحالية يخشون العواقب الوخيمة لهذا العدوان الأمريكى على أمن تركيا ووحدتها ولا ينكرون ذلك، وعند عودتى من روما مؤخرا وفى مطار استانبول جاء اردوغان وحضر لقائى مع نائب رئيس الوزراء وقلت له مهما أعطتكم أمريكا من وعود فهى لا تلتزم بوعودها والتاريخ يثبت ذلك، وأى أحد يعرف أوليات السياسة العالمية يدرك هذه الحقيقة، وقلت له إن تركيا ستتضرر ليس بسبب تدمير العراق ولكن بالنسبة لأمنها ووحدتها الوطنية، ولم يقل أردوغان إن تحليلى هذا خطأ.. لقد حذرت المسئولين الأتراك من أن أمريكا ستوقعهم فى مشكلة أفدح من تلك التى تعرضوا لها فى العدوان الأمريكى على العراق سنة ٩١ والذى خسرت تركيا بسببه نحو اربعين مليار دولار فضلا عن المشاكل التى واجهتها مع الأكراد بعد أن أصبحت المنطقة الشمالية خارج سيطرة السلطة العراقية. ولا شك أن موافقة تركيا على مطالب أمريكا سيصب سلبا بالنسبة لمصالحها الوطنية. ولكن ماذا نفعل إذا كانت هناك قيادات بقصر النظر والانتهازية الرخيصة التى تدفعهم إلى أن يبيعوا بلدهم بستة مليارات دولار.

● **فى ضوء الفوضى التى ستعم المنطقة فيما إذا تم عبور قوات أمريكية وتركية من الأراضى التركية إلى شمال العراق فإنى اتساءل ماذا عن الأكراد عندئذ؟**

●● وفقا لما تورده الأخبار فإن الأكراد الآن بدءوا يشعرون بأنهم باتوا قاب قوسين أو أدنى من أن يكونوا ضحية لتآمر هم شاركوا فيه منذ البداية بحجة التخلص من النظام العراقى ولم يعرفوا أن النظام والقيادة العراقية هى حامية لهم رغم أنهم ليسوا تحت سيطرتها.. ولكننا كنا نمثل الحماية لهم. الآن هم يسيرون فى اتجاه التآمر على الحماية الوطنية التى تقدمها القيادة العراقية، ويقفون عزلا أمام المخطط الأمريكى التركى.

● **فى سياق السيناريوهات التى ترسم للحرب ومساراتها هل تتخوفون من امكانية زحف قوات أمريكية برا من الأردن؟**

●● أتمنى ألا يحصل هذا، ولكن من المؤكد أن هناك قوات فى الكويت وفى الخليج ونحن

سنقاتل أية قوات سواء جاءت من هنا أو من هناك، نحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا.

● **كيف يمكنكم المقاومة مع التباين الكبير فى القوى بينكم وبين أمريكا؟**

●● يجب أن نقاوم، سنستخدم قدراتنا فإذا كتبت لنا الشهادة فمرجعنا إلى الله، الحياة فى ظل الاستعمار لا قيمة لها، وإذا كان اباؤنا لم يقبلوا بها فهل يمكننا نحن أن نقبل بها؟ النصر إرادة قبل أن يكون إمكانية ونعتقد أنه ممكن. أمريكا ليست لها قضية وبالتالى، إذا كانت هناك إرادة قتال عراقية عربية متواصلة فسننتصر.

● **قد يكون هناك وسيلة أخرى للخروج من الاستعصاء الراهن والتفادى الحرب تتمثل فى الدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة بإشراف ومراقبة من الأمم المتحدة.**

●● وما هو الهدف؟ هل هو اشاعة الديمقراطية فى العراق على نحو ما تروج له أمريكا؟ نحن لا نخدع بالشعارات التى تطلقها أمريكا. وتكون سذجا إذا اعتقدنا أن ما تطرحه أمريكا هو الحقيقة. هدف أمريكا أساسا هو الهيمنة على العراق وثرواته والهيمنة على الوطن العربى وجعل الكيان الصهيونى هو السيد. وليس الهدف الحقيقى هو الانتخابات أو الأمم المتحدة، وعليه فإننا لن نخدع بهذه الشعارات التى تطلقها أمريكا.

● **ولكن كيف يمكنكم مجابهة الهجمة الأمريكية الشرسة؟**

●● بأن ندعم الحرية والاستقلال والتقدم وأن نرفض محاولات الهيمنة الأمريكية. أخطر شىء أن يكون موقفنا هو الفرجة، نحن كأمة نواجه هذا الخطر وليس أمامنا من خيار سوى مواجهته بعد أن حذرنا من مسعى أمريكا للهيمنة على مقدرات المنطقة.

● **التقيتم ببابا الفاتيكان الذى صرح مؤخرا بأن الحرب التى تريد امريكا شنها على العراق هى جريمة ضد السلام. الا يمكن للموقف الدينى البابوى أن يكون عاملا مؤثرا لتغيير معادلة استخدام القوة العسكرية بهذه الضراوة؟**

●● هو عامل مؤثر على الرأى العام، ولهذا كانت المظاهرات التى خرجت فى ايطاليا ضد الحرب ضخمة جدا، وأحد العناصر المؤثرة فى الرأى العام الايطالى هو موقف الفاتيكان والكنيسة، ولكن تظل الحكومات هى الحكومات.

● **الكنيستان الانجليكانية والكاثوليكية فى بريطانيا تعارضان هذه الحرب.**

●● كل الكنائس حتى فى أمريكا نفسها على اختلاف طوائفها تعارض الحرب وتنتقد المنهج الامريكى الحكومى انتقادا شديدا ولكن مراكز القوى وهى مراكز إجرامية تتصرف وفقا لمصالحها الاجرامية ونواياها العدوانية.

● **ألا تتخوفون مما يقال عن خطط أمريكية لبناء ترسانة نووية جديدة وأن هناك نية لبحث استخدام أسلحة مصغرة وأخرى لتفجير المخابئ العميقة؟**

●● أولا الحديث عن المخابئ حديث أساطير. نحن لا نستند فى دفاعاتنا على المخابئ، وتجربة ملجأ العامرية كانت واضحة. لذلك نحن سنقاتل فى كل مكان.

● **ما هى وجهة نظركم فيما قاله أحدهم من أن أمريكا تمثل واقعا علينا أن نتعامل معه لا أن نتعالى عليه؟**

●● نحن لم نتعال على أمريكا، نحن نحمى أنفسنا من الشر الأمريكى وهناك فرق. نحن لم نبدأ النزاع مع أمريكا. أمريكا هى التى تريد الهيمنة على بلادنا وتدميرها. لذلك ليس أمامنا إلا أن ندافع. أما القول إن أمريكا واقع بمعنى أن نستسلم لهذا الواقع فهذا أمر يخالف كل التراث الإنسانى سواء الدينى أو المدنى. لقد كان الاستعمار فى الماضى واقعا ولم نستسلم له.. وقامت ثورتا ١٩١٩، ١٩٥٢ فى مصر وثورة ١٩٢٠ فى العراق وثورة ١٧ أكتوبر فى روسيا.. كذلك لم يستسلم الرسول صلى الله عليه وسلم لواقع أن قريش هى القوة المهيمنة ولم يستسلم المسيح عليه السلام لليهود الذين كانوا القوة المهيمنة.. وعليه إذا قلنا إن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أمريكا واقع وعلينا أن نستسلم له نكون قد نسفنا أساس الأديان التي ننتمي إليها وما تمثله من مثل عليا ونسفنا تاريخ النضال العربي كله واعتبرناه غير مجدٍ. بذلك يمكن القول إنه كان من الأفضل لنا أن نبقى تحت الاستعمار البريطاني الفرنسي الماضي.

● ما هي الحقيقة فيما تردد من أن العراق قدم عرضا سريا لأمريكا يتم بمقتضاه منحها كل العقود النفطية لقاء تخليها عن مشروع الحرب وإسقاط النظام؟

●● بالطبع لا صحة لهذا فنحن لا نبيع بلادنا لأحد.

● بليكس سيقدم لائحة تتضمن أربعين سؤالا يمكن أن تشكل انذارا للحرب على نحو ما حدث في سنة ٩٨.

●● لدى فكرة عن بعض هذه المواضيع، ولكني لا استطيع ان اجيب بجواب فني دقيق، ويمكن للفريق عامر السعدي الإجابة عليها حيث إنه مطلع على هذه التفاصيل اكثر مني.

● بالنسبة لصواريخ «صمود ٢» أليس غريبا أن يطالبكم بليكس بتدميرها وهي احدى وسائل الدفاع لديكم خاصة أن الأمم المتحدة قد سمحت بها ولم تدرج تحت أسلحة الدمار الشامل؟

●● طلبنا أن ندرس هذا الموضوع. هناك بعض الصواريخ التي تجاوزت أثناء التجارب المدى المقرر والمسموح به وهو ١٥٠ كيلومترا وبعضها كان اقل من هذا المدى، زملاؤنا المختصون يريدون بحث الموضوع بحثا فنيا مع الانموفيك ونأمل أن يوافقوا على ذلك.

● يتعين ألا ينصب التدمير على صواريخ (صمود ٢) ذات المدى ١٥٠ كيلومترا والمسموح به من قبل الأمم المتحدة.

●● لقد طالبونا ايضا بتدمير المحركات!

● ولكن هذا ضد القانون.

●● نعم ولكن ما يجرى ليس له علاقة بالقانون.

● هل يمكن في ضوء هذا إعادة تكرار سيناريو ٩٨ عندما طلبت أمريكا من المفتشين اختلاق ذريعة ضد العراق وقامت على اثرها بسحبهم من العراق وتنفيذ عملية ثعلب الصحراء؟

●● لا استطيع أن أنفي هذا الاحتمال. نحن نبذل اقصى ما نستطيع من جهد لكي لا نمنحهم ذريعة لذلك، لكني لا أستطيع أن أنفي هذا الاحتمال في هذا العالم الذي لم يعد فيه قانون ولا أخلاق.

● الحرب التي تريدها أمريكا هي أكبر عملية إرهابية في التاريخ تقوم بها عصابة البيت الأبيض.

●● أمريكا هي أكبر إرهابي في التاريخ البشري، وهذه الإدارة هي قمة الإرهاب وقمة العدوان والراسمالية المتوحشة والتوجه الصهيوني.

● ماذا تريد أمريكا تحديدا وقد خرجت عن أطر السلوك وأخلاق الأمم الكبرى ونسفت منطق الحق والعدل وتبنت نهجا عبثيا عشوائيا عدوانيا؟

●● هذه هي الحقيقة التي ستؤدي في النهاية إن عاجلا او آجلا إلى إنهاء الامبراطورية الأمريكية.

● هذا يعني أن الحادث الآن هو بداية النهاية لأمريكا؟

●● نعم.

● ما الذي تطمح أمريكا إلى تحقيقه بالعدوان عليكم؟

●● امتلاك النفط والسيطرة على العراق وهو ما يمنحها السيطرة الكاملة على بلدان النفط ويمنحها قوة استثنائية لاحتواء العالم. الهيمنة على العراق توفر لها قوة اضافية في المعادلة الدولية بحيث تسيطر كلية على العالم. هناك تلاق استراتيجي بين الراسمالية الأمريكية المتوحشة وبين اللوبي الصهيوني وهو لا يستهدف العراق وحده وإنما يستهدف المنطقة.

● معنى هذا أننا أمام مخطط استعماري صهيوني يواجه الأمة.

●● نعم. مخطط يرسم لتجزئة الأمة على اساس عرقي طائفي حتى تتشرذم هذه الدول وتتذهى بنفسها وحتى تصبح مشاكلها فيما بينها اكثر من مشاكلها مع الآخرين.. أي أنها ستكون في صراع دائم وضعف دائم. وعندها سيكون الكيان الصهيوني هو القوة الحاسمة في كل مجال. أمريكا وإسرائيل تعتقدان أنهما تستطيعان إعادة الهيمنة على الأمة العربية عن طريق السيطرة على العراق.

● هل تخشون من أن تدخل اسرائيل وتشارك في المعركة التي تعد لها أمريكا ضدكم؟

●● إسرائيل داخلة المعركة بشكل جدي من جميع الوجوه عدا النشاط البري الذي لا يمكن أن تقوم به إلا باجتياز اراض عربية أخرى. ولكن كل المقومات الأخرى توافرت لديها مثل الاستخبارية والمعلوماتية والالكترونية.

● ماذا عما قيل من وجود عناصر اسرائيلية في غرب العراق؟

●● لا صحة لذلك، ولقد جاء هذا في إطار الحرب النفسية، بل إن شارون كان يرى أننا يمكن أن نخترق ولكن هذا ليس صحيحا؟!

● وليس هناك عناصر من الموساد أي إيه في العراق.

●● في المناطق التي تسيطر عليها الدولة لا وجود لأية عناصر إسرائيلية أو أمريكية، ربما يكونون موجودين في بعض مناطق الشمال التي هي خارج سيطرة الدولة.

● أمريكا تعيش حالة من الكبرياء الأعمى.. كيف يمكن احتواؤها؟

●● الحالة التي تعيشها ليست حالة كبرياء وإنما حالة غرور أعمى.. غرور وطيش وجهل بالحقائق.. حقائق الحياة والحقائق عن الشعوب وما تعنيه الشعوب بثقافتها وإرادتها.. لذلك فإن أمريكا تعاكس الحقيقة وتعاكس التاريخ وتتصرف بشكل يجلب عليها الكراهية من شعوب العالم.

● رغم أن الحرب مخالفة للقانون الدولي وضد الإنسانية إلا أن أمريكا تصر عليها بعد أن وطنت العزم على القفز فوق الأمم المتحدة وألا يعتبر هذا إطاحة بالنظام الدولي؟

●● نعم.. واستطيع القول إن مصير الأمم المتحدة قد اصبح مهددا الآن من قبل أمريكا.

● هل يمكن القول إن المنظمة الدولية إلى زوال؟

●● إذا قامت دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن ومعها دولة اخرى مثل بريطانيا بعدوان انفرادي دون العودة إلى مجلس الأمن وضد اغلبية أعضاء مجلس الأمن فهذا يعني أنهم خرجوا من الأمم المتحدة وبالتالي لم يعد هناك مسوغ لبقاء هذه المؤسسة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

أسباب معارضة شرودر خطط بوش في العراق

عبدالعظيم حماد

على الرغم من أن أحزاب المعارضة الالمانية لا تزال مستمرة في انتقاداتها اللاذعة لموقف المستشار جيرهارد شرودر وحكومته الرافض بقوة لخطط الحرب الامريكية في العراق، والذي تسبب في أقوى شرخ في العلاقات بين جانبي الاطلنطي حتى الآن، فإن المنتقدين أنفسهم لم يعودوا يفسرون موقف شرودر بأنه نابع في الاساس من أسباب انتخابية.

كان هذا السبب الانتخابي هو الشائع في تفسير دوافع حكومة شرودر - فيشر حتى اضطر المستشار الى شرح دوافعه بنفسه في الاجتماعات المغلقة لاعضاء حزبه.. فماذا قال شر ودر في هذه الاجتماعات المغلقة؟

قبيل جلسة البوندستاج التي ألقى فيها المستشار ثم وزير خارجيته يوشكا فيشر بيانا شاملا حول الازمة العراقية والعلاقات مع الولايات المتحدة، وحلف الاطلنطي دعا المستشار الالماني أعضاء الكتلة البرلمانية لحزبه الاشتراكي الديمقراطي الى اجتماع مغلق، بهدف ضمان ولاء النواب لموقفه، لانه في الاصل يحكم بأغلبية ضئيلة لا تزيد عن ٦ مقاعد، ويعني انشقاق نائب واحد ضربة موجعة للحكومة. وقد يؤدي انشقاق هذا النائب الواحد الى مزيد من الانشقاقات، وهو ما دعت اليه أنجيلا ميركيل زعيمة المعارضة المسيحية الديمقراطية علنا. اذن فقد كان الرجل مضطرا للإفصاح عن أسباب هذا الموقف الصارم ضد السياسة الامريكية. بعبارات أكثر صراحة مما ورد في بيانه اللاحق أمام البوندستاج، قال شرودر ملخصا هذه الدوافع «ان الطريقة التي سوف تسوى بها الازمة العراقية سوف تقرر مصير العالم كله لفترة تمتد من ١٥ الى ٢٠ عاما. وأضاف موضحا اذا غزت الولايات المتحدة العراق بموافقة الجميع فسوف يعني ذلك الاقرار بعالم خاضع لقطب واحد لعقدين من الزمان».

ومع أنه لم يتسرب من أقوال شرودر سوى هذه العبارة المركزة، فإن ما رشح منها على أقلام المحللين السياسيين والباحثين الاستراتيجيين يفيد بأن المستشار الالماني مثل الرئيس الفرنسي شيراك معنيان أكثر من غيرهما من الزعماء الاوروبيين بمستقبل الاتحاد الاوروبي كقوة عظمى، ولو في طور الهدف الاستراتيجي لا الواقع العملي بعد.

ويعود السبب في اهتمام ألمانيا وفرنسا أكثر من غيرهما من الدول الاوروبية بهذا الهدف الى حقيقة مسلم بها، وهي أنهما معا يشكلان «موتور» أوروبا كما ترى الدولتان نفسيهما، وكما يسلم لهما بقية الشركاء الاوروبيين بذلك.

من هنا فإن مسايرة الولايات المتحدة في تغييرها لاهداف التحالف الدولي ضد الارهاب، وفي فرض ارادتها على الامم المتحدة يعني تسليم الاتحاد الاوروبي مقدما بالتبعية لسياسة أمريكية تأكدت رغبتها في الهيمنة الامبراطورية.

وحسب رؤية أحد أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في حديث خاص معه، فإن معارضة ألمانيا وفرنسا قد لا تمنعان الغزو الامريكي للعراق، ولكنها تحقق بعض الاهداف التي سوف تظهر جدواها في المستقبل القريب، من هذه الاهداف تعرية الدوافع الامبراطورية الامريكية من غطاء الشرعية الدولية، وتشجيع القوى السياسية المعارضة لهذه النزعة ليس فقط داخل أوروبا. لكن أيضا داخل الولايات المتحدة نفسها وفي بقية أنحاء العالم، وسوف يؤدي ذلك بهذه الادارة الامريكية أن تفكر عشرات المرات قبل أن تقدم على الخطوة التالية للعراق في جدول الاعمال الامبراطوري، سواء كان الهدف التالي هو ايران أو كوريا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الشمالية أو غيرهما.. فالعالم حينئذ سيكون قد انتبه الى الخطر، وسيتعين على الادارة الامريكية أن تختار ما بين العمل كإمبراطورية استعمارية سافرة، وما بين الخضوع للشرعية الدولية ممثلة في الامم المتحدة. ولن يكون من السهل حسم هذا الاختيار حتى في مواجهة الرأي العام الامريكي والقوي الليبرالية فيه على وجه الخصوص.

المصالح الاقتصادية

بالطبع لا تنفصل المصالح الاستراتيجية - على نحو ما سبق شرحه - عن المصالح الاقتصادية، فالاخيرة هي احدى المكونات الرئيسية للأولى، ولالمانيا مصالح اقتصادية ضخمة في منطقة الشرق الاوسط يجب الخشية عليها من جراء عدم الاستقرار، واستنزاف الموارد التي يسببها الغزو الامريكي للعراق، كما أن فرض السيطرة العسكرية الامريكية المطلقة في المنطقة بعد احتلال العراق سيجعل واشنطن هي بوابة الدخول الى المنطقة (أو الخروج منها) اقتصاديا للدول الاخرى.

ويرصد تقرير رسمي لادارة الدول العربية وايران في وزارة الاقتصاد الالمانية تلك المصالح على النحو التالي: «ان حركة التبادل التجاري مع دول المنطقة حافلة بمؤشرات ايجابية للغاية للتوسع الاقتصادي الالماني، فقد ارتفعت الصادرات الالمانية الى الدول العربية وايران بنسبة أعلى من ارتفاعها في أي مكان آخر في العالم، وهي مستمرة في هذا الارتفاع، ففي عام ٢٠٠١ كانت الزيادة في حجم الصادرات الالمانية للشرق الاوسط ٩,١٧٪ لتصل الى ١٤ مليار يورو، ثم تراجعت هذه الزيادة في النصف الاول من عام ٢٠٠٢ لتبلغ ٢,١٠٪ بالمقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٠١ الذي شهد أصلا ارتفاعا كبيرا في نسبة ما استوردته دول المنطقة من ألمانيا.

ومع أن هذه الارقام كبيرة فإنها لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من الاهداف الاقتصادية الالمانية في الشرق الاوسط، فهي في النهاية لا تمثل سوى ٢٪ فقط من حجم الصادرات الالمانية الاجمالي، يضاف الى ذلك وفقا لتقرير ادارة الدول العربية وايران في وزارة الاقتصاد في برلين أن المنطقة لا تستقبل سوى ١٪ فقط من الاستثمارات الالمانية في الخارج، على الرغم مما يسجله التقرير من أن «خبرة وقدرة الشركات الالمانية تتكامل مع احتياجات المنطقة بشكل مثالي بما أن جميع الدول العربية تركز استثماراتها في قطاعات الطاقة الحديثة، وشبكات المياه، والطرق، والسكك الحديدية»، وهي كلها ميادين تستطيع الشركات الالمانية المنافسة فيها بقوة.

واذا كانت السيطرة على منابع النفط العراقية واحتياطاته هي أحد الاهداف الامبراطورية الامريكية فإن لعاب الالمان يسيل للدخول في صناعة استخراج

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

النفط في المنطقة، وهو ما يقطع الغزو الامريكي للعراق الطريق عليه، ويرصد تقرير وزارة الاقتصاد الالمانية الفرص التي يمكن أن تضيع بحسرة فيقول «ان دول شمال افريقيا والخليج أعلنت عن مناقصات لكثير من المشروعات الاستثمارية في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات» ، ثم يسجل التقرير أن هذه المناقصات تطرح لاول مرة بنظام منح الشركات الاجنبية نسبة ١٠٠٪ من حقوق استخراج النفط والغاز، خصوصا في السعودية والجزائر.

وكانت الحكومة الالمانية قد مهدت لدخول شركاتها واستثماراتها بقوة في المنطقة العربية بتوقيع اتفاقيات (يصفها التقرير بأنها على جانب كبير من الاهمية) لتشجيع وحماية الاستثمارات، فوقعت اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي مع كل من مصر والكويت والامارات والمغرب وتونس، كما وقعت اتفاقات لتنظيم المعاملة الضريبية للصادرات مع كل من الجزائر واليمن والسعودية والسلطنة، وهي على وشك توقيع اتفاق لمنع الازدواج الضريبي مع السعودية والسلطنة.

اذن فإن ألمانيا التي تعاني من أزمة اقتصادية حقيقية كانت تراهن على المنطقة العربية للمساهمة في حل هذه الازمة عن طريق زيادة الصادرات اليها من ناحية، أو جني أرباح من استثماراتها المخططة فيها من الناحية الاخرى، ولكن ها هي ادارة بوش الامريكية تنقض على المنطقة، لا لتسيطر عليها فحسب، ولكن أيضا لتؤجل كل خطط دول المنطقة للنمو والتوسع الاقتصادي. بالطبع كان هذا التقرير هو أحد وثائق شرودر لاقناع أعضاء حزبه في اجتماعه المغلق بهم بأن معارضته للسياسة الامريكية لم تكن مجرد مناورة انتخابية فحسب.

سؤال فيشر

لكن هل يعلم الرأي العام الالماني الذي تؤيد أغلبيته الكاسحة شرودر في هذا الموقف هذه التفاصيل؟ الاجابة هي أنه يستشعرها، خاصة فيما يتعلق بمستقبل العلاقة بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، غير أن موقف الرأي العام - الذي لا بد أن يكون أحد أسباب شرودر القوية في معارضة بوش - يستند في الاساس الى اعتبارات ايديولوجية ونفسية، فالالمان يكرهون مجرد ذكر كلمة الحرب لاسباب لا يجهلها أحد، ولذا لم تستطع أنجيلا ميركيل أن تجيب صراحة بإعلان تأييدها للحرب عندما سألها شرودر في المواجهة بينهما أمام البوندستاج أن تجيب بنعم أم لا على سؤاله: «هل كنت ستذهبين الى الحرب في العراق لو أنك كنت رئيسة لحكومة ألمانيا؟» كان فيشر وزير الخارجية قد وجه سؤالا مماثلا في مؤتمر ميونيخ لسياسات الامن الدولي الى زعماء المعارضة الالمانية: اذا كنتم تتهموننا بأننا فزنا بالانتخابات بسبب معارضتنا للحرب، فلماذا لم تفوزوا أنتم بسبب تأييدكم لها؟ أوعلى حد قوله انه يقبل أن يكون هذا هو السبب الداخلي لمعارضة الحرب لانه سبب ديمقراطي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

آلاف المغاربة نددوا بالتهديدات الأميركية

اليمنيون يتظاهرون مجددا دعما للعراق

صنعاء - الدار البيضاء -اف ب - تظاهر آلاف اليمنيين أمس لليوم الثالث على التوالي تنديدا بالتهديدات الأميركية ضد العراق وداعين الى دعم عربي اكثر حزما لبغداد.وجاب حوالي ٢٠ الف شخص بحسب المنظمين، عدة شوارع في العاصمة اليمنية ومنعتهم قوات الامن من الاقتراب من السفارة الاميركية. وجاءت المظاهرة التي دعا اليها الاتحاد العام لطلبة اليمن القريب من حزب الاصلاح الاسلامي غداة انعقاد القمة العربية في شرم الشيخ (مصر) التي دعت الى رفض شن حرب على العراق وشهدت خلافات عميقة حول سبل تسوية الازمة لعراقية. واشاد منظر حزب الاصلاح الشيخ عبد المجيد الزنداني بالدول الرافضة للحرب وخاصة بعض الدول الاوروبية منددا "بالنوايا الاستعمارية الاميركية في المنطقة".وشهدت صنعاء السبت مظاهرة حاشدة دعما للعراق دعت اليها الاحزاب السياسية والنقابات كما شهد يوم الجمعة مظاهرة مماثلة.

وفي الدار البيضاء تظاهر عشرات الالاف من المغاربة أمس في الدار البيضاء احتجاجا على هجوم اميركي محتمل ضد العراق، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس .وتأتي هذه التظاهرة التي سارت بحذر شديد في شوارع الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمملكة التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة، تلبية لدعوة من مجموعة العمل الوطني للتضامن مع العراق ، التي تضم اربعين منظمة سياسية ونقابية .ورفع اغلب المتظاهرين لافتات كتب عليها "نحن جميعا عراقيون" اضافة الى لافتات تهاجم سياسة الرئيس الاميركي جورج دبليو بوش حيال العراق . وانتقدت اللافتات الاولى التي رفعها المتظاهرون استعدادات الحرب وموقف الدول العربية التي رأو انه مائع ، كما انتقدوا نتائج القمة العربية التي اختتمت اعمالها امس الأول في شرم الشيخ في مصر التي اكد خلالها القادة العرب على رفض الحرب ضد العراق .وقال خالد سفياني احد ابرز منظمي التظاهرة في تصريحات لوكالة فرانس برس ان هذه التظاهرة "تعد بمثابة رسالة لجورج بوش لكي لايذهب الى الحرب ضد العراق لان الامر يتعلق بحرب ضد عموم العرب ". وشارك في التظاهرة عدد كبير من مناضلي المنظمات الاسلامية المغربية وخصوصا جمعية العدل والاحسان ومؤيدو حزب العدالة والتنمية الذي يعد احد ابرز احزاب المعارضة في المغرب . وتأتي هذه التظاهرة بعد اسبوع من تظاهرة مماثلة شارك فيه بحسب تقديرات وكالة فرانس برس ٢٥ ألف شخص في الثالث والعشرين من شهر فبراير الماضي .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

نقاش الديمقراطيين بشأن الحرب على العراق

لا بد من إثارة الأسئلة الصحيحة والمطالبة بإجابات عنها

خلال الأسبوع الماضي شهد الحزب الديمقراطي جدلا متعلقا بخطة إدارة بوش الرامية لشن الحرب. ساحة الجدل كانت اللقاء الشتوي الذي عقدته اللجنة الوطنية للحزب، والتي تدير شؤونه. وقد شارك في ذلك اللقاء 400 من قادة الحزب الذين مثلوا ولايات اميركا الخمسين، إضافة إلى سبعة من الثمانية الذين أعلنوا عزمهم ترشيح انفسهم للانتخابات الرئاسية المقبلة.

أربعة من هؤلاء، الذين يطمحون لترشيح الحزب الديمقراطي لهم لتلك الانتخابات (وهم حاكم ولاية فيرمونت السابق هاوارد دين، وعضو الكونغرس دينيس كوسينيش، والعضو السابق في مجلس الشيوخ كارول موزلي برون، وداعية الحقوق المدنية آل شرابتون) انتقدوا مسعى الحرب الانفرادية، من خلال خطابات حادة لاقت استحسان قيادة الحزب المحتشدة في اللقاء.

أما المرشحون الثلاثة الآخرون (وهم عضوا مجلس الشيوخ جوزيف ليبرمان وجون إدواردز، وعضو الكونغرس ريتشارد جيبهارت) فقد بدا موقفهم إلى حد ما مؤيدا لخطة الحرب.

رد الفعل على خطابات أولئك المتحدثين كان مدهشا. فعندما تحدث الثلاثة حول القضايا الداخلية أعربوا عن اعتراضهم على برامج إدارة بوش المتعددة بهذا الشأن، وقد لاقى حديثهم استحسان الحضور. وفي المقابل، ساد الوجوم القاعة، عندما أعربوا عن تاييدهم لهذه الحرب. وقد تبين إن حديث الحرب لم يكن مقبولا لدى جمهور المستمعين.

الواقع إن الموقف المعارض للحرب ليس سائداً فقط في أوساط قيادة الحزب الديمقراطي بل أيضا وسط قواعده الأساسية. وقد أشار استطلاع اخير للراي، على سبيل المثال، إلى مدى الهوة التي تفصل بين رؤى الجمهوريين والديمقراطيين. فعندما سئل الناس، على سبيل المثال، عن جدوى أن تقوم الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق أو أن تتمهل وتمنح المفتشين الوقت المطلوب لكي ينهوا عملهم - أعرب 36 بالمائه فقط من الأميركيين عن تاييدهم لحرب فورية، فيما أراد 62 بالمائة منهم منح المفتشين فرصة. أما في أوساط الجمهوريين، فقد قال 58 في المائة: نعم لشن الحرب فورا، فيما وافق 41 في المائة منهم على الثاني. بالنسبة للديمقراطيين تتفاوت النسب بشكل فائق، حيث أقر 25 في المائة فقط شن الحرب الآن، فيما أعرب 74 في المائة منهم عن تفضيلهم لمواصلة المفتشين أعمالهم.

نتائج أخرى تم التعرف عليها، عندما سئل الناخبون عما إذا توجب على الولايات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المتحدة شن الحرب بدون موافقة الأمم المتحدة. فقرابة 31 في المائة اقروا ذلك، فيما اعرب 64 في المائة عن وجوب ان لا تذهب الولايات المتحدة للحرب بدون موافقة مسبقة من الامم المتحدة.

وتنقسم آراء الجمهوريين بنفس الدرجة حول هذه المسألة، حيث يؤيد 46 بالمائة منهم الحرب بدون الأمم المتحدة ، فيما يريد 47 بالمائة انتظار دعم الأمم المتحدة لمثل هذا المجهود. لكن نسبة معارضة الحرب بدون موافقة الأمم المتحدة في أوساط الديمقراطيين تبلغ 3,5 مقابل واحد.

وبالنظر إلى هذه المشاعر، فإن المرشحين الديمقراطيين ممن يعارضون الحرب شعروا بأنهم موضع ترحيب خلال انعقاد المؤتمر الشتوي للحزب. وحتى أولئك الذين يؤيدون الحرب وجدوا انفسهم مضطرين لتوخي الحذر وهم يسعون لحشد اي تأييد يذكر. وفي الواقع فإن رهاناتهم بدت «غير مؤكدة»، حيث أعربوا عن تأييدهم للرئيس سعيا وراء إستقطاب مؤيدي الحرب من الناخبين، في الوقت الذي كانوا ينتقدون بوش «لعزمه المضي منفردا» ولعزله الولايات المتحدة عن العديد من حلفائها الأساسيين.

كانت تلك هي الرؤية التي تبناها ليبرمان وجيبهارت. ويبدو ان هدفهما هو حماية نفسيهما من التهمة التي يرددها الجمهوريون بشأن «ضعف» الديمقراطيين المتعلق بالدفاع القومي – مع حرصهما على تقديم نفسيهما كمؤيدين للرئيس من اجل الحفاظ على تأييد الحزب الديمقراطي.

أما الهجوم الذي شنه دين وكوسينيش وشاربتون فقد اتخذ طابعا مختلفا. فهم يعتقدون بأن الديمقراطيين ليسوا وحدهم معارضين لشن الولايات المتحدة للحرب بمفردها، بل إن هناك أيضا المستقلين والعديد من الجمهوريين. كما إن الثلاثة ارادوا شحذ همة الحزب الديمقراطي لإتخاذ موقف ومنح الناخبين فرصة الاختيار.

ورغم إن هذه المرحلة مازالت مبكرة بالنسبة لدورة الانتخابات المقبلة، الا أن الجدل ساخن وجاد، وبات يتكرر بشكل يومي تقريبا مع تنقل المرشحين في أنحاء الولايات المؤثرة لحشد التاييد المبكر لحملة انتخابات عام 2004

على ان مرشحي الحزب الديمقراطي ليسوا وحدهم في التصدي لمسألة الحرب، بل إن زعماء الحزب فعلوا ذلك. وعندما شعر البعض بالقلق من احتمال ان لا تعرض هذه القضية الحيوية ضمن جدول أعمال اللقاء الشتوي للحزب - على اعتبار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

إن قيادة الحزب لا ترغب في التعبير عن مشاعر تفضيلها لمرشح عن غيره - فقد قرر الكاتب توجيه تحد خطر في ذهنه. وقبل ثلاثة أيام من انعقاد المؤتمر نشرت مقالا للرّأي في العديد من الصحف الأميركية البارزة.

وتحت عنوان «لا بد أن يطرح الديمقراطيون مسألة الحرب للنقاش»، أعدت إلى أذهان الديمقراطيين بأنهم استسلموا للبيت الأبيض خلال العام الماضي وخسروا. وهذا العام، كما طرحت، يحتاج الحزب إلى تبني موقف مناهض للرئيس فيما يتعلق بهذه المسألة الحيوية، أو «أن يغامر بالخسارة مرة أخرى».

وفي اليوم التالي لنشر المقال، تقدم عضو الكونغرس جيسي جاكسون جونيور وكاتب السطور علناً بقرار اردنا ان نعرضه خلال اللقاء الشتوي. لكن وبعد بضعة مشاورات، تقرر طرح المسألة خلال لقاء اللجنة التنفيذية للحزب، وإصدار ملخص يتضمن النقاط المثيرة للقلق، مع جعل اهتمام الصحافة محصورا في ما سيطرحه المرشحون.

ما تبين بوضوح خلال اللقاء الشتوي هو ان الديمقراطيين يرغبون في معارضة هذه الحرب، إنهم يرغبون في التشاور بشأنها والحصول على إجابات لم يتقدم بها البيت البيض بعد (بشأن النفقات والعواقب وطبيعة أهداف والتزامات الولايات المتحدة على المدى الطويل).

وهم، كما تشير استطلاعات الراي، إضافة الى معظم الأميركيين يخشون أن يبالغ الرئيس في الزام الولايات المتحدة «بحرب بلا نهاية»، قد تكون عواقبها وخيمة بالنسبة للأميركيين ولحلفاء اميركا في العالم العربي. وهكذا فإنهم يرغبون في أن يعمل الرئيس في إطار مسعى تدعمه الأمم المتحدة وأن لا يتصرف قبل حشد التأييد والمشروعية الدولية الواسعة لأي إجراء يقوم به.

وكما لا حظنا من اللقاء الشتوي، فإن الديمقراطيين يرغبون في أن يتصدى مرشحهم لانتخابات عام 2004، للحرب التي يزمع الرئيس بوش شنها منفردا. وكما طرحت خلال لقاء اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي، «فإن إثارة الأسئلة الصحيحة، والمطالبة بإجابات عليها، وحشد تأييد الحلفاء لموقفنا، لا يعد مؤشرا على ضعف الموقف الدفاعي، بل يشير إلى فطنة بهذا الخصوص». ويبدو ان الجدل بات الآن يدور بشكل جاد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

العراق وأمريكا..
«حرب عادلة» أم عدوان غادر؟

مع اقتراب موعد العدوان الأمريكي على العراق، وفي مواجهة الانتقادات المتزايدة للحرب من قبل مؤسسات مدنية ودينية عبر العالم كله، يجد الرئيس بوش نفسه مضطرا لسوق تبريرات ذات طابع أخلاقي وإنساني لخوض مثل هذا العدوان الغاشم، معتبرا أن الحرب التي ستخوضها بلاده في العراق هي «حرب عادلة، ولها أسباب عادلة، وسوف تخوضها القوات الأمريكية بوسائل عادلة». وليس بخافٍ على أحد أن العدل يمثل قيمة كبرى في حياة البشرية، والوصول إليه أو تحقيقه ليس أمرا هينا أو سهل المنال كما هو الحال عند الحديث عنه، لاسيما في ظل عالم يتسم بالجشع ويبيح لنفسه حقوق الآخرين.

ومنذ الأزمان الأولى التي عرفت فيها البشرية طريقة تنظيم حياتها ورصد تطورها الذاتي، حمل المفكرون والفلاسفة مهمة تحديد منظومة القيم التي يجب أن تتحلى بها البشرية تدعيما لإنسانيتها وسموها الأخلاقي. ولم تخرج الحرب عن تلك المهمة الفلسفية والدينية، الأمر الذي قاد إلى التفرقة بين مستويات عدة للحرب، ومن بينها الحرب العادلة التي جاء ذكرها في العمل الفلسفي الكبير للقديس أوغسطين في القرن الخامس بعنوان «مدينة الله»، والتي تحددت باعتبارها الحرب التي تتورط فيها المجتمعات اضطرارا للدفاع عن نفسها، ولحماية كل ما يرتبط بوجودها ماديا وروحيا في مواجهة هجوم غادر يأتي من قوى شريرة.

والحرب العادلة بهذا المعنى ليست سوى حرب دفاعية بكل معنى الكلمة، وليست حربا هجومية أو حربا استباقية كالتي ورد ذكرها في وثيقة الأمن الأمريكي الأخيرة، بهدف السيطرة على الآخرين ومواردهم، كما هو الحال في العدوان الأمريكي المرتقب على العراق.

ورغم وضوح المعنى الذي تحدث عنه أوغسطين وغيره من الفلاسفة القدامى والمحدثين معا حول العلاقة بين العدل وبين التورط الاضطراري في حرب، وربط ذلك بحماية المدنيين ومنع العدوان عنهم أو حمايتهم من أن يقعوا تحت حكم قوة خارجية شريرة، فإن التاريخ الأمريكي يزخر بالكثير من إعادة التأويل وبما يسمح بلي المفاهيم الواضحة وضوح الشمس، لكي تقدم تبريرا للهجوم على الآخرين، تحت غطاء ظاهري وغير مقنع، ولكنه يوفر مسحة من الأخلاق والدور التبشيري الذي يوازن سمة العدل. وأحد أكبر الأمثلة هنا والتي تدرس كدليل صارخ على إساءة توظيف المفاهيم إساءة بالغة، ما اقدم عليه الرئيس هاري ترومان في الأيام الأخيرة للحرب العالمية الثانية، حين قرر استخدام القنبلة النووية ضد اليابان في السادس من أغسطس/ آب 1945.

كان التبرير الذي قدمه الرئيس ترومان يقوم على إعادة تشكيل علاقة بين أمرين لم يكن لهما وجود في الواقع آنذاك، حيث اعتبر التضحية بعدة مئات من المدنيين اليابانيين ضرورة لحماية حياة آلاف آخرين، في مقدمتهم حياة الجنود الأمريكيين الذين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تقرر أن يقوموا باحتلال اليابان آنذاك. وهو تبرير ثبت زيفه، فاليابان كانت على وشك التسليم، ولم يكن هناك أية ضرورة لاستخدام هذا السلاح الفتاك والمدمر. وحسب الدراسات التاريخية الرصينة، توافرت عدة أسباب وراء قرار استخدام القنبلة النووية، ولم يكن من بينها التبرير المعلن حول حماية العدد الأكبر من المدنيين من خلال التضحية بعدة آلاف منهم. ومن أهم واكثر العوامل وراء استخدام الولايات المتحدة القنبلة النووية في هيروشيما ونجازاكي رغبة المجتمع البيروقراطي الصناعي الأمريكي في تجربة الأسلحة النووية بصورة عملية وعلى الأرض. وثانيها منع تقدم القوات السوفييتية أنذاك والتي قيل إنها كانت على وشك احتلال شمال اليابان، وثالثها احتلال اليابان بأقل تكلفة بعد هزيمتها بصورة ساحقة.

ووفقا للدراسات التي صدرت لاحقا والمعلومات التي خرجت من أروقة الجيش الأمريكي نفسه، تبين أن اختيار هيروشيما ونجازاكي لم يكن اختيارا عشوائيا. فهيروشيما تحديدا كانت مقرا للجيش الياباني الخامس، والتي تجمعت فيها بقايا القطاعات العسكرية اليابانية الأخرى بعد انسحابها من مواقعها الحربية، كما أن بها العديد من المصانع المدنية والحربية، وثالثا أنها محاطة بعدد من الجبال التي يمكن أن تقوم بعمل سياج طبيعي يحصر تأثير القنبلة النووية في محيط جغرافي ضيق نسبيا. ومن هذه الدراسات الرصينه بما فيها التي خرجت تحت رعاية الجيش الأمريكي نفسه، لم يظهر أبدا أي أثر لموضوع حماية المدنيين أو الغالبية منهم، ولم يظهر أيضا أن الرئيس هاري ترومان كان في حسابه أي وزن لحياة آلاف اليابانيين الذين سيلقون حتفهم فورا من جراء استخدام سلاح للتدمير الشامل. وكان الجيش الأمريكي قد قام بعمل دراسة ميدانية حول تأثير القنبلة النووية على المباني والبشر وكافة الأحياء كما حدث في هيروشيما، وذلك في أكتوبر/ تشرين الاول 1945، ولم تظهر نتائج هذه الدراسة حتى اللحظة.

هذا المثل التاريخي يقدم صورة للطريقة التي تجرى بها قرارات الحرب في الولايات المتحدة، وهو لا يختلف من حيث مضمونه وأهدافه وطريقة إدارته عن تلك الطريقة التي تدير بها واشنطن الآن حربها المرتقبة ضد العراق. لاسيما إذا ربطنا ذلك بمفهوم الحرب العادلة الذي استخدمه بوش نفسه عدة مرات في الأيام القليلة الماضية، معتبرا أن حربه من اجل حماية من يتبقى من المدنيين العراقيين بعد تحريرهم من حكم ديكتاتوري بغيض. والبارز هنا محاولة ربط العدل بالحرية واعتبارهما مبررين كافيين ومريحين للضمير الأمريكي، من أجل خوض حرب ضروس يلقى فيها عدة آلاف من الأبرياء العراقيين حتفهم، كضريبة صغيرة من اجل تحرير بلادهم، أو بالأحرى من أجل أن يقعوا تحت حكم استعماري جديد تقوده

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. حسن أبو طالب

»

أحد أكبر الأمثلة هنا والتي تدرس كدليل صارخ على إساءة توظيف المفاهيم إساءة بالغة، ما اقدم عليه الرئيس هاري ترومان حين قرر استخدام القنبلة النووية ضد اليابان

«

الولايات المتحدة، وسيكون الأول من نوعه في الألفية الثالثة.

لا يكتفي بوش وأركان إدارته بأن يخوضوا حربا عادلة، بل أيضا جالبة للحرية على طريقتهم الخاصة. لكن هؤلاء الأبرياء الذين سيموتون أو سيجدون الصعوبات الجمة أو سيضطرون إلى مغادرة بلدهم إلى حيث المجهول لا محل لهم في حسابات الحرب العادلة على الطريقة الأمريكية. وبما أن استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة تسمح باستخدام القنابل النووية في مهاجمة الاعداء المفترضين. إضافة إلى تلك التلميحات والتصريحات الكثيرة التي صدرت بالفعل عن مسؤولين أمريكيين باحتمال استخدام أنواع من القنابل النووية التكتيكية ضد العراق إذا ما استخدم ما يعتبرونه أسلحة دمار شامل، فلعل هيروشيما هنا يمكن أن توضح ماذا يريد الأمريكيون بالعراق وبالمنطقة من تخريب وتدمير على أوسع نطاق.

وفي المتحف التذكاري الشهير المعروف باسم متحف هيروشيما التذكاري للسلام، والذي زاره كاتب هذا المقال قبل عدة أيام بدعوة خاصة من وزارة الخارجية اليابانية، تتضح معالم زيف المبررات الأمريكية، وتتضح اكثر معالم الجريمة الكبرى التي لحقت بأهل هذه المدينة قبل اكثر من نصف قرن. فالصور، حتى تلك التي افرج عنها الجيش الأمريكي قبل عقد واحد فقط وسمح بعرضها علنا، تظهر دمارا هائلا في كل المدينة طولا وعرضا، إضافة إلى أناس لم يبق منهم سوى رماد أو أجساد مشوهة، ومجرد قطع أدمية محروقة لم يعرف أصحابها. وروايات الذين قدر لهم البقاء لوجودهم على مسافات بعيدة نسبيا من مركز الانفجار مليئة بقصص الخوف والرعب والألم والمعاناة من الأمراض الخبيثة طوال تلك السنوات الماضية.

هيروشيما الوادعة بأهلها والجميلة بمناظرها الطبيعية الخلابة والمحاصرة بعدد من الجبال الشاهقة التي تتضمن بدورها عددا من المعابد الشهيرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تحولت إلى رماد في غضون ثوان معدودة بعد إلقاء أول قنبلة نووية في التاريخ. وهي القنبلة التي أطلق عليها اليابانيون «بيكا. دون». حيث يشير لفظ «بيكا» إلى الضوء شديد اللمعان، أما «دون» فيعني الدوي الهائل، في حين يسميها الأمريكيون «الولد الصغير». ومع كل ذلك الخراب والمعاناة المعروفة مسبقا لم يجد الرئيس هاري ترومان آنذاك أي حرج في إنكار كل مستويات المسؤولية الأخلاقية تجاه هؤلاء الآلاف، والذين ماتوا أو حرقوا أو أصيبوا بكل الأمراض الخبيثة نتيجة التعرض للإشعاعات النووية. فبعد 43 ثانية من انفجار القنبلة على ارتفاع 580 مترا من سطح الأرض، تولدت حرارة عالية قدرت بخمسين مليون درجة مئوية، نتج عنها كرة من النار على ارتفاع هائل، والتي تأخذ شكلا أشبه بنبات الفطر، ولدت بدورها موجات من الصدمات الهوائية الساخنة جدا غطت في اقل من ثانية واحدة محيطا دائريا نصف قطره 3 أميال، نتج عنها ضغطا هائلا وصل إلى 280 مترا مكعبا على كل سنتيمتر واحد، ولم تترك شيئا يذكر سوى الرماد المحروق والملوث بالأشعة النووية الميتة. وفي حوالي دقيقة أخرى كانت موجات ذات درجات ضغط اقل قد وصلت إلى دائرة قطرها 50 كم مسببة حرائق ودمارا مختلف الدرجات والحدة.

ونتيجة لدرجات الحرارة العالية التي تولدت عن الانفجار النووي مات 120 ألف ياباني في الحال. وحتى نهاية العام 1945 وصل عدد الموتى إلى 180 ألف ياباني. أما الأحياء الذين بقوا وحملوا معهم أمراضا خطيرة نتيجة التعرض للإشعاعات النووية فقد قدروا بـ 70 ألف ضحية. أما المدينة نفسها فقد تحولت إلى رماد ولم يبق منها سوى أطلال من مبنى يتيم يظل شاهدا على جريمة كبرى لم تسبقها أي جريمة في التاريخ الإنساني كله. ويذكر أن حجم الانفجار لقنبلة هيروشيما يعادل 20 ألف طن من مادة «تي إن تي» شديدة الانفجار. وهي من نوع بدائي لا تجوز مقارنته بتلك الأنواع الحديثة التي يمتلكها الأمريكيون الآن في ترسانتهم النووية الحديثة، والذين يرغبون في تجربتها على الأرض، جنبا إلى جنب مع أسلحة حديثة أخرى تتسم بشدة التدمير واتساع مدى الإصابات ودقتها معا. فهل يريد الأمريكيون أن يجعلوا من بغداد والمدن العراقية العربية هيروشيما أخرى؟.

ولعل اكبر نصيحة يمكن أن يقدمها المرء لهؤلاء الذين يقفون بصلابة أمام الحرب كوسيلة إجرامية لحل النزاعات السياسية، أن يدفعوا الرئيس بوش دفعا لزيارة هذا المتحف التذكاري، لعله يرى بأم عينيه ماذا فعل رئيس أمريكي سابق قبل اكثر من نصف قرن بأناس أبرياء من تخريب وتدمير وقتل وحرق. ولعله يقتنع بأن الحرب التي سيقوم بها ضد العراق لا علاقة لها بالعدل بأي صورة، وأنها ليست سوى عدوان غاشم، وجريمة لا إنسانية بكل المقاييس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٣

أمير طاهري

العراقيون لم يقاتلوا من أجل احتلال عسكري أميركي

حتى لا تتحول الأمة العراقية برمتها إلى عدو آخر للولايات المتحدة

تبدو ادارة بوش كمن يخوض غمار جدل جديد مع المعارضة العراقية بشان ما يجب حدوثه بعد الحرب، وكانما لم يعد لديها الكثير من المشاكل مع بعض حلفائها، بشان القيام بعمل عسكري ضد صدام حسين.

وتبدو الإدارة الاميركية ميالة نحو فكرة إقامة حكم عسكري. وهو ماتعتبره المعارضة العراقية مشروعا لإبقاء النظام البعثي في السلطة بعد التخلص من عدد محدود من كبار قادته، بمن فيهم، بطبيعة الحال الرئيس صدام حسين.

وللتعبير عن مشاعرهم ضاعف زعماء المعارضة العراقية من اتصالاتهم بإيران، وروجوا لبرنامج هائل يتضمن «القضاء على البعثية»، ولوحوا بإعلان حكومة مؤقتة حال استسلام جيش صدام لقوات التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة.

من جانبها أعلنت الولايات المتحدة إنها لن تعترف بمثل تلك الحكومة، بينما المحت إيران عن استعدادها لذلك. وهكذا بات التحالف الصامت بين الولايات المتحدة وإيران، والذي تجسد برعايتهما لمؤتمر المعارضة الذي انعقد في لندن خلال شهر ديسمبر (كانون الاول)، معرضا لأزمة.

يمكن للمرء أن يتخيل ما سيحدث لو ان الولايات المتحدة قامت بتنصيب حاكم عسكري في بغداد، بينما اعلنت المعارضة العراقية عن تشكيل حكومة مؤقتة في مدينة أربيل. وحينها قد تعترف إيران بهذه الحكومة، وتبرز كحليف للشعب العراقي ضد الاحتلال الأجنبي، الاميركي والتركي.

ما نحن بصدده يحتم على الولايات المتحدة والمعارضة العراقية التريث والتفكير في عواقب ذلك.

وإذا لم يعملوا معا فإنهم قد يدفعوا العراق نحو حالة فوضى ماساوية. فالحكم العسكري الأميركي قد يعني اختفاء الدولة العراقية ولو لبعض الوقت. وذلك قد يشجع العديد من القوى، بما فيها الجماعات العرقية والعشائر وحتى العصابات الإجرامية، على بسط سيطرتها على ما أمكنها من الأراضي، الأمر الذي قد يجعل من بروز حكومة مركزية مجددا مسالة اكثر تعقيدا.

وإذا ما تم السماح للقوات التركية باحتلال جزء من العراق، فلا بد إن ترد ايران بعملية تسليح هائلة للعناصر المتحالفة معها في اوساط اكراد وشيعة العراق. وحينئذ، قد تجد الولايات المتحدة نفسها بدون حليف محلي، باستثناء بقايا النظام البعثي والاجهزة الامنية الذين يستندون إلى بضع عشائر من تكريت والمناطق المحيطة بها. وإذا كان ذلك هو ماسيحدث، فلماذا لا يتم إبقاء صدام كما يقترح الفرنسيون؟ (خاصة ان صدام أبلغ الفرنسيين بانه مستعد لعمل ماتريده واشنطن مقابل ضمانة مكتوبة بعدم الإطاحة به).

تحرير العراق من نظام صدام يجب ان يكون مهمة شراكة بين الشعب العراقي والحلفاء الذين تتزعمهم الولايات المتحدة. فمعركة الشعب العراقي ضد النظام بدات منذ فترة طويلة سبقت اهتمام الولايات المتحدة بالعراق، وحتى خلال فترات كانت واشنطن تدعم فيها صدام.

لقد قدم الشعب العراقي تضحيات جساماً تتفوق على ما قد تقدمه الولايات المتحدة من أجل تحرير العراق. ومعظم التقديرات تشير إلى أن ما يزيد على 100 الف معارض لقوا مصرعهم إعداما في العراق منذ عام ,1968

كما لقي العديد منهم مصرعهم خلال

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الحروب الاهلية وعمليات "التطهير العرقي" التي نفذها النظام. واجبر ما يقرب من اربعة ملايين عراقي على ترك بلادهم، بينما عانى أكثر من مليون فرد من السجن لفترات متفاوتة خلال العقود الثلاثة الماضية.

بعد كل هذه التضحيات والمعاناة، هل تكون النتيجة لا شيء أكثر من احتلال اميركي تدعمه آلة الحكم البعثية الظالمة؟

مايزال الوقت متاحا لكي تتخلى إدارة بوش عن فكرة إقامة حكم عسكري مباشر تدعمه وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية الاميركية. ففور استسلام قوات صدام يتوجب على الولايات المتحدة الاعتراف بالحكومة العراقية المؤقتة التي يجب أن يتم الإعلان عنها في الوقت عينه وليس قبل ذلك. حينئذ ستوقع الحكومة المؤقتة على اتفاقيات يتم بموجبها دعوة القوات، التي تتزعمها الولايات المتحدة، للبقاء في العراق كما يحلو لها ومن اجل تنفيذ مهام محددة. وهكذا، من الناحية القانونية، لن يصبح العراق أراضي محتلة بل مستضيفة لقوات التحالف ولفترة محددة. وحينها ستلتزم الحكومة المؤقتة بتعهدات العراق التي وردت ضمن قرارات مجلس الأمن الدولي الـ18، بحيث يتسنى التمهيد لرفع العقوبات.

يتوجب على وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية الأميركية ان تتاملا تاريخ العراق، لكي تستوعبا كيف ان البريطانيين، الذين اقاموا الدولة العراقية الحديثة، لم يحاولوا حكم العراق مباشرة، بل اعتمدوا في ذلك على النخبة المحلية.

كما ان الشعب العراقي ظل يقاتل خلال العقود الثلاثة الماضية من أجل التحرير لا من أجل احتلال عسكري اميركي.

وهناك أيضا أشياء على المعارضة العراقية أن تفعلها إذا اردنا ان نتجنب حدوث ماساة في العراق بعد الحرب. فدعوة المعارضة «للقضاء التام على حزب البعث» بنفس الطريقة التي حدثت في المانيا بعد هتلر، تبدو في أقل الاحوال غير واقعية. فما يقرب من ثلث اعضاء مجلس المعارضة، المكون من 65 رجلا، انشقوا عن الحزب، بمن فيهم اعضاء سابقون في اجهزة استخبارات صدام. وإذا ما تسنى لهؤلاء الرجال تعديل انتمائهم الحزبي، فلماذا سيتعذر على البعثيين الحاليين إصلاح أحوالهم بعد التخلص من الطاغية؟

فحزب البعث في العراق ليس كحزب النازي في المانيا. والاغلبية الساحقة من بعثيي العراق هم أفراد انضموا للحزب لحماية وظائفهم واعمالهم أو لتامين حصة من المزايا التي تحتكرها مثل هذه الانظمة.

وهكذا يتوجب على المعارضة ان لا تروج لمسالة الملاحقة. وان تقترح إنشاء لجنة لتقصي الحقائق والمصالحة، تمكن العراق من التغلب على جراحه الداخلية، بدلا من مواصلة نبشها بآلة حادة.

لقد وعد الرئيس بوش بمساعدة العراق لكي يصبح نموذجا للديمقراطية. وعليه بالتالي أن يعيق خطة وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية، بحيث يسمح للعراقيين بتشكيل حكومة تعكس التنوع العرقي والديني والسياسي في بلادهم. ولو فعلت الولايات المتحدة ذلك، فإنها ستحظى بتاييد حليف محتمل قوي في منطقة الشرق الأوسط، بدلا من أن تحيل امة باسرها إلى عدو آخر لها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

بغداد تكشف عن عناصر مهمة لأسلحتها وتواصل تدمير الصواريخ لتجنب الحرب

لجنة المساعي الحميدة من أجل العراق تبدأ مساعيها خلال أيام

بغداد ـ فاضل مشعل ـ عواصم ـ وكالات: سرعت بغداد من عملية ازالة اسلحتها بكشفها عناصر مهمة عن كميات كبيرة من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ومواصلة تدمير صواريخ محظورة واكدت في الوقت نفسه انها تفعل ما بوسعها لتجنب حرب.

وفي الوقت نفسه تعرضت الولايات المتحدة لنكسة خطيرة برفض البرلمان التركي السماح لـ٦٢ الف جندي امريكي بالانتشار في تركيا في قرار يمكن ان يجبر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) على مراجعة استراتيجيته العسكرية.

وصرح المستشار في ديوان الرئاسة العراقية الفريق عامر السعدي اذا اندلعت الحرب اليوم فلن يكون ذلك لان العراق لم يبذل كل ما بوسعه بشان نزع اسلحته.

وقد استانف العراق أمس عمليات تدمير صواريخ الصمود-٢ المحظورة باشراف الامم المتحدة، حسبما اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة هيرو يواكي.

وقال يواكي ردا على سؤال عن استئناف تدمير الصواريخ ان الفرق انطلقت من جديد وتم تدمير ما لا يقل عن سبعة صواريخ صمود ٢.

وقد دمرت ستة صواريخ أمس الأول باشراف الامم المتحدة، مما يرفع العدد الى ١٣ صاروخاً تلك التي تم تدميرها في اليومين الاخيرين.

وسمحت عمليات بحث جديدة بالعثور على كميات كبيرة من عصيات الجمرة الخبيثة (انثراكس) وغاز في اكس المتلف للاعصاب كانت الامم المتحدة تطلب معلومات بشأنها.

وقال السعدي: ان بقايا قنابل كانت تحوي الانثراكس وفي اكس في الماضي ودمرها العراقيون بمفردهم في ١٩٩١، عثر عليها. كما عثر على اثار تدمير ١.٥ طن من غاز في اكس في موقع أخر.

لكن المسؤول العراقي هدد بوقف عملية تدمير الصواريخ المحظورة اذا شنت الولايات المتحدة هجوما على العراق.

واعلنت الامم المتحدة من جهتها ان العراق سيسلم تقريرا الى الامم المتحدة قبل العاشر من مارس يتضمن تفاصيل حول كميات الانثراكس والفي اكس التي تؤكد بغداد انها دمرتها قبل احد عشر عاما.

وكان رئيس لجنة التحقق والمراقبة والتفتيش هانز بليكس حدد مهلة تنتهي في الاول من مارس للعراق لبدء تدمير مخزونه من صواريخ الصمود-٢ التي يبدو ان لديه حوالي مائة منها.

من جهة اخرى، تلا التصويت في البرلمان التركي على رفض نشر جنود امريكيين في تركيا اعلان للحكومة التركية بانها لن تقدم على الفور مذكرة جديدة للتصويت عليها في هذا الشأن.

وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية ايوب فاتسا لن تكون هناك مذكرة ثانية في المستقبل القريب.

واكد وزير الخارجية الامريكي كولن باول لرئيس الوزراء التركي عبد الله جول في اتصال هاتفي ان العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، الدولتين الصديقتين، متينة.

وكان يفترض ان تسمح موافقة البرلمان على نشر ٦٢ الف جندي امريكي على الاراضي التركية تمهيدا لحرب ضد العراق، بحصول انقرة على مساعدة مالية كبيرة.

وقد تاثرت بورصة اسطنبول بهذا التصويت وشهدت تراجعا حادا بلغت نسبته ١٠٪ بالمقارنة مع الجمعة، عند افتتاح الجلسة أمس بينما عبر المصرف المركزي التركي عن استعداده لضخ مبالغ من الاموال في الاسواق للتعويض عن اي توتر محتمل.

ويفترض ان يضطر هذا الوضع واشنطن الى مراجعة خططها لكن مسؤولا في البنتاجون اوضح ان اي قرار بديل لم يتخذ. وقال مسؤولون امريكيون ان خطة بديلة يطلق عليها اسم الخطة باء اعدت مسبقا.

وواجهت السياسة الامريكية نكسة ايضا مع اعلان القادة العرب في ختام قمتهم في شرم الشيخ (شرق مصر) رفضهم المطلق لحرب ضد العراق ولاي تهديد لامن وسلامة ووحدة اراضي اي دولة عربية.

وبانتظار ان يعرض بليكس تقريره الجديد الجمعة المقبل في مجلس الامن الدولي ما زالت كل من الدول الاعضاء وغير الاعضاء في مجلس الامن على مواقفها.

فقد اعلن الرئيس الالماني يوهانس راو أمس ان الازمة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العراقية لم تصل بعد الى نقطة اللاعودة مؤكدا من جديد ان الحرب لا يمكن ان تكون الا الخيار الاخير بينما اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان فرنسا ترغب في نزع اسلحة العراق سلميا لكن على بغداد القيام بالمزيد والتعاون اكثر مع الامم المتحدة.

من جهته، عبر جونيشيرو كويزومي رئيس وزراء اليابان التي يعارض ٨٤٪ من شعبها تدخلا عسكريا في العراق عن دعمه لمشروع القرار الجديد بشان العراق الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا الى الامم المتحدة.

ورأى ان العراق لن يتعاون مع مفتشي الاسلحة ما لم تتحد الاسرة الدولية وتمارس ضغوطا عليه. واكد ان مشروع القرار الجديد يشكل جزءا من الجهود الجارية لازالة اسلحة العراق.

وفي السياق نفسه بحث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مع الرئيس التشيلي ريكاردو لاجوس الذي تشغل بلاده مقعدا غير دائم في مجلس الامن الدولي، الوضع في العراق وذلك في اطار المحاولات لاقناع اكبر عدد ممكن من الدول في المجلس بالانضمام الى الموقف الامريكي البريطاني.

عربيا، دعا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الى عقد قمة عربية ثانية، مشيرا الى ان لجنة المساعي الحميدة من اجل العراق التي شكلتها قمة شرم الشيخ ستبدأ اتصالاتها في الايام المقبلة.

وقد ذكرت مجلة التايم الامريكية أمس ان ما بين خمسين ومائتي الف جندي امريكي سيبقون على الاراضي العراقية ويتولون السلطة المركزية فيها طوال ستة اشهر بعد ابعاد الرئيس العراقي صدام حسين بالقوة.

واوضحت نقلا عن مسؤولين امريكيين ان حجم القوة الامريكية سيتضاءل خلال السنتين اللتين تليان الانتصار، لكن وجود تسعين الف جندي سيكون ضروريا لسنوات بعد ذلك.

من جانبها اعلنت صحيفة ذي صن ان الحرب على العراق ستبدأ خلال عشرة ايام اي الخميس في ١٣ مارس بعد التصويت على قرار ثان قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا على الارجح الاربعاء ١٢ مارس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

تاس تنقل عن جهات اوروبية ان الحرب خلال ١٠ أيام

محادثات روسية بريطانية حول العراق وموسكو مستعدة لارسال عسكريين لدعم التفتيش

موسكو ـ فالح الحمراني:

أعلنت روسيا استعدادها بتقديم طائرة تجسسية لغرض مراقبة الاراضي العراقية وارسال عسكريين ومساعدة المفتشين الدوليين .

اعلن ذلك الاثنين النائب الاول لرئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الروسية الجنرال يوري بالويفسكي عقب اختتام مباحثاته في موسكو مع رئيس الاركان البريطاني توني بيجنول.

واشار بالويفسكي ان موقف روسيا ازاء القضية العراقية يظل وكالسابق يسعى للحيلولة دون وقوع مواجهة مباشرة. وقال ان روسيا تحصر مشاركتها العملية في التسوية العراقية فقط في اعمال المراقبة وتقدم المساعدة للمفتشين الدوليين. وابلغ بالويفسكي ان فريق عسكري روسي توجه الاحد الى الولايات المتحدة الامريكية لتسوية موضوع مشاركة الجانب الروسي في عمليات الاستطلاع الجوي على الاراضي العراقية. واكد بالويفسكي على ان طائرة التجسس الروسية، جاهزة لتنفيذ المهام الموضوعة في اي وقت كان.

من ناحيته ابلغ انتوني بيجول الصحفيين ان القوات البريطانية رابطة على الحدود المتاخمة للعراق وانها مستعدة للعمليات الحربية، وعبر عن الامل بمعالجة الوضع سلميا . في الوقت ذاته اكد على ان صدام حسين (شخصية معقدة جدا) ولايمكن التكهن بتصرفاته.

من ناحية اخرى نقلت وكالة ايتار تاس عن مصادر من دوائر رجال الاعمال الاوربيين اشارتهم الى ان الولايات المتحدة ستباشر بالحملة الحربية ضد النظام العراقي في غضون الايام العشرة القادمة.

ووفقا تلك المصادر القريبة من البنتاغون فان القوى صاحبة النفوذ في البيت الابيض تمارس ضغوطا قوية على الرئيس جورج بوش وتحضه على الامتناع عن محاولة تسوية الازمة العراقية في اطار منظمة الامم المتحدة، واشارت الى ان تلك القوى تصر على مباشرة العمليات الحربية. وافادت بان اقصى حد لبداية الحرب مع العراق هو ١٢ مارس. وترى ادارة الدراسات في البنتاغون ان الحرب يمكن ان تنهى في غضون ستة ايام بهزيمة نظام صدام حسين. وفقا للمصادر الاوروبية.

في غضون ذلك اجرى وزير الخارجية الروسية ايجور ايفانوف محادثات هاتفية مع وزراء خارجية فرنسا والمانيا يوشكا فيشر ودوفيلبان.

وقال بيان للخارجية الروسية امس (لقد جرى خلال المحادثات التاكيد من جديد على موقف روسيا وفرنسا والمانيا من القضية العراقية بشان ضرورة مواصلة انشطة التفتيش الدولية في العراق على اساس قراري مجلس الامن الدولي ١٢٨٤ و١٤٤١).

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوطن الكويتى

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

غول لا يعتزم عرضه على البرلمان مجددا

واشنطن: الموقف التركي مفاجأة لكنه لن يعوق خططنا بشأن العراق

واشنطن ـ انقرة ـ وكالات: أقر الناطق باسم البيت الأبيض أري فلايشر امس بان تصويت البرلمان التركي الذي رفض الموافقة على انتشار قوات امريكية في تركيا تمهيدا لهجوم محتمل على العراق شكل «مفاجأة».

وقال فلايشر خلال مؤتمر صحافي ان «هذا التصويت كان مفاجأة، كانت نتيجته مفاجأة»، مشيرا الى انه يجري بحث «جميع الخيارات»، سواء من الجانب التركي او من الجانب الأمريكي.

وتابع ان الوقت مازال مبكرا للتكهن بنتائج تصويت البرلمان التركي السبت، مؤكدا انه اذا ما قررت الولايات المتحدة استخدام القوة لنزع سلاح العراق، فستكون هذه العملية «مكللة بالنصر» سواء بدعم لوجستي تركي او بدونه.

ورأى قائد القوات الأمريكية في أوروبا الجنرال جيمس جونز ان رفض البرلمان التركي نشر قوات امريكية في تركيا لا يعرقل الخطط العسكرية الأمريكية في العراق.

وقال جونز الذي يرأس ايضا قوات حلف الأطلسي في أوروبا للصحافيين في المقر العام للقوات الأمريكية في أوروبا الموجود في شتوتغارت ان «كل مخطط عسكري يفضل ان تكون لديه خيارات» بديلة.

واضاف «الا انني اعتقد ان هذا الأمر لن يؤثر على المشهد العام».

وقال ان تدخلا عسكريا في العراق عبر الجبهة الشمالية في تركيا «سيكون مفيدا جدا من الناحية العسكرية» مشيرا الى ان الأمريكيين يسعون الى محاربة العراقيين على جبهات عدة.

واوضح جونز ان الدبلوماسيين الامريكيين يتشاورون مع السلطات التركية من اجل مناقشة نتائج رفض البرلمان نشر ٦٢ الف جندي أمريكي على الأراضي التركية.

ودعا الزعماء الأتراك امس الى الهدوء في الاسواق قبيل اجتماعهم مرة اخرى لمناقشة رفض البرلمان التركي نشر قوات أمريكية في تركيا لخطط امريكا للحرب عرضت واشنطن على أنقرة ما يصل الى ٣٠ مليار دولار في شكل منح وضمانات قروض لتعزيز اقتصاد هش في طريقه نحو الانتعاش بعد اكبر ركود له منذ عام ١٩٤٥، وقد تحيط الأن شكوك خطيرة ببرنامج قروض من صندوق النقد الدولي لتركيا تبلغ قيمته ١٦ مليار دولار.

وأبدى الزعيم التركي طيب اردوغان تصميمه على عدم السماح لهذه القضية بالتأثير على الثقة والاستقرار في تركيا، واجتمع اردوغان مع مسؤولي حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه مرة اخرى امس في الوقت الذي تحث فيه واشنطن على الحصول على رد اخير بشان نشر القوات الأمريكية.

من جانبه، قال رئيس الوزراء التركي عبدالله غول امس ان حكومته لا تنوي عرض مشروع قرار جديد بشأن التسهيلات العسكرية على البرلمان التركي.

واضاف في مؤتمر صحفي قيم فيه نتائج تصويت البرلمان الاخير وانعكاساته المحتملة على تركيا «ان اصدقاءنا الأمريكيين عبروا عن احترامهم لارادة الشعب التركي وقد نقل لي وزير الخارجية الأمريكي كولن باول الليلة قبل الماضية في مكالمة هاتفية بان العلاقات التركية الأمريكية لن تتأثر بقرار البرلمان».

وذكر «ان العلاقات التركية الأمريكية ذات ابعاد استراتيجية وان حكومته تولي تطوير التعاون مع الادارة الأمريكية اهمية كبيرة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوطن الكويتية

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

أعلنت تدمير ٦ صواريخ «صمود ٢» وقوالب الصب ورأسين فارغين

بغداد تسلم الأمم المتحدة تقريرا عن تدمير انثراكس وفي اكس قبل ١١ عاما

بغداد ـ رويترز: قال متحدث باسم الأمم المتحدة انه جرى امس الاثنين تدمير ست من صواريخ الصمود٢ العراقية ورأسين فارغين.

وقال هيرو يوكي المتحدث باسم مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة في بغداد قوله لرويترز «تدمير صواريخ الصمود٢ وقوالب الصب الخاصة بها مستمر. نعتقد ان تدمير قوالب الصب سينتهي بحلول الغد» (اليوم).

وبدأت بغداد يوم السبت تدمير نحو ١٢٠ صاروخا تماشيا مع مهلة زمنية حددها هانز بليكس كبير مفتشي الأسلحة.

وجرى تدمير اجمالي عشرة صواريخ يقول بلكيس أن مداها يتجاوز الحد الذي تسمح به قرارات الأمم المتحدة والبالغ ١٥٠ كيلومترا في مطلع الاسبوع.

من جهة اخرى، اعلنت الأمم المتحدة ان العراق سيسلم تقريرا الى الأمم المتحدة قبل العاشر من مارس يتضمن تفاصيل حول كميات الانثراكس والفي اكس التي تؤكد بغداد انها دمرتها قبل احد عشر عاما.

وقال هيرو يواكي «لقد اعلمونا بانهم يريدون تسليم تقرير سيكون اكثر تفصيلا حول الانثراكس والفي اكس خلال اسبوع تقريبا».

الا انه لم يعط تفاصيل اضافية حول المسائل التي سيتطرق اليها التقرير.

ويأتي هذا الموقف العراقي في ختام محادثات فنية بين الأمم المتحدة ومسؤولين عراقيين جرت مساء الاحد درست خلالها سبل قياس كميات الانثراكس والفي اكس التي يؤكد العراقيون انهم دمروها في يوليو ١٩٩١ وطمروها.

واوضح يواكي ان هذه المحادثات استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وكان المستشار الرئاسي العراقي الفريق عامر السعدي اعلن مساء الأحد ان عمليات نبش اتاحت كشف اجزاء من ذخائر وذخائر كاملة في موقع العزيزية (مائة كلم غرب بغداد) يؤكد العراق انه دمر فيه ١٥٧ قنبلة جوية مشوة خصوصا بالانثراكس.

وستجري تحاليل على هذه الاجزاء وعلى قطع من التراب في المكان لتحديد كمية الانثراكس التي دمرت والتأكد من المعلومات العراقية.

كما اعلن يواكي أن اختبارات ستجري ايضا في موقع الحكم (٥٠ كلم جنوب بغداد) حيث يؤكد العراقيون انهم دمروا في ١٩٩١ ايضا ١٥ طن من عنصر «في اكس» للتأكد من ان هذه الكمية قد دمرت بالفعل.

وكانت لجنة التفتيش السابقة انسكوم اعتبرت هذين الملفين من أولوياتها قبل انسحابها عام ١٩٩٨ دون ان تكمل مهمتها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

في ختام الدورة «٨٦» للوزاري الخليجي.. طرح مبادرة «زايد» في الاطار العربي

واس (الدوحة)

اكد المجلس الوزاري لدول التعاون الخليجي على اهمية التزام العراق الفوري والكامل بتنفيذ القرار ١٤٤١ وبذل كل جهد ممكن لتجنب الحرب المحتملة، وطالب المجلس في البيان الختامي الذي اصدره امس في ختام اعمال دورته السادسة والثمانين في الدوحة باعطاء المفتشين الدوليين والجهود الدبلوماسية العربية والدولية المهلة الكافية لتحقيق التوصل الى نزع اسلحة العراق.

ورحب المجلس بقبول العراق غير المشروط تنفيذ القرار رقم ١٤٤١ والتعاون الذي يبديه مع المفتشين الدوليين.. مؤكدا مجددا على ضرورة احترام استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

وأدان المجلس دواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي لاعمالها الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وقيادته.. مؤكدا من جديد ان انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، هو المخرج من دوامة العنف والسبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط وتجنيب المنطقة والعالم حربا قد تفضي الى نتائج وخيمة وكارثة انسانية.

المجال الاقتصادي

استمع المجلس الوزاري الى تقرير من معالي الامين العام عن الاليات والخطوات العملية التي اتخذت لتنفيذ قرار المجلس الاعلى في دورته الثالثة والعشرين بشأن الجوانب الاقتصادية من وثيقة الاراء التي قدمها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

واستعرض المجلس عددا من محاضر اجتماعات اللجان الوزارية والهيئة الاستشارية وما توصلت اليه من قرارات وتوصيات وما رفع اليه من تقارير بشأن النظام الاساسي لهيئة التقييس لدول مجلس التعاون والنظام الاساسي للمكتب التنفيذي لمدن مجلس التعاون ونتائج الاجتماع الثاني عشر للجنة التعاون العلمي والتقني والتوصية بانشاء ادارة للعلوم والتقنية في اطار تحديث الهيكل التنظيمي للامانة العامة.

احاط المجلس علما بما اتخذته لجنة التعاون المالي من توصيات واجراءات في اجتماعها الاول ومنها تحويل مركز الجبيل لابحاث تحلية المياه المالحة الى مركز اقليمي يخدم كافة دول المجلس والموافقة على الخطوط الرئيسية للسياسة المائية الاسترشادية المشتركة لدول مجلس التعاون.

و استعرض المجلس الوزاري ما توصلت اليه اجتماعات عدد من اللجان الوزارية الاخرى في مجالات التعاون التجاري والزراعي والتعاون الصناعي واجتماعي لجنة التعاون المالي والاقتصادي واعرب عن ارتياحه للخطوات التي تمت وما تحقق من نتائج في اطار عمل هذه اللجان.

واستعرض المجلس ايضا العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والدول والمجموعات الاقتصادية الدولية بما في ذلك المفاوضات بشأن اقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين وعبر عن ارتياحه للجهود المبذولة لتطوير هذه العلاقات.

وفي مجال شؤون الانسان والبيئة اطلع المجلس الوزاري على ما توصل اليه مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء الصحة ووزراء الاعلام ووزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الاولمبية من قرارات فيما يخص تقويم اللجان الفنية الشبابية وانشاء اتحاد رياضي خليجي والتعاون والتنسيق في المجالات العمالية والاجتماعية والاعلامية والصحية والشبابية والرياضية.

كما اطلع المجلس على نتائج اعمال اللجنة الفنية المكلفة بدراسة وضع المنظمات المتخصصة وعلاقتها بمجلس التعاون وعلى خطة عمل الفريق المكلف بدراسة التوجهات الصادرة عن المجلس الاعلى لمجلس التعاون بشأن التعليم.

وفي مجال الشؤون العسكرية اطلع المجلس الوزاري على الخطوات التي تمت في مجال التعاون العسكري وعبر عن ارتياحه لما تم انجازه في هذا المجال.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

دعوة العراق لتنفيذ القرار ١٤٤١ وإعطاء مهلة للمفتشين

الشيخ زايد

القضايا السياسية

تابع المجلس الوزاري بقلق بالغ التطورات والاحداث الراهنة الخطرة والمتسارعة في المنطقة والتي تقود الى حرب مدمرة على العراق وانعكاسات وتداعيات سلبية على الامن والاستقرار في منطقة الخليج والعالم

واذ يؤكد المجلس الوزاري مجددا على اهمية التزام العراق الفوري والكامل بتنفيذ قرار مجلس الامن ١٤٤١ الخاص بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية واستكمال تطبيق القرارات الاخرى ذات الصلة وخاصة ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة كافة الممتلكات والارشيف الوطني والوثائق والسجلات الرسمية الكويتية. ليؤكد في الوقت ذاته على ضرورة تهيئة الظروف والاسباب وبذل كل ما امكن من جهود مكثفة لتجنب حرب محتملة مدمرة على العراق واعطاء المفتشين الدوليين والجهود الدبلوماسية العربية والدولية مهلة كافية من الوقت لتحقيق التوصل الى النزع الكامل لاسلحة الدمار الشامل العراقية والبناء على ما تحقق في هذا الشان تنفيذا لقرار مجلس الامن ١٤٤١ والقرارات الدولية الاخرى ذات الصلة.

وفي اطار التوصل الى هذا الهدف رحبت دول المجلس بقبول العراق غير المشروط لتنفيذ القرار ١٤٤١ والتعاون الذى يبديه مع المفتشين الدوليين. واكد المجلس مجددا مواقفه الثابتة من ضرورة احترام استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

مبادرة الشيخ زايد

حرصا من دول مجلس التعاون على سلامة وامن العراق شعبا وارضا وسعيا للحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج والعالم العربي ومن منطلق تجنيب العراق وشعبه الشقيق المزيد من المعاناة والدمار وويلات الحروب التي عانى منها على مدى العقدين الماضيين وما تولد عن ذلك من انعكاسات سلبية وتبعات على المنطقة واستقرارها.. فان دول المجلس تعبر عن تقديرها البالغ لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على جهوده الخيرة التي تهدف الى دفع الشر عن الشعب العراقى وتجنيبه ومغبة العمل العسكرى وذلك لما عرف عن سموه من حكمة وبعد نظر وبما اتسمت به فترة حكمة من مواقف قومية لا يرقى اليها الشك هدفها وغايتها مصلحة الدول العربية والانسان العربي.

ومن هذا المنطلق ولاهمية الافكار التي طرحها سموه في مبادرته بخصوص العراق وبما ان الفرصة لم تتح لهذه المبادرة المهمة لكى تستعرض في مؤتمر القمة العربى الذى تم انعقاده غرة شهر مارس الجارى في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية ولحشد الدعم والتأييد اللازمين لها ولكونها شانا عربيا فان المجلس يرى ضرورة طرحها في الاطار العربى لمناقشتها وتقييمها.وبحث المجلس الوزارى قضية احتلال جمهورية ايران الاسلامية للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة مستذكرا ومؤكدا على موقفه وقراراته السابقة في هذا الشان.

وبعد اطلاعه على الاتصالات والزيارات الهامة المتبادلة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية اعرب المجلس عن تطلعه الى التوصل الى حل سلمى يؤدى الى انهاء الاحتلال الايرانى لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث ويسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير التعاون بين دول المجلس وجمهورية ايران الاسلامية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وترسيخ الامن والاستقرار في المنطقة.

واكد المجلس الوزارى على موقفه الثابت من دعم حق دولة الامارات العربية المتحدة الكامل في سيادتها على جزرها الثلاث وعلى المياه الاقليمية والاقليم الجوى والجرف القارى والمنطقة الاقتصادية الخاصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزء من دولة الامارات العربية المتحدة.

وبعد تقييم شامل استذكر المجلس الوزارى تكليف المجلس الاعلى له الاستمرار بالنظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدى الى اعادة حق دولة الامارت العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

وتابع المجلس الوزارى بقلق بالغ تطورات وتداعيات مسيرة السلام في الشرق الاوسط واستمرار التدهور الخطير للاوضاع في الاراضى الفلسطينية المحتلة الناتج عن مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلى ممارساتها الارهابية ضد ابناء الشعب الفلسطينى وقيادته مستغلا في ذلك انشغال العالم بتطورات الازمة العراقية.

واذ يدين المجلس هذه الاعمال الوحشية ليؤكد مجددا ان انتهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطينى من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفقا لما نصت عليه مبادرة السلام العربية هو المخرج من دوامة العنف والسبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط وتجنيب المنطقة والعالم حربا قد تفضى الى نتائج وخيمة وكارثة انسانية.

وطالب المجلس الوزارى المجتمع الدولى عدم اغفال ما يتعرض له ابناء الشعب الفلسطينى في غمرة الاحداث والتطورات المتعلقة بالازمة العراقية والعمل على الضغط على اسرائيل لوقف هذه الممارسات الدموية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطينى وليتمكن الفلسطينيون من اجراء الانتخابات التشريعية والاصلاحات المطلوبة منهم تمهيدا لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

وجدد المجلس الوزارى مطالبته المجتمع الدولى بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

سيناريوهات الحرب فى العراق

برلين - (د ب أ): يقطب وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر حاجبيه عندما يتفكر في عواقب حرب محتملة ضد العراق، وتغلبه شكوك كثيرة.

فهو يذكر زيارته لواشنطن بعد اسبوع من الهجمات الارهابية على واشنطن ونيويورك في ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

وعلم فيشر آنذاك ان الولايات المتحدة لن تستهدف افغانستان وحدها، بل العراق ايضا.

ومع تزايد حشود الجنود الامريكيين والبريطانيين في الخليج استعدادا لضربة عسكرية محتملة للعراق، تتعاظم جبهة المعارضين للحرب باطراد.

وعبّرت الحكومة الالمانية مرارا وتكرارا عن مخاوفها ازاء شن حرب على العراق منذ بدأت الازمة.

ويرى وزير الخارجية الألماني خطرين كبيرين في مثل هذه المواجهة: خطر زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بأكملها وتفكك التحالف المناهض للارهاب الذي كوّنته الولايات المتحدة مع دول اسلامية عديدة في اعقاب هجمات ١١ سبتمبر.

ويعتقد فيشر بان الولايات المتحدة لم ترتب اولوياتها على نحو صحيح.

فهو يعتقد ان النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين قد يتصاعد في وقت ينشغل فيه العالم بحرب ضد العراق.

كما انه لا يرى أدلة واضحة وجديدة على تزايد تسلح الرئيس العراقي صدام حسين باسلحة الدمار الشامل.

ويختلف موقف كل من المانيا والولايات المتحدة ازاء العواقب المحتملة لضرب العراق.

فبينما تأمل الولايات المتحدة ان يترتب على الاطاحة بصدام حسين ارساء الديمقراطية في دول المنطقة بالتتابع، يحذر كثير من المحللين لأوضاع الشرق الاوسط من اثار ذلك على بنية السلطة في العالم العربي. ولا يمكن استبعاد موجة من الاحتجاجات العنيفة في حالة شن حرب على العراق مما قد يعرض للخطر الحكومات الموالية للغرب.

ورسم فولكر برتيز الخبير في شؤون الشرق الاوسط من المعهد الالماني للشؤون الدولية والامنية سيناريو لأسوأ الحالات.

والحرب تستتبع دائما قتلى وجرحى بالاضافة الى الدمار. ويعتقد معظم الخبراء بان الولايات المتحدة يمكن ان تحقق انتصارا سريعا على العراق وخلال بضعة اسابيع.

وتوقعت دراسة للامم المتحدة ان يصاب اكثر من نصف مليون مدني بجروح اذا وصل الامر الى حد حرب برية عنيفة واشتباكات من منزل الى منزل في بغداد.

وطبقا لتقديرات الدراسة، ربما يفر قرابة مليون شخص الى دول مجاورة وان يهيم مليونا لاجئ آخرون على وجوههم في انحاء العراق.

وتبدو الصورة قاتمة للغاية بالنظر الى تكاليف الحرب ضد العراق المنتج للنفط والتي تبلغ مليارات الدولارات، والآثار المحتملة لذلك على الاقتصاد العالمي.

وهناك متشككون لا يتصورون ان تتاح للمعارضة المنقسمة على نفسها خارج العراق والتي تساندها الولايات المتحدة فرصة لشغل فراغ السلطة في العراق في حالة الاطاحة بصدام حسين.

كذلك لا يشعر الخبراء بانه يمكن ملء هذا الفراغ من داخل العراق الذي يضم اعراقا متعددة ومزيجا من الاختلافات العقائدية.

واذا تولت حكومة دمية السلطة في بغداد، سيلوح في الافق احتمال سيناريو مماثل للوضع في افغانستان حيث يسيطر الرئيس حامد قرضاي فعليا على العاصمة كابول وحدها.

وفي أسوأ الحالات، ربما يسفر صراع السلطة عن ظهور حركات انفصالية. وحذر وزير النفط السعودي السابق احمد زكي يماني في حديث لمجلة دير شبيجل الالمانية الاسبوعية بقوله ان ما يجعل هذه الحرب شديدة الخطورة هو ان لا احد يفكر مليا في كل عواقبها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

بتدمير العراق للصمود ورفض تركيا نشر جنود أميركيين في أراضيها

أميركا في مواجهة صعوبات تنفيذ المخطط

● قوات أميركية في تركيا

واشنطن ـ أ. ف. ب. تتزايد الصعوبات امام واشنطن المصممة على التخلص من نظام صدام حسين مع تدمير العراق صواريخه المحظورة وتشتت مجلس الامن الدولي في مشاوراته وضرورة اعادة النظر في خططها العسكرية في تركيا. وتواصل الاحد تدمير صواريخ «الصمود-٢» الذي تطالب به الامم المتحدة في العراق حيث تم تدمير ستة صواريخ اخرى بعد اربعة السبت بينما اعلنت بغداد وجود كميات كبيرة من عصيات الجمرة الخبيثة (انتراكس) وغاز «في اكس» المتلف للاعصاب، كانت الامم المتحدة تطلب توضيحات عنها منذ سنوات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

وقد رأت واشنطن في تدمير الصواريخ «خدعة» لكن عدة دول بينها فرنسا وروسيا، رحبت بالارادة الجيدة المعلنة لبغداد. ويأتي ذلك ليعقد الموقف الاميركي في الامم المتحدة حيث تجري مشاورات بشأن مشروع قرار يمهد الطريق لحرب ضد العراق. ويفترض ان يستمع مجلس الامن الدولي حيث يشكل مؤيدو استخدام القوة اقلية في الوقت الحالي، هذا الاسبوع الى تقرير جديد لكبير مفتشي الاسلحة هانز بليكس الذي كان قد وصف تدمير الصواريخ بانه «عنصر مهم جدا في عملية حقيقية لإزالة الأسلحة». ومن المتوقع ان يجري تصويت على القرار بعد ذلك. من جهة اخرى، سببت تركيا نكسة خطيرة لخطط واشنطن السبت بعد أن صوت البرلمان التركي ضد نشر قوات اميركية في هذا البلد في حال حرب ضد العراق. وكانت واشنطن تريد نشر ٦٢ الف جندي في تركيا لفتح جبهة شمالية ضد العراق وعرضت مقابل ذلك تعويضات مالية كبيرة. وفي حال لم يجر تصويت جديد في البرلمان التركي تأمل فيه واشنطن، سيكون على الولايات المتحدة اعادة النظر في خططها العسكرية وان كانت استعداداتها على وشك الانتهاء بنشر ٢٢٥ ألف رجل في الخليج ومنطقته. لكن فشل واشنطن ليس عسكريا فقط لانها كانت تريد التأكد ايضا من تعاون تركيا الدولة المسلمة وخصوصا بعد أن اعلن قادة الدول العربية «رفضهم المطلق» لضربة ضد العراق. ويبدو ان واشنطن عززت بنفسها في الايام الاخيرة موقف المعارضين للحرب وتواجه رفضا متزايدا من قبل الرأي العام الدولي، عبر تطرقها مباشرة الى مرحلة ما بعد صدام. فمنذ ايام، يكرر البيت الابيض انه يريد ان يحقق في آن واحد ازالة اسلحة العراق ورحيل صدام حسين مدرجا هذا الطرح في اطار خطط اوسع لمجمل الشرق الاوسط ولتسوية النزاع العربي الاسرائيلي. لكن هذا المطلب المؤلف من شقين يجعل التوصل الى توافق في الامم المتحدة مستحيلا. فبعد كندا الجمعة وروسيا السبت، اكدت فرنسا التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن، الاحد معارضتها لفكرة تغيير النظام معتبرة انها خارجة عن اطار القرار ١٤٤١ الذي تم تبنيه في نوفمبر الماضي في الامم المتحدة. وقال وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان لشبكة التليفزيون «ايه بي سي» انه «اذا كان علينا العمل لتغيير انظمة في جميع انحاء العالم سيكون هناك عدد كبير جدا من الدول المعنية بذلك ونود ان يرحل الكثير من الطغاة من بلادهم. من اين نبدأ واين ننتهي؟». واكد العراق الاحد انه «سيفعل ما بوسعه» لتجنب الحرب التي تبدو قريبة اليوم اكثر من اي وقت مضى. وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» الاحد ان «الولايات المتحدة مستعدة للتحرك دون تصويت في مجلس الامن».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

بوتين يشيد برفض البرلمان التركي التصويت على التسهيلات لأمريكا

أردوغان يحذر الاكراد والعراق والحكومة تدرس اقتراحا جديدا لعرضه على البرلمان

انقرة - ا ف ب: حذرزعيم الحزب الحاكم في تركيا رجب طيب اردوغان امس الفصائل الكردية العراقية من القيام بعمليات عدائية تجاه تركيا كما حذر بغداد من الاستفادة من قرار البرلمان رفض نشر جنوب امريكيين في تركيا.

وقال اردوهان امام مجموعة برلمانية من حزب العدالة التنمية «هناك امور مغلقة ومثيرة للاسف في شمال العراق».

وتظاهر الاف الاكراد الاثنين في محافظة اربيل» (شمال العراق) ضد احتمال ارسال قوات تركية الى مناطقهم الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد منذ عام ١٩٩١.

واضاف «لن يسمح لاحد باستغلا النية الصادقة لتركيا.. داعيا الفصائل الكرية الى عدم الانجرار وراء اعمال الشجاعة الزنفه».

وقال ان «بعض الاوساط التي يجعلها الوضع الراهن تتحلى بالشجاعة انما تجري وراء لعبة خطيرة ستثير حساسيات» لدى السلطات التركية.

ودعا اردوغان ايضا الولايات المتحدة الى مراعاة مشاغل تركيا.

وقال «على الادارة الامريكية ان تضع في حساباتها الوضع الاقليمي الحساس لتركيا وان تعمل على الحيلولة دون قيام كيانات تشكل مصدر ازعاج لتركيا».

وفي اخر نداءاته الى القيادة العراقية دعا اردوغان بغداد الى «الانتباه لخطواتها و «عدم اساءة استغلال » قرار النواب الاتراك.

واوضح ان قراءة سيئة لهذا القرار تشكل خطأ كبيرا جدا».

قال وزير الخارجية التركي ياشار ياقش امس ان الحكومة تدرس اقتراحا جديدا لعرضه على البرلمان بشان نشر قوات امريكية في البلاد بعد ان رفض المجلس طلب واشنطن بهذا الصدد في مطلع الاسبوع.

وسئل ياقش عما اذا كانت الحكومة ستقدم مشروع قرار جديدا بشان نشر قوات امريكية الى البرلمان فاجاب «نبحث الامر داخل الحزب والحكومة».

ويعتبر نشر عشرات الالاف من الجنود الامريكيين في تركيا لفتح جبهة شمالية محتملة ضد العراق عنصرا اساسيا في التخطيط العسكري الامريكي قبيل شن اي حرب على العراق.

وصرح مصدر برلماني تركي ان اي تصويت جديد في البرلمان حول انتشار القوات الامريكية في تركيا «لن يجري قبل اسبوعين او ثلاثة اسابيع».

من جهته اكد رئيس البرلمان التركي بولنت ارينج ضرورة ادخال تعديلات على مذكرة الحكومة في هذا الشان «لتاخذ في الاعتبار حساسيات الشعب التركي » وقال «اذا كانت الحكومة ترى ذلك ضروريا فبامكانها ان ترسل لنا مذكرة جديدة».

لكنه رأي ان «طرح المذكرة من قبل الحكومة بدون تغيير لن يكون امرا سليما سياسيا».

وقال مصدر برلماني طلب عدم كشف هويته الاثنين ان تصويتا على مذكرة جديدة لن يجري قبل التعديل الحكومي المقبل الذي ينتظر ان يتم بعد انتخاب زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم رجب طيب اردوغان نائبا في اقتراع جزئي الاحد في سيرت «جنوب شرق».

ويفترض ان يصبح اردوغان بعد انتخابه نائبا رئيسا للحكومة في مكان عبدالله غول ويجري تعديلا وزاريا.

اكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس في تصريحات نقلتها وكالة أنباء انترفاكس الروسية على البعد الهام لقرار البرلمان التركي رفض انتشار ٦٢ الف من الجنود الامريكيين فوق الارضي التركية استعدادا لحرب محتملة ضد العراق، واصفا هذا القرار بانه «مفهوم».

وقال بوتين في اعقاب اجتماع لحكومة الكرملين «ان دوافع البرلمان التركي مفهومة بالنسبة لنا».

وقال ان «قرار البرلمان التركي كان الحدث الاكثر اهمية خلال الاسبوع الماضي ومنع استخدام القوات الامريكية للقواعد العسكرية لشن عملية عسكرية ضد العراق».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

في بيان لحزبي البرزاني والطالباني:

قيادة عليا مشتركة لأكراد العراق

أربيل (العراق) ـ أ.ف.ب ـ اعلن الفصيلان الكرديان البارزان اللذان يتقاسمان السيطرة على شمال العراق أمس عن تشكيل قيادة سياسية وعسكرية عليا مشتركة بسبب «الظروف الدقيقة» التي تمر بها المنطقة في الوقت الراهن . واوضح بيان موقع من قبل الحزبين الديمقراطي الكردستاني الذي يترأسه مسعود برزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترأسه جلال طالباني ان «الاسباب التي دفعتهما لتشكيل القيادة المشتركة هي الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة والعراق وتحسبا للاحداث والتطورات المقبلة». واضاف البيان ان «القيادة العليا المشتركة ستتولى قيادة نشاطات الحزبين الكرديين في المجالات السياسية والعسكرية والادارية والعلاقات على كافة الاصعدة». ويرأس هذه القيادة كل من زعيمي الحزبين برزاني وطالباني ويضم في عضويته اعضاء في قيادتي الحزبين.

وقال عبد الله اغرين العضو القيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريح لوكالة فرانس برس ان «تشكيل هذه القيادة مؤشر على انتهاء خلافات الحزبين وتقاربهما وسعيهما لتوحيد الخطاب والجهد السياسي للاكراد في كردستان العراق للمرحلة القادمة». وكان الحزبان اللذان تنازعا حول السلطة في شمال العراق (الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد منذ عام ١٩٩١) قد صادقا في نهاية عام ٢٠٠٢ على اتفاقية مصالحة كانا قد وقعاها في عام ١٩٩٨ . وتخشى تركيا من ان يستفيد الفصيلان الكرديان المسيطران على شمالي العراق من هجوم اميركي محتمل على بغداد لاعلان استقلال كردستان العراق، وسبق لتركيا وان اعلنت انه في مثل هذه الحال فانها ستتدخل عسكريا في شمال العراق التي نشرت على حدوده آلافا من جنودها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

استهجن الإصرار على نزع أسلحة العراق

القذافي مع الأكراد في إقامة «الدولة»

القاهرة - وكالات - قال الزعيم الليبي معمر القذافي في مقابلة تليفزيونية امس ان اي حرب تقودها الولايات المتحدة على العراق قد تتسبب في تكوين دولة كردية ولكنه اكد على حق الاكراد في دولة مستقلة. وتضم كلا من ايران والعراق وسوريا وتركيا اقلية كردية لها لغة وثقافة خاصة. وقال القذافي ان الحرب في العراق قد تتسبب في تاسيس دولة كردية «من ايران حتى تركيا». واضاف القذافي في المقابلة التي اجراها معه التليفزيون المصري «يجب ان تكون لهم (الاكراد) دولة في الشرق الادنى. لهم حدودهم وعددهم بالملايين ولا يجوز احتواؤهم او سحقهم». وكان مؤتمر القمة العربي في شرم الشيخ الذي شارك فيه القذافي قد شدد على مسؤولية مجلس الامن في المحافظة على استقلال العراق ووحدة اراضيه. وقد قالت تركيا انها ستعمل على منع قيام دولة كردية في الجيب الكردي في شمال العراق. وتخشى تركيا التي تضم اكبر عدد من الاكراد في الشرق الاوسط من قيام دولة لاكراد العراق. وترى تركيا ان مثل هذه الدولة قد تعيد احياء الحركة الانفصالية المسلحة لاكراد تركيا. وتحشد الولايات المتحدة قواتها في الخليج استعدادا لغزو محتمل للعراق يستهدف تدمير أسلحة الدمار الشامل التي تقول واشنطن انه يخفيها بينما تنفي بغداد وجودها.

وعبر الرئيس الليبي معمر القذافي عن استهجانه للاصرار على نزع اسلحة العراق في الوقت الذي توجد فيه اسلحة الدمار الشامل في اميركا وبريطانيا وفرنسا والهند واسرائيل وكوريا الشمالية وباكستان والصين. وقال القذافي في مقابلة مع التليفزيون المصري بثها امس انه في حالة رفض العراق نزع اسلحته «عندئذ يمكن للعالم ان يقرر محاصرته ونزع اسلحته بالقوة» مؤكدا ان تجريد دولة من اسلحتها «مثل العراق» يجب ان يقوم به رجال الامم المتحدة وفقا للقانون الدولي. وحول القضية الفلسطينية .. كرر الرئيس الليبي اقتراحه باقامة دولة واحدة تحمل اسم «اسراطين» تضم اليهود والفلسطينيين .. وقال ان المنطقة لاتحتمل وجود دولتين .. وهذا ما يقوله الاسرائيليون في دراساتهم الاستراتيجية حيث تقع اراضي اي منهما على مرمى اسلحة الدولة الاخرى فضلا عن البعد المقدس لبعض الاماكن الذي يدفع سكان الدولتين الى مواصلة القتال حتى في حالة قيام الدولتين. واضاف ان الخيار الوحيد امام الشعبين هو اقامة دولة واحدة تضم اليهود والفلسطينيين وتجري فيها الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة خاصة وانهم يعتمدون على بعضهم البعض بشكل كبير. وردا على سؤال حول ما تردد عن انسحاب ليبيا من الجامعة العربية .. قال القذافي ان ليبيا قدمت منذ فترة طلبا رسميا للانسحاب من الجامعة العربية خاصة بعد قيام الاتحاد الافريقي وان ليبيا هي دولة افريقية مثل بوتسوانا او جامبيا او ليسوتو.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

أميركا ستبقى في العراق 3 أشهر «بعد تشكيل حكومة» وإيران تقترح استفتاء لانتقال السلطة في بغداد

أكراد العراق يشكلون قيادة عسكرية وسياسية مشتركة لمواجهة اجتياح تركي محتمل • روسيا واسرائيل تتوقعان بدء الحرب خلال أيام

جندي سعودي يرفع اشارة النصر لدى وصول وحدة سعودية تشارك في قوة درع الجزيرة امس الى الكويت (أ ف ب)

طهران، ميشال ابو نجم. واشنطن، محمد صادق
نيويورك، صلاح عواد. موسكو، سامي عماره

لمح الجنرال الاميركي الذي رشحه البيت الابيض لادارة العمليات الانسانية في العراق بعد نشوب الحرب المحتملة، الى ان القوات الاميركية لن تبقى في العراق لاكثر من ثلاثة اشهر بعد تشكيل حكومة جديدة في بغداد تخلف حكومة الرئيس صدام حسين.

وافادت مصادر في الامم المتحدة ان الجنرال المتقاعد جي غارنر طلب من المنظمة الدولية عند اجتماعه مع وكيلة الامين العام للمنظمة الدولية لويس فورشيت، ان تقوم بدور بعد انسحاب القوات الاميركية، مؤكدا ان واشنطن لا تنوي الابقاء على قواتها اكثر من ثلاثة اشهر بعد تأمين حكومة محلية لادارة البلاد. الا ان مسؤولي المنظمة ابلغوا الجنرال غارنر خشيتهم من الا يكون للامم المتحدة الا دور محدود اذا ما قررت واشنطن شن الحرب منفردة.

وفي تطور اخر اقترحت ايران امس اجراء مصالحة بين الحكومة العراقية والمعارضة واجراء استفتاء باشراف الامم المتحدة لنقل السلطة الى حكومة جديدة في اطار خطة لتجنب الحرب. وصرح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مؤتمر دولي حول الخليج في طهران ان «الشعب العراقي يجب ان يختار ممثليه الحقيقيين في استفتاء باشراف الامم المتحدة».

من ناحية اخرى اعلن الفصيلان الكرديان الرئيسيان اللذان يتقاسمان السيطرة على شمال العراق امس عن تشكيل قيادة سياسية وعسكرية عليا مشتركة بسبب «الظروف الدقيقة» التي تمر بها المنطقة في الوقت الراهن.

وتوقع وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز امس أن هجوما اميركيا على العراق سيقع بعد منتصف الشهر الحالي. وفي موسكو اعلن الجنرال ليونيد ايفاشوف الرئيس السابق لادارة العلاقات الخارجية بوزارة الدفاع الروسية، ان العمليات العسكرية ضد العراق ستبدأ بعد ايام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

كتاب فرنسي بعنوان «بوش ضد صدام»

صقور الإدارة الأمريكية يطبقون «شريعة الأقوى» ويريدون تحطيم العراق ثمناً لأمن «إسرائيل»

صدر في باريس هذا الاسبوع كتاب جديد بعنوان «بوش ضد صدام. العراق والصقور والحرب»، لمؤلفه الصحافي الفرنسي جان جيسنبل، المتخصص في شؤون الدفاع والأمن، الذي يقول في كتابه: إن صقور إدارة الرئيس جورج بوش الذين شغلوا مناصب في ادارات جمهورية سابقة، تبنوا إزاء العراق منطق حرب لا يمكن ان يوقفه اي شيء، لأسباب عقائدية او استراتيجية.

ويصف جيسنبل بالتفصيل رجال الرئيس ودوافعهم والتبدل في الاستراتيجية الامريكية التي لم تعد تتردد في التخطيط للجوء الى القوة، غير آبهة لرأي الاسرة الدولية.

ويدرس الكتاب عن كثب منطق تفكير الادارة الامريكية الحالية، فيستعيد المسار السياسي للشخصيات الرئيسية الامريكية من «صقور» و«حمائم زائفة»، مشيرا الى أن قلة منهم خاضوا حربا.

كما يسترسل الكتاب في العلاقات القديمة جدا التي تربط بينهم وتعود عموما الى عهد الرئيس الاسبق رونالد ريجان وصراعه مع الاتحاد السوفييتي ومشروع حرب النجوم الدفاعي الايديولوجي الذي بدأه.

ويذكر جيسنبل ان «محور الشر» الذي اطلق الرئيس الحالي جورج بوش مفهومه يأتي بعد «امبراطورية الشر» التي كان ينادي بها ريجان، غير ان رجال الرئيس الحالي استخلصوا العبرة من التجارب السابقة فحفظوا درس «شريعة الاقوى».

ويعرض الكتاب كيف بدل المسؤولون استراتيجيتهم ليناصروا مفهوم الضربات الوقائية، «بينما رأى الامريكيون دائما ان فكرة الضربة الوقائية من باب الجبن وأسوأ انواع الخبث، وأفظع مثال لها الهجوم الياباني على بيرل هاربور في السابع من ديسمبر/كانون الأول 1941».

والذهنية ذاتها حملت ادارة بوش، بحسب الكتاب، على الابتعاد تدريجيا عن انظمة مراقبة الأسلحة وبدلت «موقفها النووي»، إذ «لم ترفض فكرة انتاج اسلحة ذرية».

واذا كان النفط يشكل هدفا للحرب، فإنه ليس المحرك الاول في نظر جيسنيل لحملة جورج بوش الرامية الى «اعادة ترتيب جيو-سياسية للشرق الاوسط، تستلزم القضاء على العلة العراقية وتقليص الدور السعودي وزيادة الدعم للأردن وتركيا». ويؤكد ان «هذا هو على المدى البعيد جدا ثمن أمن «اسرائيل»، وهذه هي الفكرة الوحيدة عمليا التي تراود الصقور». أما العسكريون، فهم اكثر تحفظا واعتدالا. فالجنرالات الامريكيون الذين «ماطلوا طوال اشهر» يخشون توزيع القدرات العسكرية بين افغانستان والعراق كما يخشون «مخاطر انتقال عدوى نزاع مع العراق ليعم الشرق الاوسط». (أ.ف.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

«٣٠٠» جندي بريطاني يعملون داخل العراق

«الإندبندنت» : القرار التركي أجل الحرب

لندن ـ قنا ـ ذكرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان رفض تركيا السماح للقوات البرية الاميركية بالانتشار في الاراضي التركية قد يرجئ الحرب الى نهاية هذا الشهر. ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم البيت الابيض قوله ان هذا الرفض التركي المفاجئ من شأنه ان يزيد من تعقيد الخطط العسكرية ويرجئ الحرب الى اواخر الشهر الجاري او مطلع الشهر المقبل. وتعلق الصحيفة قائلة انه على الرغم من احتمال ارجاء الحرب فانه ليس هناك ما يدل على انها ستوقف. واشارت «الاندبندنت» الى اعلان الحكومة البريطانية امس انها سمحت للولايات المتحدة بان تكون قاعدة السلاح الجوي البريطاني في مقاطعة «جروستشر» مقرا للطائرات المقاتلة الاربع عشرة من طراز «بي ٥٢» مضيفة ان اول دفعة من هذه الطائرات البعيدة المدى وصلت امس الأول. ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية الصادرة أمس ان عدة آلاف من القوات الخاصة المتحالفة وبينهم اكثر من ثلاثمائة عنصر من الجنود البريطانيين من فرقة الـ«اس.ايه.اس» بدأوا يعملون داخل العراق. واشارت الصحيفة الى ان الانشطة التي تنفذها هذه القوات توحي بان الحرب قد بدأت على الرغم من الجهود المبذولة للحصول على قرار دولي. واوضحت الصحيفة بان حجم العمليات في الجنوب والغرب لم يسبق لها مثيل وذلك لان القوات الخاصة لم تدخل الى العراق اثناء حرب الخليج لعام ١٩٩١ الا بعدما بدأ الهجوم البري.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

تدابير أمنية واسعة تتخذها الشركات الأمريكية داخل الولايات المتحدة تحسبا من الحرب

شيكاجو - رويترز: تتحسب شركات امريكية كبرى مثل ستاربكس وكوكاكولا وماكدونالدز لمواجهة متاعب حتى انها كثفت الاجراءات الامنية قبل حرب متوقعة ضد العراق يمكن ان تثير موجة عداء لامريكا وتطلق اعمال عنف ضد مصالح تلك الشركات.

وقال خبراء امن ان الشركات الامريكية متعددة الجنسية التي تجمع عائدات ضخمة من انشطتها الخارجية كثفت من الاجراءات الامنية في وحداتها حيث زادت من عدد الحراس المسلحين وكثفت تدريب الموظفين وشددت اجراءات فحص السيرة الذاتية للمرشحين لشغل وظائف حتى بالنسبة لصغار العاملين مثل السائقين وموظفي الخزينة.

وقال لورانس ماكنوتون رئيس كور براند للاستشارات التي يوجد مقرها في كونيكتيكت اذا كنت تكره امريكا فمن السهل جدا ان تكره كوكاكولا او ماكدونالدز.

واضاف المعياران الاساسيان لتحديد مستوى الخطر هما ما اذا كان للشركة نشاط في الشرق الاوسط او انها بمثابة رمز ثقافي.

وقال خبراء ان القطاع الاكثر عرضة للخطر ربما كان صناعة الوجبات السريعة وعلى رأسها ماكدونالدز التي تملك ٣٠ الف مطعم في شتى انحاء العالم بعلامتها التجارية التي تعد واحدة من اكثر رموز الثقافة الامريكية شهرة. وللشركة نشاط كبير في الشرق الاوسط.

وتسبب العداء المتزايد لامريكا بالفعل في هجمات على مصالح تجارية مرتبطة بالولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومقاطعة المنتجات الامريكية واعلنت حالة التأهب في مكاتب الشركات الامريكية بالمنطقة.

وهاجم شبان سعوديون بقنابل بنزين اثنين من مطاعم ماكدونالدز في السعودية منذ نوفمبر الماضي مما اسفر عن اضرار مادية طفيفة لكنه فاقم حدة المخاوف بين الغربيين الذين كانوا هدفا لكثير من الهجمات هناك.

وتعرضت خمسة مطاعم على الطراز الامريكي في لبنان لهجمات بقنابل منذ مايو الماضي.

وفي مصر تلقى سيتي بنك التابع لسيتي جروب تحذيرا في الاونة الاخيرة عبر اتصال هاتفي من قنبلة مما ادى الى اخلاء مبنى في ميدان رئيسي بالقاهرة من العاملين بمكاتب كثير من الشركات الاجنبية الواقعة في المبنى ومنها مايكروسوفت وهيوليت باكارد.

ويقاطع المستهلكون في الشرق الاوسط البضائع الامريكية بل ان ايران منعت الاعلانات في وسائل الاعلام عن اي سلع امريكية الصنع.

وامتدت حمى الغضب من سياسة الرئيس الامريكي جورج بوش تجاه العراق الى اوروبا التي شهدت موجة تظاهرات ضخمة.

وهاجم انصار جماعة السلام الاخضر (جرينبيس) في بريطانيا في الاونة الاخيرة محطات اسو وقطعوا عنها التيار الكهربائي في رسالة ضد الحرب الى شركة اكسون موبيل التي تملك اسو.

وقال مسؤول بشركة كوكاكولا في الشرق الاوسط انها نقلت بعضا من الفريق الاداري الاقليمي من البحرين الى اليونان.

وقال مايكل تشيركاسكي رئيس شركة كرول انك للاستشارات الامنية العالمية ان الشركات تنفق الان مبالغ ضخمة على الامن بما في ذلك وضع كاميرات مراقبة وتحصين المنشآت.

ومطاعم الوجبات السريعة التي تخدم المئات من العملاء تبدو مهمة حمايتها شديدة الصعوبة.

ويوجد لماكدونالدز مئات المطاعم في مصر واسرائيل والسلطنة والسعودية والامارات. كما انها تعمل ايضا في باكستان.

كما ان لشركة يوم براندز المنافس الرئيسي لماكدونالدز في الخارج وصاحبة سلسلة مطاعم كيه.اف.سي تشيكن تواجد قوي في الشرق الاوسط وهي تخطط لافتتاح الف مطعم في شتى انحاء العالم خلال هذا العام.

وتركز ماكدونالدز ومطاعم الوجبات السريعة الاخرى على ان اغلب مطاعمها في الخارج يملكها ويديرها رجال اعمال محليون يعملون بمنتجات اغذية محلية. الا ان العملاء لا يرون غالبا اي فرق.

ولزيادة المبيعات الضعيفة لجأت الشركة التي تستغل العلامة التجارية لبرجر كينج في البحرين الحليف القوي للولايات المتحدة الى نشر اعلانات في العديد من الصحف تشرح فيها ان جميع مكونات وجباتها محلية او من العالم العربي.

وفي الكويت حيث تعرضت القوات الامريكية هناك لعدة هجمات تشن شركة امريكانا القوية للاغذية السريعة التي تملك حقوق استغلال علامات تجارية مثل كيه.اف.سي وهارديز وبيتزا هت حملة اعلانية بملايين الدولارات من اجل التأكيد على انها عربية مائة في المائة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

أميركا وبريطانيا تحشدان أكثر من 300 ألف عسكري في مواجهة العراق

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية اول من امس ان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وقع في نهاية الاسبوع الماضي اوامر انتشار في الخليج للفرقة المدرعة الاولى ولفرقة الخيالة الاولى، المؤلفة من 34 الفا و500 رجل اضافي.

ومع هذه القوة سيبلغ عديد القوات الاميركية 260 الف عسكري مزودين بطائرات وطائرات هليكوبتر ودبابات وسفن. وسينضم اليهم 48 الف جندي بريطاني، من المرجح ان يخوضوا الحرب المحتملة ضد العراق تحت قيادة اميركية.

ويأتي الاعلان عن انتشار فرقة الخيالة الاولى والفرقة المدرعة الاولى بعد ايام من قرار نشر قاذفات «بي - 2» وحاملة طائرات سادسة، نيميتز، التي ابحرت الاثنين الماضي من الساحل الغربي الاميركي متوجهة الى الخليج الذي ستصله خلال اسبوع.

ولم يكن في وسع هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته، تحديد موعد توجه هاتين الفرقتين الى الخليج. وكان يفترض ان يتوجه قسم من الوحدات الى تركيا لكن البرلمان التركي رفض يوم السبت الماضي الموافقة على انتشار قوات اميركية على اراضيه.

ويبلغ عدد افراد الفرقة المدرعة الاولى التي تتخذ من فيسبادن بالمانيا مقرا لقيادتها، 17 الفا و500 رجل. وهي مزودة بدبابات ام - 1 ابرامز ومدرعات برادلي. وقد شاركت في حرب الخليج في 1991.

اما فرقة الخيالة الاولى التي تتخذ من فورت هود في تكساس مقرا لقيادتها، فيبلغ عدد افرادها 17 الفا. وهي مزودة ايضا بمدرعات برادلي. وقد اضطلعت بدور كبير في حرب الخليج الاخيرة.

وكانت الفرقة الاميركية المجوقلة 101 آخر فرقة وصلت الى المنطقة المحيطة بالعراق وهي تنتشر في الكويت بشكل اساسي.

وفي المقابل، تقول بعض التقديرات ان العراق يستطيع ان يجند ما بين 375 و425 الف عسكري، بمن فيهم قوات الاحتياط، ولكن من المتوقع ان يخوضوا الحرب بمعنويات منخفضة، في حين ان هناك نحو 25 الف عسكري من القوات الخاصة في الحرس الجمهوري يمكن ان يشكلوا القوة الدفاعية الرئيسية التي يرجح ان تقدم مقاومة أفضل.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

العمليات الأمريكية ستكون محدودة في شمال العراق في غياب الخيار التركي

واشنطن ـ أ ف ب: يؤثر رفض البرلمان التركي نشر قوات أمريكية في تركيا على استراتيجية واشنطن المتعلقة بجبهة ثانية في العراق وان كانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تفكر في إرسال قوات مجوقلة خفيفة من المشاة إلى شمال العراق.

واكد المسؤولون الأمريكيون الاثنين ان رفض البرلمان التركي السبت مذكرة حول إرسال ٦٢ الف جندي أمريكي الى تركيا لن يمنع انتصار الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم البنتاغون دان هيتليج «لدينا خطط بديلة».

واعترف المتحدث باسم البيت الأبيض اري فلايشر ان «هذا التصويت شكل مفاجأة» مؤكدا ان الولايات المتحدة «ستنتصر في حربها» بدعم لوجستي من تركيا أو بدونه.

أما قائد القوات الأمريكية في أوروبا الجنرال جيمس جونز فقد رأى ان تدخلا من الأراضي التركية سيسمح «بتفوق من وجهة نظر عسكرية لكن لا أعتقد أن ذلك (تصويت البرلمان التركي) سيؤثر كثيرا».

من جانبه رأى رئيس أركان الجيوش الأمريكية ريتشارد مايرز الجمعة «ستكون هناك قوات أمريكية في شمال العراق بطريقة ما».

وقال الجنرال ان الحل البديل يقضي بإرسال قوات مجوقلة الى شمال العراق، مثل مظليي الفرقة الثانية والثمانين أو عناصر الفرقة ١٧٣ المتمركزة في فيسينزا (إيطاليا)، انطلاق من سفن حربية في المتوسط ان لم يكن من قواعد جوية من تركيا.

ورأت ميشال فلورنوي المتخصصة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «إذا لم يكن هناك خيار تركي فسنضطر لإرسال قوات مجوقلة ومتحركة لضمان أمن حقول النفط وضمان بقاء المناطق الكردية في الشمال هادئة وان لا تحدث حركة نزوح كبيرة للاجئين».

وأضافت ان هذه القوات لن تلعب الدور الأكبر المقرر هو وضع بغداد بين طرفي كماشة بالتزامن مع هجوم بري قوي من الجنوب انطلاقا من الكويت.

وتابعت فلورنوي انه «لا يمكن ان نتصور ان هذه القوات المتحركة والخفيفة يمكن ان تفتح جبهة ثانية في مواجهة دبابات الحرس الجمهوري العراقي».

وقال المسؤول في البنتاغون انه في حال لم يتمكنوا من إرسال عربات مدرعة، فان الأمريكيين سيهتمون بضمان «استقرار» المنطقة الكردية. ونفى أن يكون التصويت التركي سيؤدي إلى تاخير عملاني في شن الحرب».

واختارت واشنطن التي ما زالت تأمل في تغيير في موقف انقرة، في الوقت الحالي الانتظار قبل تحويل وجهة سفن النقل العسكرية الأمريكية الموجودة على سواحل تركيا في المتوسط.

وفي حال لم يحصل تجاوب من قبل تركيا فان هذه السفن التي تنقل معدات ثقيلة وخصوصا آليات مدرعة، ستتوجه إلى الخليج والكويت بتاخير ومع المجازفة بتسبب اختناقات في حركة العبور في قناة السويس.

وقال دان هاسيت المتحدث باسم الفرقة الرابعة للمشاة في فورت هود (تكساس، جنوب) التي استعد رجالها البالغ عددهم ١٦ الفا للتوجه إلى المنطقة فور صدور امر بذلك ان «أي قرار لم يتخذ والمعدات ما زالت على السفن».

وتجوب حاملتا الطائرات «هاري ترومان» و«تيودور روزفلت» في شرق المتوسط ويمكن لطائراتهما ان تصلا إلى العراق شرط الحصول على موافقة انقرة على تحليقها.

وقال بيتر سينغرز الذي يعمل في مؤسسة بروكينغز «قد يحدث تاخير» لكن العسكريين الأمريكيين مستعدون للضرب عندما يشاؤون ابتداء من منتصف مارس شرط تعزيز القوات خلال النزاع.

وقال كريس هيلمان من مركز معلومات الدفاع ان «القرار في الواقع ليس عسكريا بل سياسي».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

● خدمة رويترز غرافيكس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

الحكومة البريطانية لا تخطط للتطعيم ضد الجدري

ستروء تقارير المخابرات تؤكد استمرار صدام في خداع المفتشين

لندن-وكالات: صرح وزير الخارجية البريطاني جاك ستروء امس بأن تقارير المخابرات تؤكد استمرار الرئيس العراقي صدام حسين في خداع المفتشين الدوليين باخفائه للاسلحة البيولوجية والكيماوية لديه.

واضاف ستروء خلال لقاء له واعضاء لجنة الاختيار بوزارة الخارجية ان العلماء العراقيين الذين يتم اجراء مقابلات معهم من قبل المفتشين الدوليين يتعرضون لتهديدات من اجل عدم الادلاء بأية معلومات للمفتشين.

وقال ستروء ان صدام قد اعتاد على التلاعب بمجلس الامن الدولي وتضييع الوقت، وانه حاليا يحاول الخروج بأكبر مكاسب ممكنة.

ونقل وزير الخارجية البريطاني عن تقارير المخابرات تأكيدها على ان النظام العراقي لديه القدرة على انتاج غاز الخردل وغاز في-اكس وغيرهما من الغازات السامة، هذا بالاضافة الى القائمة الاخرى من المواد البيولوجية مثل الجدرة الخبيثة (الانثراكس) والتوكسين والفلاتوكسين والرايسين، مشيرا الى ان العراق اعتمد على الخداع والحيل لاخفاء تلك القدرة.

وقال ستروء خلال لقائه واعضاء لجنة الاختيار بوزارة الخارجية انه «من المعروف ان المواد والوثائق الحساسة قد تم اخفاؤها في منازل موظفي الحكومة العراقية وكذلك بعض المستشفيات والمزارع». واضاف ان تقارير المخابرات ترجح ايضا «دفن بعض المواد المستخدمة في انتاج اسلحة الدمار الشامل او حتى نقلها من مكان الى اخر كل ١٢ ساعة، سواء باستخدام الشاحنات او القطارات».

وقال ستروء ان العراق لم يلتزم بقرارات مجلس الامن الدولي السابقة بخصوص نزع الاسلحة.

وردا على سؤال حول الاستعدادات الحالية لضرب العراق، قال ستروء ان التخطيط العسكري ليس معناه الحرب.

وقالت الحكومة البريطانية امس ان ليس لديها اي خطط خاصة بتطعيم مواطنيها ضد الجدري على نطاق واسع.

ويأتي اعلان الحكومة البريطانية الذي اتى على لسان متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بعد ان قام وزير الداخلية البريطاني ديفيد بلونكت امس الاول بمفاجأة اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) بافكاره المتضمنة ضرورة توجه البريطانيين الى اطبائهم بهدف التطعيم ضد الجدري.

وقال بلونكت اثناء تقديمه لعرض لاعضاء مجلس العموم البريطاني حول الاستعدادات التي اتخذتها الحكومة البريطانية مؤخرا بهدف مواجهة اي هجمات ارهابية «انني لااعتقد ان هناك مشكلة في ان يذهب الناس الى اطبائهم للتطعيم ضد الجدري، ان كانت هناك مشكلة في ذلك ساكون سعيدا لكي اقنع وزير الصحة».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

تنتظر تحديد الموعد النهائي

الإدارة الأميركية تقدر تكاليف الحرب على العراق بتسعين مليار دولار

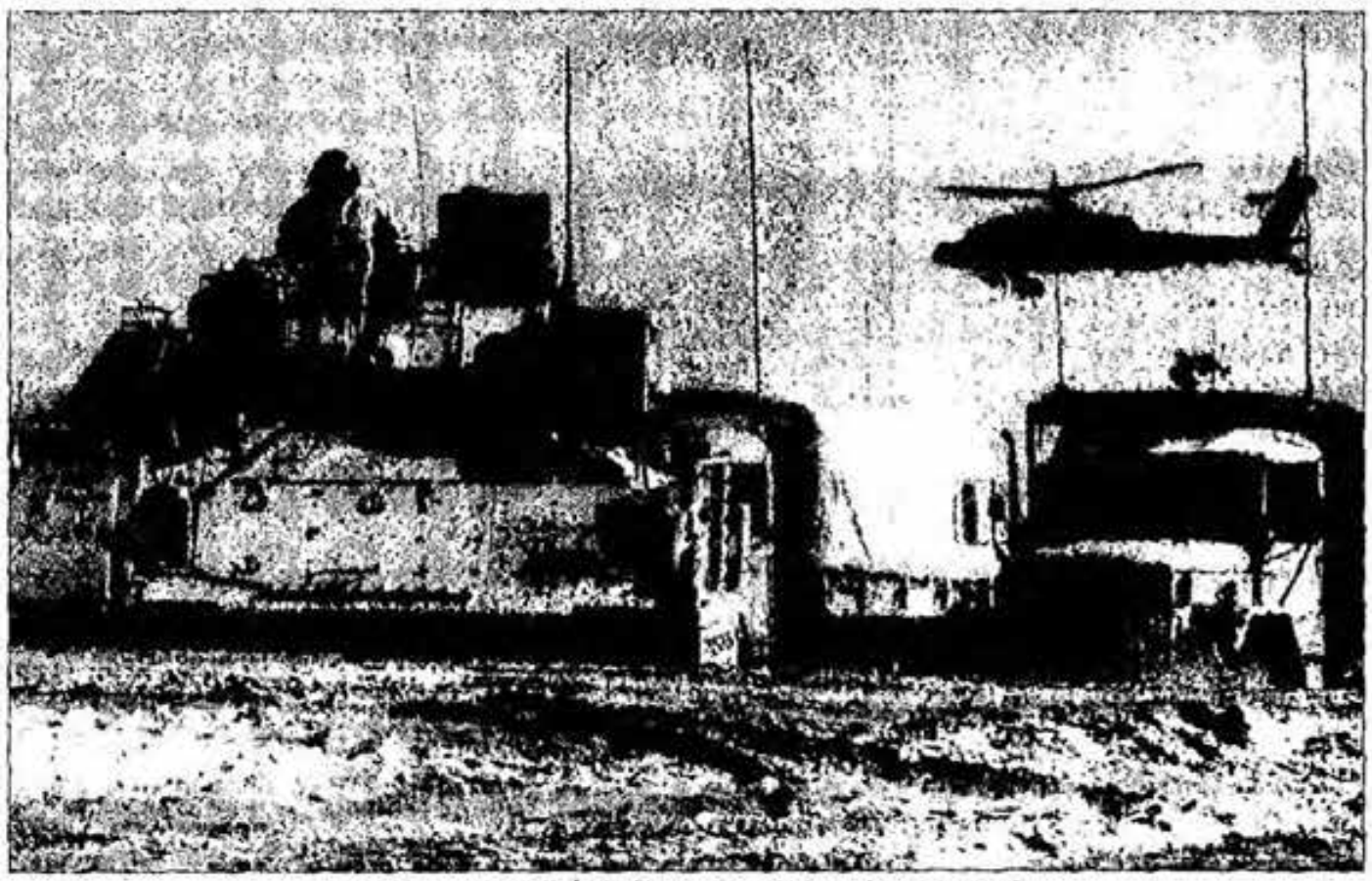

1.5 مليار دولار شهريا تكاليف نشر القوات في الأماكن الاخرى غير العراق

إعداد - محمد عبدالرحيم: يتطلع المسؤولون في البيت الأبيض إلى تقديم ميزانية إضافية مقترحة للرئيس جورج دبليو بوش بحوالى 60 مليار دولار لتمويل حرب في العراق وأخرى بمقدار 30 مليار دولار بهدف مساعدة الحلفاء وتمويل عمليات إعادة البناء في مرحلة ما بعد الحرب.

وحسبما ورد في صحيفة «الفايننشيال تايمز» مؤخراً فإن المسؤولين عن الميزانية عاكفون على دراسة عدد من العوامل في نفس الوقت الذي ينهمكون فيه في وضع التقديرات الخاصة بالتكاليف العسكرية والإنسانية للنزاع في العراق.

ولكن وفقا لروبين كليفلاند مدير مكتب الادارة والميزانية المعني بشؤون الأمن القومي «سوف تكون ميزانية هائلة».

على ان الادارة لا تخطط الى التقدم بطلبها الى الكونجرس بشأن ميزانية ملحقة الا بعد ان يعلن الرئيس بوش على الملأ من قراره بشأن خوضه للحرب.

ولكن فريق مستر كليفلاند قد اكمل استعداداته لتقديم مسودة للميزانية الى الرئيس بوش «في غضون الاسبوع أو الاسبوعين المقبلين».

ويشار ايضا الى ان التكاليف المالية للحرب قد تنوعت بشكل كبير داخل وخارج الإدارة الأميركية على حد سواء.

وكان لاري لينـدسي كبير مستشاري الرئيس الاقتصاديين السابق قد قدر تكاليف الحرب بنحو يتراوح ما بين 100 و200 مليار دولار.

وكانت حرب الخليج في عام 1991 تكلفت 61 مليار دولار ولكن حوالى 50 مليار دولار من ذلك المبلغ كانت قد تكفلت به حلفاء الولايات المتحدة بما فيها المملكة العربية السعودية والكويت واليابان، اما مشروع هذه الميزانية الاضافية الملحقة فيتوقع تكلفة تقل عن 100 مليار دولار إلا ان هذا الرقم لا ينطوي على امكانية طلب تمويل اضافي لدعم الحرب ضد الارهاب، وفي العام الماضي كان البنتاجون قد طلب مبلغ 10 مليارات دولار لتمويل مثل هذه

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأنشطة بما في ذلك الوجود العسكري الاميركي المستمر في افغانستان الا ان عملية التخصيص لم تتم اجازتها بعد من قبل الكونجرس.

وتشير تقديرات المسؤولين عن الميزانية في البنتاجون الى ان عمليات نشر القوات في الأماكن الاخرى غير العراق تكبد مبلغا يصل الى 1,5 مليار دولار في الشهر وهو ما يعني ان هذه العمليات سوف تضيف مبلغ 18 مليار دولار الى طلب الانفاق الاضافي الذي بلغ 10 مليارات دولار في العام الماضي.

وقد ذكر دوف زاخيم كبير مسؤولي الميزانية في البنتاجون ان عدم توفر التمويل الخاص بالعمليات في أفغانستان قد أجبر وزارة الدفاع على التصرف في أموال تختص بعمليات اخرى منذ الربع الثالث من العام الماضي.

ويقول «في وقت ما من هذا الربيع سوف تفتقد خدماتنا للأموال اللازمة للقيام بعمليات تدريب محددة، سوف لن تكون هنالك أموال ولن يكون أمام المسؤولين إلا ايقاف التدريبات أو المسارعة الى سحب القوات من أفغانستان». وفي الوقت الذي تعد فيه تقديرات ميزانيتها فإن الولايات المتحدة لا تعول فيما يبدو على أي ايرادات من النفط العراقي ولا تتضمن ميزانيتها اية حسابات للتكاليف المحتملة لتنظيف الكوارث البيئية التي قد تنشأ في حال اضرام الحريق في حقول النفط العراقية اثناء أي نزاع محتمل، وعلى كل فإن الميزانية قد تضمنت بعض التقديرات الخاصة بدعم الحلفاء في الحرب مثل تركيا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

واشنطن تكثف استعداداتها للحرب وتحذر العراق من مغبة استخدام أسلحة كيماوية

واشنطن - لندن - وكالات واصلت الولايات المتحدة عمليات الحشد العسكري في الخليج استعدادا للحرب الامريكية المحتملة ضد العراق

وذكرت المصادر امس ان حاملة الطائرات الامريكية «نيمتس» قد غادرت ميناء سانديجو بولاية كاليفورنيا في طريقها الى منطقة الشرق الاوسط لتصبح سادس حاملة طائرات امريكية تتواجد في المنطقة استعدادا للهجوم الامريكي المحتمل. ويتواجد نصف عدد حاملات الطائرات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط حاليا.

ومن جانبها، قالت الولايات المتحدة ان جنودها الذين قد يشاركون في حرب قد تشن على العراق مستعدون لهجمات بالاسلحة البيولوجية والكيماوية.

وأشار الخبراء الامريكيون في الاسلحة الكيماوية والبيولوجية بوزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» الى وجود ١٩ نظام حماية جديدا ضد الهجمات البيولوجية والكيماوية.

وفي الاطار ذاته وصلت مجموعة من قاذفات «بي ٥٢» الامريكية الى قاعدة فيرفورد البريطانية قرب العاصمة البريطانية لندن وتأتي من ضمن استعدادات واشنطن لحرب محتملة على العراق. وكان وزير الدفاع البريطاني جيف هون قد ابلغ البرلمان موافقته على طلب امريكي بنشر ١٤ طائرة من طراز بي ٥٢ في القاعدة الجوية الملكية البريطانية.

وأكدت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس نقلا عن مصدر في وزارة الدفاع الامريكية ان الاوامر صدرت بنشر ستين الف جندي اضافي في الخليج.

و ذكرت صحيفة «ديلي تليجراف» البريطانية ان عدة الاف من قوات التحالف الخاصة ، من بينها قوة جوية قوامها ما يزيد على ٣٠٠ رجل، تقوم حاليا بعمليات داخل الاراضي العراقية.

واعتبرت الصحيفة البريطانية امس ان هذا يعد اشارة الى أن الحرب على العراق قد بدأت على الرغم من الجهود المبذولة لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يسمح باستخدام القوة ضد العراق. ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع البريطانية ان وحدتين من القوات الجوية الخاصة يبلغ قوامهما ٢٤٠ رجلا فضلا عن قوة دعم قوامها ١٠٠ رجل تقوم بعمليات في أجزاء مختلفة من العراق، مع التركيز على جنوب وغرب العراق بصورة غير مسبوقة.

واوضحت الصحيفة ان هذه القوات تعد جزءا من قوات العمليات المشتركة الخاصة التي تضم ما يزيد على أربعة الاف رجل من القوات الأمريكية والاسترالية الخاصة حيث توجد مقار قيادتها في قطر، كما توجد قواعد لها في في كل من الاردن والكويت وتركيا.

وأشارت الصحيفة الى ان دخول هذه القوات الى العراق سيتزامن مع شن هجمات جوية مكثفة.

وقالت الصحيفة البريطانية ان مهام القوات الجوية الخاصة ستتركز في تحديد مواقع القوات العراقية والتأكد من أن الاهداف التي تم تحديدها من خلال صور الاقمار الصناعية غير خادعة.

إلى ذلك أعلن وزير الدفاع الكويتي ان الكويت ستقبل نشر القوات الامريكية التي كان من المزمع نشرها في الاراضي التركية بعد ان رفض البرلمان التركي السماح لهم بدخول تركيا.

ويرابط في الاراضي الكويتية بالفعل عشرات الآلاف من الجنود الامريكيين يتدربون فيها للاستعداد لحرب محتملة على العراق. في غضون ذلك حذرت وزارة الدفاع الأمريكية الرئيس العراقي صدام حسين من مغبة استخدام أسلحة كيماوية أو بيولوجية في أي مواجهة عسكرية محتملة من الولايات المتحدة مشيرة الى أن عددا أكبر من الجنود العراقيين سوف يلقون حتفهم في حالة استخدام تلك الأسلحة نظرا لتفوق الاستعداد و التدريب الامريكي. وقال ميجور جنرال جون ديوسبرج قائد قيادة الدفاع ضد الأسلحة البيولوجية والكيماوية ان الولايات المتحدة تمتلك أفضل القوات تدريبا وتجهيزا بالمعدات في العالم مشيرا الى ان قدرة العراقيين «محدودة للغاية» وأن القوات الامريكية تمتلك قدرة أفضل بستة مائة في المائة عن العراقيين في العمل في أجواء كيماوية وبيولوجية.

وأشار المسؤول الأمريكي الى ان القول بأن الجنود العراقيين سوف يتعرضون لاحتمال خطر أكبر في حالة استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية لا يعني نفي احتمال أن يلجأ الرئيس العراقي لهذا السلاح-وذلك على حد قول ديوسبرج.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

في كلمة بمناسبة العام الهجري الجديد

صدام سننتصر على الطاغوت الأميركي

بغداد ـ رويترز ـ هاجم الرئيس العراقي صدام حسين الرئيس الأميركي جورج بوش ووصفه بانه «طاغوت العصر» وتوعد بان يهزم العراق الولايات المتحدة خلال اي غزو محتمل للبلاد.

وفي كلمة وجهها للشعب العراقي وقرأها مذيع في التليفزيون العراقي أمس بمناسبة العام الهجري الجديد قال صدام ان العراق سيهزم الطغاة وان شعب العراق سينتصر لانه يتسلح بالايمان.

واستشهد صدام في كلمته بآيات قرآنية وبقرار الرسول محمد ﷺ الهجرة من مكة الى المدينة اتقاء للاذى ولكي يكون للمسلمين «عاصمة ومركز لايمانهم».

وتساءل صدام قائلا «ماذا يريد طاغوت هذا العصر. واي الطرق بعد اذا هدانا الله فآمنا هو طريق الفلاح لقهره لتكون العزة مثلما هي دائما لله والرسول والمؤمنين» مشيرا فيما يبدو للرئيس الأميركي.

وقال صدام «يتصور الطاغوت بمن يمثله في هذا العصر وفي يومنا هذا انه قادر على ان يستعبد الناس ويحجز قرارهم وحريتهم واختياراتهم المشروعة بعد اذ ولدتهم امهاتهم احرارا وحررهم الله بارادته سبحانه عن طريق الانبياء والرسل ليكونوا عبيده وحده لا عبيد اي من الناس.

ايها العراقيون المؤمنون الصابرون والمجاهدون.. وايها الفلسطينيون.. وكل المجاهدين في امتنا...انكم منتصرون بالايمان وطريق الحق ضد الباطل والفضيلة ضد الرذيلة والامانة ضد الخيانة والجهاد ضد المرتزقة والعدوانيين وان الطاغوت مندحر هو ونماذجه مهما طغى وتجبر».

واضاف الرئيس العراقي في كلمته بمناسبة العام الهجري الجديد قوله «وعلى هذا وفي هذا اليوم حيث ميلاد السنة الهجرية الجديدة فان المؤمنين منتصرون باذن الله على الطاغوت واعوانه».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

يطرح عدداً من القضايا التي أغفلها الإعلام الأمريكي عمداً

مخاطر الحرب التي تنوي الولايات المتحدة شنها على العراق في كتاب جديد

كتاب مترجم

* الكتاب: الهدف هو العراق
* الكاتب: نورمان سولو مون وآخرون
* الناشر: كونتيكست بوكس، يناير 2003

أبها: الوطن

تكمن أهمية هذا الكتاب في دقة المعلومات التي يتناولها والوثائق التي يستند إليها وإلى توقيت نشره أيضاً. ويحاول الكتاب أن يفصل بين الحقائق والدعاية الإعلامية الكاذبة التي يستخدمها السياسيون للوصول إلى أهداف معينة، إما عن طريق تزوير الحقائق أو إغفال ذكرها عندما لا تخدم مصالحهم العامة أو الخاصة. كما يوضح الكتاب مخاطر الحرب التي تنوي الولايات المتحدة شنها على العراق ونتائجها المحتملة، ويعطي بعض الأمثلة المؤلمة عن نتائج حرب 1991 والتي أخفت الحكومة الأمريكية الكثير من الحقائق عنها وعن الخسائر البشرية التي نجمت عنها.

ويقول الكتاب مثلاً إن أجهزة الإعلام الأمريكية لم تذكر أي شيء عن الضحايا المدنيين الأبرياء الذين سقطوا في العراق أثناء تلك الحرب، والذين وصل عددهم إلى أكثر من 100,000. كما أغفلت أجهزة الإعلام الأمريكية حقيقة أن القصف الأمريكي استهدف ودمر البنى التحتية الأساسية في العراق مثل أنظمة المياه والصرف الصحي وغيرها.

وهناك فصل كامل في الكتاب يحاول إثبات أن أمريكا تسعى في الحقيقة إلى السيطرة على نفط العراق من خلال الحرب التي تنوي شنها على هذا البلد. ويقول الكتاب إن الولايات المتحدة تفضل أن تضع يدها بشكل مباشر على النفط العراقي من خلال توجيه القيادة العراقية التي ستأتي بعد صدام إلى خصخصة صناعة النفط العراقية مما يسهل سيطرة الشركات الأمريكية على هذا القطاع الحيوي والهام على الصعيد العالمي، وبعد ذلك تقوم شركات النفط الأمريكية بتوجيه صناعة النفط العراقية بما يتماشى والمصالح العامة للولايات المتحدة. ويشير الكتاب إلى لقاء سري تم بين رئيس المجلس الوطني العراقي أحمد جلبي ومسؤولين يمثلون ثلاثاً من أضخم شركات النفط الأمريكية. وقد وعد أحمد جلبي هؤلاء المسؤولين بتقسيم مصادر النفط العراقية على هذه الشركات مكافأة على قيام الولايات المتحدة بإسقاط نظام صدام حسين. ليس هذا فقط، بل إن مسؤولين كباراً

في الإدارة الأمريكية لهم أطماع شخصية في الحصول على قطعة من الكعكة العراقية بعد الحرب. فنائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني مثلاً يرتبط بعلاقات عمل وثيقة مع شركة هاليبورن النفطية الأمريكية ويطمح إلى منح هذه الشركة أكبر قدر من عقود إعادة البناء في صناعة النفط العراقية بعد الحرب.

كما يقول الكتاب إن الولايات المتحدة ستسعى إلى الحصول على قرار جديد من مجلس الأمن يفوضها بشن الحرب على العراق، وإنها ستستخدم في سبيل ذلك الضغوط السياسية والعسكرية والرشاوى وكل وسيلة ممكنة، ولا يستبعد الكتاب أن تتمكن الولايات المتحدة من الحصول على مثل هذا القرار. وكمثال على ذلك يشير الكتاب إلى الأساليب التي استخدمتها الولايات المتحدة للحصول على قرار مجلس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأمن الذي فوضها بشن الحرب على العراق عام 1990. ويقول الكاتب إن الولايات المتحدة أوقفت مساعدات لليمن بقيمة 70 مليون دولار بسبب تصويت اليمن حينذاك ضد قرار الحرب، كما هددت الولايات أعضاء آخرين في مجلس الأمن بأنهم سيدفعون الثمن غالياً في حال تصويتهم ضد القرار.

كما يتضمن الكتاب أيضاً قسماً كتبه سيث أكرمان من منظمة "العدالة والدقة في نقل الأنباء" الأمريكية، يقول فيه إن أجهزة الإعلام الأمريكية – مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز وبوسطن جلوب – جميعها حصلت على تأكيدات بأن الولايات المتحدة كانت تستخدم فرق التفتيش في أنسكوم للتجسس على العراق لأهداف لا علاقة لها إطلاقاً بأسلحة الدمار الشامل، وكانت تعتمد على بعض عناصر أنسكوم لاختيار مواقع تقصفها الطائرات الأمريكية والبريطانية في المستقبل، وهي نفس الاتهامات التي وجهها رئيس فريق التفتيش السابق رولف إيكايوس، إلا أن أجهزة الإعلام هذه نشرت هذه الأنباء على أنها ادعاءات عراقية فقط. كما يحتوي الكتاب على ملاحق هامة ومثيرة للاهتمام فمثلاً، يحلل الملحق الثاني الخطاب الذي ألقاه بوش في 7 أكتوبر، وأشار فيه إلى ضرورة التخلص من صدام حسين لأنه دكتاتور شرير وأنه لا يطبق قرارات الأمم المتحدة. ويشير الملحق إلى عدد من الأنظمة الدكتاتورية التي تدعمها الولايات المتحدة، وإلى عدد كبير من قرارات مجلس الأمن بحق إسرائيل والتي لم تطبق منها شيئاً وتستمر في سياساتها الاستيطانية والعدوانية تجاه الفلسطينيين والدول المجاورة.

كما يناقش الملحق الثالث في الكتاب قرار مجلس الأمن رقم 1441 ويقول إنه قرار تعجيزي صاغته الولايات المتحدة بحيث لا يتمكن العراق من تنفيذ كل ما فيه في الوقت المحدد وهو ثلاثون يوماً، مما يعطي الولايات المتحدة الحجة لتنفيذ خططها العسكرية ضده. ويقول الكتاب إن هذا القرار إنما يشير إلى استمرار سياسة الولايات المتحدة برفض رفع الحصار عن العراق حتى لو نفذ الأخير قرار مجلس الأمن 687 القاضي بضرورة أن يقوم العراق بتدمير جميع أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها.

هذا الكتاب من أهم المصادر التي تتناول الحرب الوشيكة على العراق ونتائجها المحتملة، وهو يطرح العديد من القضايا التي أغفلها الإعلام الأمريكي عمداً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى
التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

أنقرة بين مطرقة دخول الاتحاد الأوروبي وسندان الشارع الرافض للحرب على العراق

36 مليار دولار خسارة تركيا لعدم تلبيتها المطالب الأمريكية

أبها: سعد السويلم

بعد أن وصل عدد القوات الأمريكية في المنطقة والتي في طريقها إلى المنطقة إلى 235 ألف جندي؛ وبعد إرسال ست حاملات طائرات (تشكل نصف الأسطول الأمريكي) إلى المنطقة؛ وبعد تصريحات البيت الأبيض من أن تغيير النظام في العراق هو مطلب أساسي، يصعب على المرء – مهما كان تفاؤله – أن يتصور أنه لن تكون هناك حرب؛ هناك أمل أخير في إقصاء شبح الحرب، وهو قبول صدام حسين للمبادرة الإماراتية. ومع هذا، فإن القوات الأمريكية ستدخل العراق – في هذه الحالة – سلميا لمنع وقوع حرب أهلية أو لمنع قيام دولة كردية في شمال العراق أو شيعية في جنوبه.

على هذه الخلفية يجب أن ننظر لوضع تركيا الذي بدأ يأخذ شكل الأزمة فحتمية دخول القوات الأمريكية إلى العراق (سلما أو حربا) توضح مدى المأزق التركي. ويبدو أن الأتراك أدركوا تلك النوايا الأمريكية مما جعل الأسواق التركية تفقد 12٪ من قيمتها بعد تصويت البرلمان التركي بعدم الموافقة على نشر قوات أمريكية على الأراضي التركية لفتح جبهة شمالية على العراق. كما أفقد قرار البرلمان ذلك الليرة التركية 3٪ من قيمتها مقابل الدولار. بطبيعة الحال أن ما حدث على هذه الجبهة الاقتصادية هو أن قرار البرلمان التركي سيفقد تركيا 6 مليارات دولار تأتي في شكل معونات مالية من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى 30 مليار دولار في شكل قروض وضمانات قروض تقدمها الولايات المتحدة لتركيا لقاء استخدام أراضيها في حربها المرتقبة على العراق.

المعروف أن الاقتصاد التركي يمر بأزمة منذ أواخر القرن الماضي، كما أن مشاكله مع صندوق النقد الدولي لا تزال مقلقة. لايخفى على أحد نفوذ الولايات المتحدة لدى صندوق النقد الدولي وقدرتها على الضغط عليه بشكل يرضي الحكومة التركية. كما لا يخفى على أحد أن اقتصادا مهزوزا مثل الاقتصاد التركي سيستفيد من 36 مليار دولار تستطيع تركيا الحصول عليها مقابل تلبية المطالب الأمريكية.

هناك أيضا النفوذ الذي تستطيع تركيا كسبه في عراق ما بعد صدام والمكاسب الاقتصادية التي تستطيع الحصول عليها بعد تحرير العراق. هذه أيضا مكاسب ستصبح في وضع المراهنة إن أصرت تركيا على الموقف الذي اتخذه برلمانها، حيث تستطيع الولايات المتحدة تقدير حجم التجارة بين العراق وتركيا بشكل يضر بالميزان التجاري التركي. وقبل هذا، فهناك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

موضوع دخول الجيش التركي إلى شمال العراق الذي تزعم تركيا أنه يهدف إلى الحد من تدفق اللاجئين الأكراد على الأراضي التركية في حالة نشوب الحرب، كما يهدف إلى منع قيام دولة كردية في شمال العراق. في حالة إصرار تركيا على الموقف الذي اتخذه برلمانها، فإنها لن تستطيع إدخال جيشها إلى شمال العراق، كما أنها ستواجه مشكلة حقيقية مع اللاجئين في حالة تحرك القوات العراقية ضد المناطق الكردية.

مقابل هذه الضغوط التي تجد الحكومة التركية نفسها أمامها، فإنها ليست بمنأى عن ضغوط من دول الاتحاد الأوروبي التي تعارض الموقف الأمريكي تجاه العراق، خاصة فرنسا وألمانيا وبلجيكا. المعروف أن الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان قال في أحد مؤتمرات الاتحاد الأوروبي الذي كان يرأسه إن دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي سيفقد الاتحاد هويته. وقد أثار ذلك غضب الشعب والحكومة التركية. إلى الآن لم نر تحركا علنيا من فرنسا لإشعار تركيا بأنها غيرت أو ستغير موقفها حيال انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي عام 2008 ولكن لا يستبعد أن تستخدم فرنسا خاصة نفس التهديد لتركيا الذي استخدمته ضد بعض دول أوروبا الشرقية التي تحاول الانضمام للاتحاد الأوروبي إن هي وافقت على المطالب الأمريكية. وقد تقوم أيضا ألمانيا وبلجيكا بنفس سياسة الترغيب والترهيب هذه، وخاصة أنه يكفي لدولة واحدة من الاتحاد الأوروبي أن تمنع انضمام دولة أخرى، وهذا يضع تركيا في نفس المأزق مع بريطانيا. فبريطانيا حليفة للولايات المتحدة، وعضو في الاتحاد الأوروبي، وقد تلجأ إلى ترغيب تركيا بالانضمام للاتحاد شريطة موافقتها على المطالب الأمريكية، أو تهددها بمنعها من الانضمام للاتحاد في حالة رفضها للطلب الأمريكي.

في ظل هذه الظروف، نستطيع أن نقول إن الضغوط الأوروبية على تركيا بعدم الموافقة على نشر قوات أمريكية على أراضيها متعادلة، كما أنها أقل ضررا على المصالح الاقتصادية والعسكرية والقومية التركية من عدم تلبية الرغبة الأمريكية. فأقل ما تستطيع أن تحصل عليه الولايات المتحدة من تركيا هو حق استخدام مجالها الجوي لإنزال الجنود والعتاد العسكري في شمال العراق؛ ومن المؤكد أن تحصل أمريكا على ذلك المطلب دون أن تستفيد تركيا شيئا.

زد على ذلك، أن تصريح وزير الدفاع الكويتي بأن الكويت مستعدة لاستضافة الجنود الأمريكيين في حالة رفض تركيا السماح بإنزالهم في أراضيها يزيد الضغط على تركيا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

استمرار التظاهرات المعارضة للحرب

الشرطة تعتقل متظاهرين ضد الحرب في برشلونة «أ.ف.ب»

سيدني - أ ش أ: استمرت المظاهرات المناهضة لشن حرب ضد العراق في جميع أنحاء العالم بدخول العراة ساحة التحدي للحرب المحتمل أن تقودها الولايات المتحدة.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الأميركية أن نحو مائة سيدة استخدمن أجسادهن لعرض كلمة السلام على شاطئ محلي في «ويست مارين» بولاية كاليفورنيا الأميركية.

وأضافت أن هذه التظاهرة الفريدة والغريبة جاءت بعد سلسلة من الاحتجاجات المماثلة في اليومين الماضيين حيث تجمع نحو 300 من السيدات العاريات في أرض استاد رياضي بمدينة سيدني وكتبن كلمة «لا للحرب» بأجسادهن، مؤكدات انهن فعلن ذلك باسم السلام.

وفي خليج «بايرون» شمال سيدني ارتدى 250 رجلا حلة عيد ميلادهم للكتابة «السلام أيها الرجل» في اشارة ضمنية الى الرئيس الأميركي جورج بوش.

وكانت مظاهرة للعراة مماثلة تضم 300 رجل وسيدة قد تجمعت في حديقة في سنتياجو عاصمة شيلي «السبت» للاعراب بهذه الطريقة الغريبة عن مناهضتهم للحرب ضد العراق، وظلت الشرطة لا تحرك ساكنا حتى بدأ المتظاهرون التحرك نحو القصر الرئاسي مما دعا الشرطة الى استخدام مدافع المياه لتفريق الحشد الذي سمحت له الاحتجاج في الحديقة فقط.

الى ذلك، وصلت الى سوريا حافلتان بريطانيتان وسيارة اجرة كانت تقلت نشطاء مناهضين للحرب الى بغداد للقيام بدور دروع بشرية لردع حرب محتملة على العراق وذلك في طريق عودتها الطويل الى بريطانيا.

واصطفت الحافلتان ذاتا الطابقين بلونهما الاحمر التقليدي خارج فندق فخم في دمشق وعليهما لافتات تقول «لا لضرب العراق» بعد ان انزلتا 50 نشطا غربيا مناهضا للحرب في بغداد الشهر الماضي بعد رحلة برية بدأت من لندن.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

قائد القوات البرية الأميركية المكلفة غزو العراق: الجبهة التركية ليست ضرورية لحسم المعركة ضد صدام

الجنرال ديفيد ماكيرنان يؤكد أنه لا يرغب في حكم بغداد ولا العيش في هذا الجزء من العالم

معسكر الدوحة (الكويت)، بيتر بيكر وتوماس ريكس *

اعلن الجنرال ديفيد ماكيرنان قائد القوات البرية الاميركية الذي سيقود عملية غزو العراق انه على استعداد للهجوم «بمشاركة تركيا او بدونها»، مؤكدا ان جبهة شمالية كاملة ليست ضرورية لهزيمة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال ماكيرنان الذي يقود كل القوات الاميركية والبريطانية البرية المتجمعة في الكويت انتظارا للاوامر للتحرك شمالا، انه يامل ان تقبل تركيا وجود قوات على اراضيها في الجبهة الشمالية. ولكنه قال ان نتيجة الهجوم ضد صدام ليست معلقة في الميزان بسبب الموقف التركي.

وقال ماكيرنان في مقابلة في مقر قيادته «من وجهة نظر العمليات، فإن القوات ستكون مستعدة اذا اصدر الرئيس قرارا، بتركيا او بدونها. فإذا صدر القرار بإجراء عمليات قتالية، وعندما تكون جميع القوات الجوية والبرية والبحرية وقوات العمليات الخاصة في مواقعها، فساقول لك انها ستمثل جهدا ياتي من اكثر من جهة واحدة، وذلك بتوقيت ومكان من اختيارنا نحن».

وكان البنتاغون يامل في ارسال 62 الف جندي الى تركيا تشمل فرقة المشاة الرابعة. ولكن البرلمان التركي رفض السماح بذلك، في تصويت يوم السبت الماضي، بالرغم من تعهدات بمليارات الدولارات من المنح والقروض.

وذكر المسؤولون في الحزب التركي الحاكم اول من امس ان الحكومة ربما تسعى الى تصويت اخر، ولكنهم طالبوا بمساعدات اكبر لاقناع اعضاء البرلمان المترددين.

وطالب البنتاغون، في اشارة الى وجود خطة لوضع قوات مقاتلة مباشرة في شمال العراق من الحكومة التركية السماح بعبور القوات عبر المجال الجوي التركي، في حالة استمرار البرلمان التركي في رفضه، وذلك لتجنب الضجة المثارة حول وضع قوات في الاراضي التركية.

واوضح عثمان فاروق لوغوغلو السفير التركي في الولايات المتحدة ان هذا الامر «سيناقش خلال الساعات والايام القادمة». واضاف في مقابلة مع مجموعة من الصحافيين في «واشنطن بوست» انه اذا طلبت الولايات المتحدة رسميا السماح بطيران القوات عبر المجال الجوي التركي، فمن المعتقد ان الحكومة ستقر الطلب، ولكنه اوضح عدم معرفته بما اذا كانت مثل هذه المواقف ستتطلب موافقة البرلمان ام لا.

وتجدر الاشارة الى ان نقل القوات والمعدات جوا سيتطلب تعديل الخطط الاميركية، ولكنه امر يمكن تحقيقه في الاسابيع القادمة، طبقا لما ذكره المخططون العسكريون الاميركيون في واشنطن، وهو ما يؤكد ثقة ماكيرنان. واشار المخططون الى وجود ثلاثة مهابط طائرات على الاقل في المناطق الخاضعة للسيطرة الكردية في شمال العراق، صالحة لاستقبال طائرات الشحن من طراز سي ـ 130 وسي ـ 17محملة بقوات ومدرعات خفيفة. وفي الوقت ذاته، لا تزال 24 سفينة بضائع محملة بسيارات الفرقة الرابعة مشاة والامدادات والمعدات تقف امام السواحل التركية شرق البحر الابيض المتوسط على امل ان يغير البرلمان التركي قراره. وذكر مسؤول كبير في البنتاغون «لسنا مضطرين لتقرير ذلك اليوم او غدا».

وبالرغم من ازدحام المعسكرات في الكويت، فإن ماكيرنان قال انه يمكنه توفير مكان للفرقة الرابعة مشاة اذا لم يمكنها دخول الاراضي التركية. وقال «هذه صحراء كبيرة». ويوجد اكثر من 110 آلاف جندي اميركي و20 الف جندي بريطاني في صحراء الكويت الان بالاضافة الى 20 الف جندي اميركي من الفرقة 101 المحمولة جوا استكملوا وصولهم امس.

وافاد وزير الدفاع الكويتي الشيخ جابر مبارك الصباح في لقاء مع الصحافيين ان بلاده ستوافق على استضافة المزيد من القوات الاميركية. وقال «اذا تقدموا بطلب رسمي، فسنقبل».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وتجدر الاشارة الى انه كلما تسببت عمليات نشر القوات في تاخير بداية المعارك، زاد تاثير ذلك على القوات التي ستحارب وسط حرارة الصحراء المرتفعة وهي ترتدي ملابس خاصة بالحماية من العناصر البيولوجية والكيميائية. وقد بدات الحرارة في الارتفاع خلال النهار في الكويت حيث ستصل الى 37 درجة مئوية في اول ابريل المقبل.

ويصر القادة العسكريون باستمرار، على قدرتهم على القتال تحت اي ظرف مناخي، واشاروا الى ان العديد من وحدات الجيش والبحرية تتلقى تدريبات في صحراء كاليفورنيا استعدادا لمثل هذه الظروف. ولكنهم يعترفون أن ارتفاع درجة الحرارة ستجبرهم على تغيير خططهم، والحصول على امدادات اكبر من المياه، والحد من فترات التحرك وتنفيذ العديد من المهام القتالية في المساء.

واوضح ماكيرنان «لقد كنت هنا شخصيا اتدرب عندما كانت درجة الحرارة 54 درجة مئوية وهي مرتفعة للغاية. اذا اجريت العمليات في شهور الصيف هنا، فستكون صعبة. ولكنها صعبة على العدو ايضا. لذلك، لا يوجد مبرر للقول اننا لا يمكننا العمل في شهور الصيف».

ويقود ماكيرنان الذي شارك في حرب الخليج عام 1991 ومهام اخرى في يوغوسلافيا السابقة، قوات الجيش والبحرية بالاضافة الى القوات البريطانية والاسترالية ووحدات صغيرة من قوات حليفة اخرى، من مقر لا يلفت الانتباه في معسكر الدوحة، على بعد 10 اميال غرب مدينة الكويت. وتشبه غرفة الحرب، التي تمت اقامتها في الخريف الماضي، مركز التحكم في المهام الفضائية حيث توجد سبع محطات مجهزة بالكومبيوتر في قاعة كبيرة معلقة على حوائطها ثلاث شاشات ضخمة تسمح للقادة بمشاهدة العمليات العسكرية مباشرة.

واذا اصدر الرئيس بوش اوامره بالغزو، فإن قيادة ماكيرنان ستنقل في النهاية الى العراق. ويتردد اسم ماكيرنان كحاكم عسكري محتمل للبلاد، وهو احتمال لا يخفي نفوره منه، «ليست لدي اية رغبات شخصية لاكون شخصية في مرحلة ما بعد النظام في العراق». ولكنه في الوقت ذاته، لم يبد اي تردد حول مهمته المحتملة بالقضاء على حكومة حزب البعث العراقي. وقال خلال المقابلة «باعتباري شخصية كبيرة هنا في الكويت، اقول لنفسي انني لا اريد أن اعيش في عالم تسألني فيه بناتي ما اذا كان عليهن الخروج لشراء اشرطة لاصقة للنوافذ. لن اعيش في هذا العالم. ولكن اذا كان ذلك يعني اجراء عمليات عسكرية لحرب ضد الارهاب لسحب اسلحة الدمار الشامل من يد شخص يمكنه استخدامها، وهذا ما امر به القائد الاعلى، فإننا في المهنة الصحيحة».

وقال ماكيرنان انه شاهد اشارات على «زيادة التوتر» حيث بدا الرئيس العراقي في تحريك قواته. ولكن ماكيرنان قال ان خطة الحرب التي اعدها لا تشمل اية عمليات مطاردة لقتل صدام حسين او القبض عليه، مشيرا الى ان ذلك سيحدث فيما بعد وربما خارج نطاق قيادته.

واوضح «كقائد عسكري، فإن مهمتي ستتلخص في نزع سلاح النظام وكل ما يتعلق بذلك. لم تصدر لي اية اوامر للقيام بإي شيء شخصي يتعلق بصدام حسين، حتى في مرحلة التخطيط». واضاف ان «افغانستان والعراق ليسا نفس الشيء. ففي افغانستان كانت هناك مجموعات محددة من الارهابيين هاجمت الولايات المتحدة كنا نلاحقها».

وقال ماكيرنان انه لن يستهدف الجنود العراقيين الذين لا يشاركون في المعركة، ولن ياسرهم، كما فعلت القوات الاميركية مع عشرات الالوف من القوات العراقية الذين استسلموا في حرب الخليج. وقال «اذا اختارت هذه القوات عدم المشاركة في المعارك فسنسمح لها بذلك».

*خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

ينظمها الحزب الحاكم

مصر: أكبر تظاهرة دعم للعراق تنطلق اليوم

القاهرة -اف ب- بدعوة من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر، تنطلق اليوم الاربعاء "اكبر مسيرة شعبية" تعارض الحرب المحتملة ضد العراق، وفقا لما ذكرته وكالة انباء الشرق الاوسط أمس.واضافت الوكالة ان "كافة القوى الوطنية من مختلف فئات الشعب من الحزب الوطني في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية (القاهرة الكبرى) تعبر عن رفضها للحرب المحتملة ضد العراق وتأكيد مساندة الشعب المصري وتضامنه مع الشعب العراقي".واوضحت انه "تم اختيار موقع التظاهرة السلمية ليكون على هيئة مسيرات شعبية من محاور ثلاثة في منطقة ملعب القاهرة (ضاحية مدينة نصر) حيث تلتقي جميعها في موقع واحد".وافادت معلومات غير مؤكدة ان جمال النجل الاصغر للرئيس المصري حسني مبارك الذي يتولى امانة لجنة السياسات العامة التي تتمتع بنفوذ واسع في الحزب الحاكم قد يلقي كلمة في المتظاهرين. والمحت الى ان اعداد المتظاهرين قد تفوق نصف المليون شخص.واشارت المصادر الى مشاركة ثلاثة من قادة الاحزاب السياسية المرخصة في التجمع وهم خالد محي الدين عن التجمع (يساري) وضياء الدين داوود عن الحزب الناصري ونعمان جمعة عن حزب الوفد اليميني. يذكر ان قادة هذه الاحزاب الثلاثة وغيرهم، وخصوصا جماعة "الاخوان المسلمين"، المحظورة شاركوا مع النقابات المهنية في تجمع لنصرة العراق اقيم في ملعب القاهرة في ٢٧ فبراير الماضي وضم حوالى ١٤٠ الف شخص.وكان هذا التجمع هو الاكبر في مصر منذ التظاهرة التي طالبت الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالعودة عن الاستقالة عام ١٩٦٧,يشار الى ان قانون الطوارئ الساري المفعول منذ عام ١٩٨١ والذي تم تجديده لمدة ثلاثة اعوام مؤخرا يحظر التظاهرات والتجمهر في الاماكن العامة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

مدير أهم شركة للباصات البريطانية أوصل دروعا بشرية متطوعة إلى بغداد

ليتس: تعرفنا على معاناة الشعب العراقي وسنعمل على منع الحرب

دمشق: بارعة ياغي

أكد جوجيري ليتس مدير شركة (ذا ريد بيغ باص) البريطانية المشهورة " إننا مهتمون جدا بالشعب العراقي ومتعاطفون معه " مشددا على "أنه وفور وصولي إلى لندن سأنقل للصحفيين ما شاهدته في العراق من حجم المعاناة وتأثير الحصار المفروض عليه وتأثيرات الحرب والدمار التي تعم البلاد وتشمل آلاف بل ملايين الناس الذين ماتوا جراء فرض الحصار غير العادل عليهم ".

و كان ليتس قد وصل إلى دمشق في طريق عودته يوم أول من أمس مع أحد متطوعي الدروع البشرية، بعدما قام بإيصال ما يزيد على مائة متطوع إلى العراق في خطوة إنسانية تستهدف المساهمة في مساعدة الشعب العراقي ومنع نشوب الحرب.

وأوضح ليتس في تصريحات أدلى بها قائلا " قدمت من لندن مع أربعين متطوعا واجتزنا أوروبا وتركيا وسوريا، وخلال رحلة التطوع انضم إلينا عدد آخر إلى أن أصبح العدد لدى وصولنا إلى العراق 75 متطوعا وعند بلوغنا بغداد تجاوز العدد مائة متطوع ".

وأشار ليتس إلى أنه " تم في بغداد إقامة مكتب للدروع البشرية وتعرفنا على عمق المعاناة والمأساة التي يعاني منها الشعب العراقي جراء الأضرار التي طالت محطات تنقية المياه ومحطات توليد الكهرباء والاتصالات والطرق ومحطات تكرير النفط وستقوم الدروع البشرية بتأمين المياه النظيفة للناس والمساعدة في المشافي والمدارس حيث سيتوزع عدد كبير منهم على مراكز مختلفة لتقديم المساعدة الممكنة ".

وتجدر الإشـــــــارة إلى أن المتطوعين قدموا من مختلف أنحاء العالم ومن جنسيات مختلفة وسيمكثون في العراق حتى التأكد من انتهاء التهديدات بالحرب على العراق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

البابا يدعو إلى تجنب العمل العسكري

الفاتيكان - أ ش أ: ناشد البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الأطراف المعنية الاستفادة من كافة السبل في سعيها للتوصل الى حل سلمي للأزمة العراقية.. وقال ان الحرب ستجلب عواقب وخيمة للجميع.

وقال البابا انه قد استنفذ كافة الفرص لدعوة زعماء العالم الى تجنب الحرب موضحا أنه يعارض أي حرب اجهاضية ضد العراق وأنه يحبذ اقامة حوار بين الأطراف لتسوية الأزمة.

وحث البابا في كلمة ألقاها أمام المصلين في ساحة القديس بطرس على بذل مزيد من الجهود لتحقيق نزع سلاح العراق بدون اللجوء الى القوة العسكرية وقال للمصلين أن السلام هبة من الله ينفذ بتواضع وبايمان متواصل، ودعا البابا الكاثوليك الى الصيام من أجل السلام يوم أربعاء الرماد هذا الأسبوع، لأن السلام في الوقت الحاضر، كما قال يمر في مرحلة من الشك مع تنامي التهديد بالحرب. الى ذلك قال المتحدث باسم البيت الابيض انه ليس من المؤكد ان يجتمع الرئيس جورج بوش مع مبعوث البابا يوحنا بولس الثاني .

وكان مبعوث البابا قد غادر روما أمس الاول وهو أحد كبار الكرادلة متوجها الى واشنطن ويحمل رسالة شخصية من البابا يوحنا بولس الثاني فيما يعتبر الخطوة الأخيرة في سلسلة مبادرات الفاتيكان الذى يصر على أن الأساليب الدبلوماسية هي الطريق الوحيد لحل الأزمة العراقية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

وزير خارجية بلجيكا يصف التطمينات الدولية لصدام بأنها فخ

موسكو تتمسك بموقفها في مجلس الأمن وتصر على الوسائل السياسية والقانونية

موسكو، باريس، بكين، طوكيو، طهران، وهران: أشرف الصباغ، لينة بلاغي فحص، رانيا الأسود، الوكالات

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر ياكوفينكو أن موسكو قررت الإصرار على الوسائل السياسية والقانونية لحل الأزمة العراقية في اجتماع مجلس الأمن الدولي في 7 مارس الجاري. وأضاف أن موقف روسيا من هذه القضية معروف وسيتكرر في اجتماع المجلس حول العراق خلال الأيام القادمة. هذا وكان وزير الخارجية الروسي إيجور إيفانوف الذي يزور بريطانيا حاليا قد أجرى عدة اتصالات بنظرائه الفرنسيين والألمان، وكذلك مع وزراء خارجية الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن الدولي أنجولا وغينيا والكاميرون والمكسيك وتشيلي وباكستان وسوريا. وأعاد إيفانوف تأكيد معارضة روسيا الثابتة لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق، ولفت انتباه نظرائه من دول المجلس الأعضاء غير الدائمين أعلاه إلى مذكرة 24 فبراير التي تبنتها روسيا وفرنسا وألمانيا، مشيرا إلى أن هذه المذكرة تتضمن اقتراحات معينة بالنسبة إلى حركات أخرى لضمان تطبيق قرارات المجلس.

وتحث على تركيز جهود التفتيش وتعطي قاعدة صلبة أكثر من أجل هذه الجهود. وشدد ياكوفينكو من جانبه على أن وزراء الخارجية الألماني والفرنسي والروسي أكدوا مواقفهم من المشكلة العراقية، بشكل خاص واعتبار التفتيش ضروريا في العراق بالتوافق مع قراري مجلس الأمن الدولي 1284 و1441. واعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الموجود حاليا في الجزائر أن الحرب على العراق ستقوي معسكر الحقد وأن هدف فرنسا هو "نزع أسلحة العراق سلميا وأن الجزائر تشاطرها هذه الرؤية".

إلى ذلك، دعت الصين وبلجيكا إلى إعطاء مفتشي الأمم المتحدة في العراق مزيدا من الوقت لاستكمال مهمة البحث عن أسلحة الدمار الشامل. وأحجمت بكين بلسان كونج تشوانهي المتحدث باسم الخارجية الصينية عن الكشف عما إذا كانت ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار جديد في الأمم المتحدة يمهد الطريق لشن حرب على العراق بقيادة الولايات المتحدة.

وأعرب وزير الخارجية البلجيكي لويس ميشيل عن اعتقاده بامكانية نزع سلاح العراق عن طريق منح المفتشين مزيدا من الوقت لكنه طالب في نفس الوقت بتوجيه رسالة واضحة لبغداد مفادها أنها إذا نزعت السلاح فلن تتعرض للهجوم. واستغرب ميشيل " كيف لا نقول لصدام بشكل واضح إنه إذا انصاع للمطالب الدولية، فلن يكون هناك هجوم. هذا الموضوع يبدو وكأنه فخ ".

واقترحت طهران إجراء استفتاء في العراق ومصالحة وطنية بين النظام الحالي والمعارضة برعاية الأمم المتحدة، لتجنب حرب ضد هذا البلد. وصرح وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي في مؤتمر دولي حول الخليج في طهران أن "الشعب العراقي يجب أن يختار ممثليه الحقيقيين في استفتاء بإشراف الأمم المتحدة". وأضاف أنه "على القادة العراقيين اتخاذ مبادرة المصالحة الوطنية والسماح بمشاركة العراقيين والمعارضين في الحكم".

وفي طوكيو، ذكرت الصحف اليابانية أن المبعوث الياباني إلى العراق توسيميتشو موتيجي دعا هذا البلد خلال لقاء مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل في أسرع وقت ممكن أو تقديم أدلة تثبت إزالتها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

واشنطن توقف اتصالاتها بأعضاء مجلس الأمن ولعرض قرارها للتصويت الاثنين المقبل

بوش أعطى تعليماته لوزارتي الدفاع والخارجية بالاستعداد للحرب "في أية لحظة"

تركيا تعد لاقتحام شمال العراق دون مشاركة من القوات الأمريكية

واشنطن: أحمد عبدالهادي

على الرغم من المعارضة العربية والدولية لصيغة مشروع القرار الأمريكي - البريطاني الذي يبحثه الآن مجلس الأمن فإن مصادر مطلعة في واشنطن ذكرت لـ"الوطن" أن مشروع القرار سيطرح للتصويت على أية حال يوم الاثنين المقبل.

وأوضحت تلك المصادر أن الرئيس جورج بوش أصدر تعليمات لوزارتي الدفاع والخارجية بالاستعداد لتلقي أمر بدء الاشتباكات العسكرية "في أية لحظة" بعد تصويت المجلس على القرار، وبصرف النظر عن نتيجة هذا التصويت.

وقالت تلك المصادر إن العراقيل التركية التي قد تؤثر على فتح القوات الأمريكية لجبهة شمالية ضد بغداد "لن تؤثر من الناحية الجوهرية على مسار العمليات أو إمكانية تحقيق الأهداف المحددة في خطة الحرب وفق الجدول الزمني المحدد لتحقيقها". وأوضحت تلك المصادر أن مصدر القلق الرئيس لدى مسؤولي الإدارة حالياً لا يتعلق بالموقف التركي أو بتصويت مجلس الأمن، وإنما يتعلق بتصاعد حركة معارضة الحرب في الشارع الأمريكي.

وأوضحت مصادر العاصمة الأمريكية أن الرئيس بوش لم يعد مهتماً كثيراً بنتيجة تصويت مجلس الأمن وإن كان مساعدوه الأساسيون ما يزالون يأملون في الحصول على 9 أصوات بالموافقة، هي الولايات المتحدة وبريطانيا وإسبانيا وبلغاريا وباكستان وأنجولا وغينيا والمكسيك وتشيلي، مع رفض عضوين هما سوريا وألمانيا وامتناع 4 أعضاء عن التصويت هم فرنسا وروسيا والصين والكاميرون.

وعلى الرغم من ذلك فإن تعليمات الرئيس الأمريكي إلى وزارة الخارجية تشير إلى رفض واشنطن القيام بأية اتصالات إضافية مع الأعضاء الدائمين لإقناعهم بتعديل موقفهم، بل إن هناك - من مساعدي الرئيس الأمريكي - من يرون أن شن الحرب بعد رفض مجلس الأمن للقرار، إذا رفضه، سيكون بمثابة رسالة مفتوحة موجهة إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأن المجلس يكون الرفض معداً من قبل لرفع الحرج عن واشنطن إزاء إصرار أنقرة على الاستيلاء على مناطق في شمال العراق بدعوى أنها مناطق تابعة لتركيا "من الوجهة التاريخية".

وقالت مصادر واشنطن إن الموقف التركي لم يسفر عن وقف الحوار الاستراتيجي بين البلدين بشأن العراق، وإنه لا يعدُ "نهاية المطاف" بين البلدين. وأوضحت تلك المصادر أنه بالإمكان الحصول على موافقة تركية على قيام القوات الأمريكية الموجودة بالفعل الآن على الأراضي التركية بدور ما في شمال العراق إذا بدأت الحرب. وكانت مفاوضات الجانبين قد تعرضت لعقبات كبيرة بسبب حرج واشنطن من قبول الإلحاح التركي على الاستيلاء على مناطق في شمال العراق مقابل سماحها للقوات الأمريكية باستخدام الأراضي التركية في حال نشوب الحرب وذلك بعد أن تعهدت الولايات المتحدة بالحفاظ على وحدة الأراضي العراقية.

وفيما يتردد في واشنطن أن مخططي البنتاجون تمكنوا بالفعل من وضع خطط بديلة تتجاوز عقبة لم يطبق قراراته السابقة بضرورة إرغام بغداد على التعاون مع المفتشين تعاوناً كاملاً وفورياً، وهو لم يحدث في كل الأحوال، ومن ثم قبول المجلس بأن يضع نفسه خارج معادلة الفعالية الدولية، وعجزه عن أن يمنع الولايات المتحدة عما تراه تطبيقاً لروح قرارات المجلس ذاتها.

ولفتت مصادر واشنطن الانتباه إلى معلومات لدى العاصمة الأمريكية تشير إلى أن أنقرة تواصل بلا توقف نقل دباباتها ومدرعاتها إلى مناطق حدودها مع العراق، وأنها وضعت قرابة 20 ألف جندي في مدينة زاخو داخل الأراضي العراقية. ويطرح ذلك تساؤلاً عما إذا كان ما يحدث حالياً من رفض تركي هو أمر يهدف إلى تحقيق الأهداف التركية بالسيطرة على مناطق في شمال العراق دون تحميل واشنطن - التي تعهدت بالحفاظ على وحدة الأراضي العراقية للدول العربية - مسؤولية ذلك.

بعبارة أخرى أدت التغطية الإعلامية الواسعة لرفض تركيا السماح للقوات الأمريكية باستخدام أراضيها إلى شكوك حول حقيقية ما يحدث، وإلى إثارة مخاوف من أن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قوات بريطانية تجرى تدريبات في الصحراء الكويتية (رويترز)

تركيا، فإن الرئيس بوش ومساعديه منهمكون الآن في وضع خطط أخرى لتجاوز عقبة الرأي العام الأمريكي بعد أن قرر الرئيس الأمريكي القفز فوق عقبة مجلس الأمن بصرف النظر عن قرار المجلس.

فقد اجتمع الرئيس بوش بمحرري 14 صحيفة محلية مؤثرة صباح أمس، ويعد مساعدوه الآن لمؤتمر صحفي مفتوح سيعقده الرئيس الأسبوع المقبل، ولخطاب إلى الأمة يوضح فيه أسباب عداء الولايات المتحدة للعراق، وخصومتها مع صدام حسين. ويمضي كل ذلك في سياق إعداد الرأي العام – الذي يرفض 60٪ منه شن الحرب دون قرار من الأمم المتحدة – لبدء العمليات العسكرية.

وفيما تشير بعض التوقعات إلى أن الحرب ستبدأ في الأيام الأولى من أبريل بسبب غياب القمر في تلك الأيام فإن مصادر واشنطن لم تستبعد أن تبدأ العمليات قبل ذلك. وتوقعت تلك المصادر أن تنتهي المواجهة خلال فترة وجيزة للغاية وذلك بسبب كثافة النيران الأمريكية المهيأة الآن للمشاركة في الحرب.

وحول الترتيبات العراقية بإطالة أمد مقاومة العاصمة بغداد للاجتياح الأمريكي المتوقع قالت مصادر واشنطن إن الرئيس العراقي قد يفاجأ بأمور لم يتوقعها تجعل من رهانه بإطالة أمد حصار بغداد رهاناً غير ذي قيمة. وكانت تقارير محدودة التداول في واشنطن قد أشارت إلى أن واشنطن نجحت عن طريق بعض رموز المعارضة العراقية في الاتصال بمسؤولين عراقيين، بما في ذلك قادة لوحدات الحرس الخاص المكلفة بالدفاع عن بغداد، وفي إعداد ترتيبا مدروسة لما يمكن أن يحدث في حال اقتراب القوات الأمريكية من بغداد.

وقالت مصادر واشنطن إن الرئيس بوش تعرض لضغوط عنيفة من جانب بعض القادة العرب والأوروبيين لترك مسار الحرب والبحث عن حل دبلوماسي وأن ذلك لم يسفر عن تغيير بوش لنواياه. وأوضحت تلك المصادر أن هناك أمراً واحداً يمكن أن يجمد الآن خطط الحرب، ذلك هو وصول خبر يعلن عن استعداد الرئيس صدام حسين لمغادرة بغداد سلماً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

العراق متحف أثري لا تقصفوه!

أخيرا انضم الى المعارضين الكثيرين للحرب في العراق علماء الآثار والباحثون والمحامون وجامعو التحف والمقتنيات الاثرية على رأس طابور طويل من المثقفين، اعتقادا منهم ان مثل هذه الحرب ستهدد اهم المناطق الاثرية في العالم، التي هي مهد الحضارة الانسانية القديمة في وادي الرافدين.

فأنت أينما توجهت في العراق تصادفك مناطق اثرية، سواء اكانت من العهد السومري، أم البابلي، أم الأشوري، أم العربي. ومن دون اي مبالغات فان البلاد جميعها منطقة اثرية بشكل أو بآخر. يكفي أن نذكر بابل ونينوى وأور ونيبور ونمرود وخورساباد وأشور وأربيل حتى نتبين مدى اهمية هذه البلاد في التاريخ القديم. أما بالنسبة الى التاريخ العربي فحدث ولا حرج. فهناك بغداد عاصمة الرشيد وكربلاء والنجف وسامراء والموصل وطاق كسرى وغيرها من المدن ذات الصدى البعيد الموغل في التاريخ العربي الجميل.

المعلوم ايضا انه في وادي الرافدين بالذات ظهرت الكتابة المسمارية، وصناعة الزجاج، ومبادئ تدقيق الحسابات، وهذه بحد ذاتها ظاهرة ثقافية هائلة. ويقال ايضا ان فيثاغورس ذاته تعلم في بابل أيام البابليين.

من هنا فان الاثريين حريصون جدا على الا تؤدي الحرب، أو القصف العنيف الذي يرافقها، الى تدمير عشرات الآلاف من المواقع الاثرية، وهو رقم يؤكده هؤلاء بكل تحفظ.

يقول العالم الاثري ماجوير غيبسون من جامعة تشيكاغو الذي قاد بعثات كثيرة للتنقيب في العراق منذ العام 1964 والذي يرأس حاليا الجمعية الاميركية للابحاث في بغداد، وهو اتحاد يضم نحو 30 متحفا وجامعة، ان الحروب والمواقع الاثرية لا تنسجم معا. وقوله هذا صحيح ايضا مئة في المئة. فكلنا يذكر ما حصل في الحرب العالمية الثانية، عندما أدى قصف المدن بين المانيا النازية والحلفاء الى تدمير مواقع سياحية واثرية بكاملها. يكفي ان نذكر مدنا مثل دريسدن في المانيا وكوفنتري في بريطانيا ليستشيط سكان البلدين غضبا، متذكرين ما حصل من كوارث وفواجع بالنسبة الى تراثهم الوطني والاثري، اضافة الى الخسائر البشرية الجسيمة.

والامثلة كثيرة ومتعددة، منها على سبيل الذكر لا الحصر حرب فيتنام وكمبوديا حيث دمرت معابد وأبنية قديمة، حتى في قلب الادغال النائية والموحشة.

ان المشكلة الكبيرة هي ان العديد من البلدان المتحاربة تقوم باستغلال المواقع الاثرية لاخفاء اسلحتها وبطارياتها رغم تحذيرات الاونيسكو المستمرة من مغبة ذلك. لكن العسكريين لا وقت لديهم لمثل هذه «السخافات» كما يسمونها، ولا يعيرونها اذانا صاغية.

غيبسون يضيف الى ذلك كله قوله ان الجيوش تميل عادة اثناء الحروب الى احتلال المواقع العالية. وعندما يحصل ذلك تقوم بحفر الخنادق والاستحكامات هناك والتي عادة ما تكون مواقع ومستوطنات قديمة.

ان الكثير من الجمعيات الثقافية والاثرية الاميركية وغير الاميركية قامت في الفترة الاخيرة بزيارات الى البنتاغون املا في توضيح الصورة للعسكريين، اذ زودتهم بخرائط مفصلة عن المواقع هناك وضرورة تفاديها بأي ثمن لكونها جزءا من التراث العالمي، قبل ان تكون من التراث العراقي وحده.

نديم نحاس

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

رامسفيلد لا يرى تدمير الصواريخ مؤشرا لنزع الأسلحة

جزءا من عمليات مشتركة تشمل اكثر من اربعة الاف من افراد القوات الخاصة الامريكية والاسترالية التي يقع مركز قيادتها في قطر وقواعدها في الاردن والكويت وتركيا.

وقالت مصادر عسكرية بريطانية للصحيفة ان حوالي ٢٤٠ رجلا وسريتين من قوات النخبة «الاجهزة الجوية الخاصة» واكثر من مائة من عناصر قوات الدعم تعمل في مواقع مختلفة في العراق.

وقالت الصحيفة ان القوات الخاصة تدخل الى العراق وتخرج منه كما تريد، موضحة ان مهمتها هي مراقبة ابار النفط غرب بغداد وفي الشمال. التي يمكن ان يضرم العراقيون النار فيها في حال هجوم.

واشارت الى ان المهمة الاساسية لهذه القوات هو تحديد مواقع القوات العراقية والتاكد مبدانيا من ان الاهداف المحددة في صور التقطتها الاقمار الصناعية حقيقية وليست مواقع مموهة.

واضافت ان هذه الوحدات تستكشف في جنوب غرب العراق مواقع يمكن ان تنتشر فيها قوات عراقية كبيرة يفترض ان تستسلم من المرحلة الاولى للمعارك.

من جانب آخر. كشفت مصادر دفاعية بريطانية أن دخول بغداد العاصمة سيكون من نصيب القوات الأمريكية فقط. فيما سيرتكز دور القوات البريطانية على السيطرة على المدن الكبيرة الأخرى كالبصرة والموصل. ولم تفصح المصادر عن أسباب احتكار القوات الأمريكية لعملية دخول بغداد، لكنها قالت بان مجموعة عوامل سياسية وعسكرية أفرزت القرار.

وقالت هذه المصادر نقلا عن صحيفة «تايمز» اللندنية أمس ان القوات البريطانية لن تدخل بغداد إلا في حالة وجود مقاومة شديدة من الحرس الجمهوري في العاصمة تستدعي انضمام القوات البريطانية إلى جانب القوات الأمريكية لانجاز مهمة السيطرة بأسرع وقت ممكن.

وقالت هذه المصادر ان القوت الأمريكية تطمح للدخول إلى بغداد من دون الاضطرار لخوض حرب شوارع وانها تعول على استسلام قوات الحرس الجمهوري متى ما تمت السيطرة على معظم الأراضي العراقية.

وصرح مصدر ملاحي لوكالة فرانس برس في المنامة أمس ان حركة الملاحة التجارية في منطقة الخليج تشهد نشاطا مكثفا في الوقت الحاضر بعد ورود معلومات من شركات التامين العالمية تفيد بأن الملاحة ستكون آمنة في المنطقة حتى العاشر من مارس الجاري مما قد يعني ان أسعار التامين ستتضاعف بعد هذا التاريخ.

وأعرب وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أمس عن اعتقاده بان بامكان العراق بناء أسلحة جديدة حتى مع وجود المفتشين الدوليين على أراضيه.

وقال في مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان تدمير صواريخ الصمود كما طلبت الأمم المتحدة «لا يعتبر مؤشرا حقيقيا» لنزع السلاح.

كما أكد عدم رضاه عن مستوى التعاون بين بغداد والمفتشين الدوليين.

وأضاف «كل ما يقوم به العراق ويمكن تصنيفه على انه تعاون كان بعد فترة طويلة من النكران ورفض الانصياع وفي نهاية المطاف القبول بتنفيذ جزء منها بعد ممارسة ضغوط».

واعتبر رامسفيلد ان مسالة التحقق من الانتهاء من عملية نزع السلاح ستاخذ وقتا طويلا وقال رامسفيلد: «إن كل ما يفعله صدام ويمكن رؤيته على أنه تعاون مع المفتشين، تم تحقيقه بعد فترة طويلة من الانكار. ورفض الانصياع، وفي نهاية المطاف القبول بتنفيذ جزء منها بعد ممارسة ضغوط».

والأمر قد يستغرق عدة سنوات لتحقيق هدف نزع أسلحته إذا استمر على هذا المنوال.

وفي بغداد قال المتحدث باسم الأمم المتحدة أمس لوكالة فرانس برس ان العراق دمر أمس ثلاثة صواريخ من نوع الصمود ٢ ومنصة إطلاق وخمسة محركات صواريخ.

وأكد وزير الخارجية الروسي إيغور إيفانوف مجددا أمس أن روسيا لا تستبعد استخدام الفيتو في مجلس الأمن الدولي للحؤول دون شن حرب على العراق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال إيفانوف على موقع «توكينغ بوينت» التابع لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على الإنترنت «لا أستبعد شيئا لان حق النقض يمكن أن يستخدم من قبل كل دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن بما يشمل روسيا» وذلك ردا على أسئلة تلقاها من مستخدمي الإنترنت.

وأضاف إيفانوف «بإمكان روسيا اللجوء إلى هذا الحق عند اللزوم». وقد وصل إيفانوف إلى لندن في وقت لاحق وبحث مع نظيره البريطاني جاك سترو الأزمة العراقية حيث سعى سترو لإقناعه بعدم استخدام حق النقض في إطار التصويت على القرار الثاني.

وقال إيفانوف «إن الامتناع عن التصويت ليس موقفا تريد روسيا اعتماده، علينا اتخاذ موقف واضح ونحن نؤيد الحل السياسي».

وسيصل إيفانوف إلى باريس اليوم في زيارة عمل مخصصة أيضا للأزمة العراقية. وأجرى إيفانوف قبل مغادرته إلى لندن وباريس مكالمتين هاتفيتين مع نظيريه الفرنسي دومينيك دو فيلبان والألماني يوشكا فيشر. بحسب ما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية.

وأورد البيان أن الوزراء الثلاثة «أكدوا تمسكهم بتسوية الأزمة بالسبل السياسية والدبلوماسية، وتبادلوا وجهات النظر بشأن التحضير لاجتماع مجلس الأمن الدولي في السابع من مارس» للاستماع إلى التقرير الجديد لكبيري المفتشين الدوليين عن الأسلحة في العراق.

أكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين والمستشار الالماني غيرهارد شرودر مجددا أمس في اتصال هاتفي انه يجب اعطاء مفتشي نزع الاسلحة في العراق المزيد من الوقت.

وعبر شرودر عن قلقه ازاء الوضع «الخطير» في العراق مؤكدا ان المانيا لاتزال تأمل ان تتمكن المجموعة الدولية من التوصل الى تسوية سلمية للازمة.

وأكد الرئيس الصيني من جهته ان الطريقة التي ستحل بها الازمة في العراق ستؤثر الى حد كبير في العالم والعلاقات الدولية.

وقال زيمين ان «الموقف الصيني حيال العراق واضح: نحن ندعم مواصلة أعمال التفتيش في العراق وكل الوسائل لتجنب الحرب» مؤكدا مرة جديدة تمسكه «بتطبيق القرار ١٤٤١ الصادر عن مجلس الأمن».

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية مجددا أمس ان مجلس الامن الدولي «في غالبيته» يؤيد استمرار عمليات التفتيش في العراق معتبرة ان الوقت الآن مازال لعمليات التفتيش.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو في لقاء مع الصحافة «اننا نعتقد ان القسم الاكبر من مجلس الامن يؤيد مواصلة عمليات التفتيش» في العراق.

واضاف في هذه الظروف تبدو «مسألة استخدام حق النقض غير مطروحة» واذا ما كان لابد منها فان فرنسا «التي تريد الاحتفاظ بحريتها في التقدير ستواجه كل مسؤولياتها».

وأكد صدام حسين امس في رسالة عبر التلفزيون ان العراقيين سيخرجون «منتصرين» في حال الحرب مع «الطاغوت»، الولايات المتحدة.

وقال في رسالة قرأها باسمه مذيع على التلفزيون العراقي بمناسبة السنة الهجرية الجديدة «انكم منتصرون بالايمان وهو طريق الحق ضد الباطل والفضيلة ضد الرذيلة والامانة ضد الخيانة والجهاد ضد المرتزقة والدوانيين».

وأكد ان «الطاغوت مندحر هو ونماذجه مهما طغا وتجبر ولن تفيده المكابرة».

واقترح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس اجراء استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة بشأن انتقال السلطة في العراق في اطار خطة لتجنب شن حرب على بغداد.

وقال خرازي امام مؤتمر «ينبغي على الحكومة العراقية ان تقبل وتسمح بانتقال السلطة في العراق تحت اشراف الامم المتحدة».

وأكد ان هذا الاقتراح مختلف عما طرحته دولة الامارات العربية المتحدة بشأن نفي الرئيس العراقي صدام حسين لتجنب الحرب.

وتابع قائلا «نريد استفتاء في العراق تحت اشراف الامم المتحدة ومصالحة وطنية بين زعماء المعارضة العراقية والنظام العراقي الحالي».

ومن المقرر ان تعقد في العاصمة القطرية الدوحة اليوم قمة للدول الاسلامية بغياب عدد كبير من الزعماء لبحث المشكلة العراقية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٥ مارس ٢٠٠٣

شن هجوما على الولايات المتحدة

عزة ابراهيم : مطلوب استنفار كل عوامل التضامن

عبر عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عن شكر بلاده وتقديرها لسمو الامير على الدعوة لهذا المؤتمر الاستثنائي . واعرب عن امله في ان يستجيب المؤتمر للآمال والتطلعات التي تعقدها الامة الاسلامية عليه وان يخرج بقرارات تعزز وحدة المسلمين في مواجهة التحديات والاخطار التي تهدد أمن الامة وسيادة دولها بل وتمس عقيدتها الدينية ..وقال ان الارض والموارد ليسا هما المستهدفين لوحدهما فيما يبيت لامتنا وبلداننا ..بل المستهدف هو الانسان المسلم بكل ماتتكون منه شخصيته دينا وحضارة . ومضى عزة ابراهيم مؤكدا ان التحديات المعادية التي تهدد الامة الاسلامية قد تفاقمت الى الحد الذي بات يهدد صميم عقيدتها وجوهر حريتها واستقلالها وسيادة حقوقها الوطنية غير القابلة للتصرف وسيادتها على مواردها الطبيعية واختياراتها في الحياة . وشن هجوما عنيفا على الادارة الاميركية وسياساتها ..وقال ان العالم الاسلامي اصبح امة ودولا هو الضحية الاولى لما آل اليه الوضع الدولي الراهن من تدهور نتيجة لانفراد قوة عظمى وحيدة هي الولايات المتحدة وسعيها المحموم لفرض الهيمنة المقيتة على شؤون الامم والشعوب ولجوئها بكل الحمق والطيش والغطرسة لاستخدام القوة الغاشمة والعدوان وانتهاك جميع قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة بعد انتهاك حكام اميركا كل قيم واخلاقيات الديانات السماوية السمحاء .

واضاف ان حكام اميركا يتمادون بالعدوان وينتشون بالدم كلما كان ضحاياهم من العرب والمسلمين ..متهما الولايات المتحدة بالتعامل مع قضايا الامة الاسلامية بحقد وغطرسة غير موجودتين في قضايا وازمات اخرى مشابهة ..وارجع ذلك الى ان هؤلاء المسؤولين يقرأون السياسات ويطبقونها وينفذونها بطريقة تلمودية. وقال ان إلصاق تهمة الارهاب والارهابيين بالاسلام والمسلمين والعدوان الآثم على شخص نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بألفاظ مستهجنة من قبل بعض مستشاري حكام اميركا يؤكد هذا التفسير.

وشدد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي على ان مايواجهه المسلمون يستوجب من قادتهم استنفار كل عوامل التضامن والتعاون ورفض الظلم ومحاربة المنكر وان يكونوا بمستوى تطلعات شعوبهم ..مؤكدا ضرورة العمل الاسلامي المشترك وتوحيد الكلمة ومواجهة التهديدات الخارجية بعزيمة واحدة. وقال علينا الانسمح لقوى الطغيان الاستعمارية والصهيونية ان تشق صفنا وتستعدي بعضنا على البعض الآخر..فهدفها النهائي هو استباحة ارضنا جميعا ونهب ثرواتنا وطمس هويتنا ومسح ديننا. واوضح عزة ابراهيم ان ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ومقررات العديد من قرارات واحكام اعلانات المنظمة مثل اعلاني دكار وطهران قد اكدت على التضامن فيما بين الدول الاسلامية لتعزيز قدراتها على حماية امنها وسيادتها واستقلالها واكدت ضرورة مواجهة الهيمنة الاجنبية والعدوان والاحتلال الاجنبي وان أمن كل بلد اسلامي يهم جميع البلاد الاسلامية كما اكدت ضرورة الالتزام بمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة المتعلق بسيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة اراضيها ومنع استخدام القوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول..مشيرا الى ان تلك متطلبات اساسية لأمن الدول الاسلامية وحريتها في اختياراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وقال رئيس الوفد العراقي ان شعب بلاده يواجه منذ ١٢ عاما حملة عدوانية اميركية شرسة تستهدف احتلال ارضه واخضاعه للهيمنة الاميركية الصهيونية المقيتة ونهب ثرواته وموارده وجعله نقطة انطلاق لتغيير الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط بأسرها». ولفت الانظار الى ان هذه السياسة تزامنت مع تصاعد النزعة العدوانية التوسعية وجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق شعب فلسطين باسناد ودعم كاملين من الولايات المتحدة.

وشن نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي هجوما عنيفا على سياسة الولايات المتحدة تجاه بلاده.. وقال «ان

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● الوفد العراقي

الولايات المتحدة استخدمت في حملتها العدوانية على العراق كل وسائل القهر والظلم والاضطهاد.. ومنها الحصار الجائر والشامل الذي هو جريمة ابادة جماعية.. والعدوان العسكري اليومي واستخدام اسلحة اليورانيوم المنضب ..وتدمير البناء الارتكازي للاقتصاد والحياة في العراق.. وتمويل وتدريب عناصر من المرتزقة الخونة للقيام بعمليات ارهابية اجرامية داخل العراق تستهدف زعزعة الاستقرار الداخلي».

واكد ان شعب العراق الشجاع «بقيادته المؤمنة المجاهدة المناضلة» تمسك بدينه ووطنه وقيمه العليا وافشل هذه الحملة الاستعمارية الامبركية الصهيونية الضخمة في جميع صفحاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والاعلامية.

وقال «لذا نرى حكام امبركا اليوم ومعهم الصهاينة المجرمين والعملاء الخونة الصغار يلجأون الى حشد جيوشهم لشن عدوان جديد واسع النطاق على العراق بعد ان سقطت كل البراقع والاقنعة المزيفة التي اتخذت من كذبة وجود اسلحة دمار شامل في العراق عنوانا لها». واضاف عزة ابراهيم ان التهديد الامبركي بشن عدون جديد على العراق والحشد العسكري الامبركي الحالي هو خرق فاضح للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة الذي اكد على امتناع اعضاء المنظمة الدولية في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة. ونوه بان المجتمع الدولي اكد رفضه لنوايا العدوان الامبركي على العراق كون ذلك يشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وتهديدا للدور المركزي للامم المتحدة وللعمل الجماعي وعودة بالعالم الى شريعة الغاب وتعريض السلم والامن الدوليين لافدح الاخطار. وشدد عزة ابراهيم على ان شعب العراق وجيشه وقيادته سيدافعون عن وطنهم العراق العظيم دفاعا مجيدا..وقال «سنلقن الغزاة الامبركان باذن الله وبعونه دروسا لن ينسوها».. موضحا ان ابناء العراق تحولوا الى جيش قوامه اكثر من سبعة ملايين مقاتل مدرب تدريبا عاليا منتشرون في السهول والبوادي والجبال والوديان في المدن والقرى صدورهم عامرة بالايمان بالله والوطن والامة وكلهم همة ونخوة للدفاع عن الارض والعرض والشرف والقيم العليا.

واضاف «ان حكام امبركا والصهاينة في واشنطن وتل ابيب يعملون لفرض هيمنتهم الشريرة على العالم مبتدئين بوطننا العربي الكبير وبعالمنا الاسلامي ومنطقة الشرق الاوسط..واختاروا العراق وفلسطين لانهما الشوكة التي ادمت قلوبهم منذ فجر التاريخ عمدا واكد ان ارض العراق ستكون مقبرة للغزاة الطامعين..مطالبا الدول الاسلامية بدعم فعال للعراق ضد «عدوان الطاغوت الامبركي الصهيوني»..معربا ايضا عن تطلع بلاده الى تضامن الدول الاسلامية ونصرتها للحق والامتناع عن تقديم اي دعم او تسهيلات لعدونا المشترك الامبريالي الصهيوني ونبه الى انه اذا استمر العدوان على العراق فلن يكون احد بمنأى عنه..ودعا القمة الى الاعلان عن عدم شرعية الحشود العسكرية الامبركية والتهديد بالعدوان على العراق واعلان ان اي عدوان على العراق هو عدوان على الامة الاسلامية وعلى المجتمع الدولي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

«تايمز» نشرت تفاصيلها

الأمم المتحدة : لاخطة سرية لما بعد صدام

لندن ـ ا.ف.ب ـ نفى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أن تكون للمنظمة الدولية خطة سرية لتشكيل حكومة في العراق بعد السقوط المحتمل للنظام الرئيس صدام حسين وقال عنان «لاوجود لخطة لحكم أو إدارة العراق».

وكانت صحيفة «تايمز» البريطانية قد ذكرت امس ان الامم المتحدة اعدت خلال شهر فبراير خطة تنص على تشكيل حكومة انتقالية في العراق بعد الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، مشيرة الى انها حصلت على نسخة من هذه الخطة السرية المؤلفة من ستين صفحة.

واشارت الصحيفة المؤيدة لاستخدام الخيار العسكري الى ان الامم المتحدة تعد بذلك لمرحلة ما بعد صدام حسين. الامر الذي يدل على ان مسؤولي المنظمة الدولية يعتبرون الحرب حتمية. وقالت «تايمز» ان هذه الخطة التي اعدها فريق من ستة اشخاص بناء على طلب من نائبة الامين العام للامم المتحدة لويز فريشات سيوضع موضع التنفيذ بعد ثلاثة اشهر من اجتياح العراق. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الامم المتحدة ان الخطة ستطبق حتى في حال نشوب حرب بقرار اميركي فقط من دون موافقة المنظمة الدولية. الا ان الصحيفة اوضحت ان مجموعة العمل التي اعدت الخطة متحفظة ازاء فكرة تولي الامم المتحدة السيطرة الكاملة على العراق مشيرة الى ان المنظمة الدولية «لا تملك القدرة على تولي امر ادارة العراق».

وقالت ان المجموعة نفسها ترى انه «على الرغم من ان الادارة الانتقالية للامم المتحدة تبدو افضل من الادارة المباشرة للدولة المحتلة فان لهذا الامر مساوئه».

وترى ان على الامم المتحدة ان تتجنب اخذ امر النفط العراقي مباشرة على عاتقها او تنظيم انتخابات في العراق في ظل الاحتلال الاميركي. واستنادا الى الصحيفة نفسها فان بريطانيا التي ترفض ان تقوم مباشرة باحتلال العراق نظرا لماضيها الاستعماري في المنطقة تضغط باتجاه فرض ادارة تابعة للامم المتحدة على غرار ما جرى في كوسوفو وفي تيمور الشرقية. واشارت الصحيفة ايضا الى ان فريشات التقت الاثنين الجنرال الاميركي المتقاعد جاي غارنر الذي ورد اسمه لتولي الادارة الانتقالية في العراق. ويتولى الجنرال غارنر حاليا مكتب الشؤون الانسانية في البنتاغون الذي انشىء في يناير الماضي، وهو مكلف بتشكيل «حكومة انتظار» من العراقيين في المنفى والمستشارين الاميركيين. وتقترح الخطة ايضا مهمات انسانية وتدعو الى الاسراع في تعيين مسؤول رفيع سيصبح الممثل الخاص للامم المتحدة بعد الحرب. وبين المرشحين لهذا المنصب الاخضر الابراهيمي الممثل الخاص للامم المتحدة في افغانستان الذي لعب دورا في اختيار حميد قرضاي على رأس الدولة الافغانية. الا ان الصحيفة اشارت الى ان الابراهيمي متردد بالنسبة للامر. واشارت الخطة ايضا الى حق العراقيين في السيادة الكاملة واكدت ان على العراقيين انفسهم وليس على المجموعة الدولية ان تقرر البنية الحكومية المقبلة في العراق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

البنتاغون يؤكد استكمال حشد ٢٣٠ ألف عسكري لحرب العراق

بوش يناقش خطط الحرب مع مساعديه ومايرز يحذر من خسائر كبيرة

■ باول: مستعدون للتدخل العسكري بقرار مجلس الأمن أو بدونه

عواصم - وكالات: ناقش الرئيس الأميركي جورج بوش خطط الحرب أمس مع فريق الأمن القومي والجنرال تومي فرانكس المكلف بقيادة القوات الأميركية، في حال شن حرب على العراق.وشارك في الاجتماع أيضا وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال ريتشارد مايرز ونائب وزير الدفاع بول ولفوويتز. وكان ممن شوهدوا كذلك يتوافدون على البيت الأبيض لحضور الجلسة الاستراتيجية رفيعة المستوى وزير الخارجية كولن باول ومدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية جورج تينيت. كما عقد بوش اجتماعا على الإفطار مع زعماء الكونجرس الذين غادروا البيت الأبيض دون التحدث إلى الصحفيين. كما قال البيت الأبيض ان الرئيس بوش سيواصل مشاوراته مع الحلفاء بشان مشروع القرار المقترح للتفويض بشن حرب في العراق، رغم تصريحات وزير خارجية فرنسا العضو دائم العضوية في مجلس الأمن بان فرنسا وروسيا لن تسمحا بتمرير مشروع القرار.وردا على سؤال حول رد فعل الرئيس الأميركي على التصريحات الصادرة في باريس، قال اري فلايتشر المتحدث باسم البيت الأبيض "ان بوش واثق من النتيجة النهائية هنا". واضاف "سيواصل الرئيس التشاور مع حلفائنا.. سيواصل الرئيس التشاور مع الزعماء".من جانبه حذر رئيس الأركان الأميركي مواطنيه من ان القوات الأميركية ستمنى بخسائر إذا ما اندلعت الحرب على العراق، معتبرا ان هذه الحرب قد تكون أقسى من حرب الخليج في ١٩٩١.وقال الجنرال ريتشارد مايرز لإذاعة "دبليو.ام.اي.ال" الأميركية "على الأميركيين ان يدركوا انه إذا ما تلقى الجيش الأمر بدخول العراق، ستندلع الحرب وهذه الحرب ستكون بالغة الخطورة وقذرة وسنمنى بخسائر".واعلن انه لا يستطيع تقدير الخسائر الأميركية، وذكر ان اثنين من ابرز عوامل القلق المتعلقين بالتكلفة البشرية للحرب هما استخدام العراق أم لا لأسلحة كيميائية وبيولوجية، والإرادة في التغلب على الجيش العراقي.واوضح "لا اعتقد ان أحدا يرتدي البزة العسكرية يمكنه ان يعد بأنه لن تقع خسائر في هذه الحرب".واعتبر رئيس الأركان أيضا ان الولايات المتحدة قادرة تماما على شن هجوم في شمال العراق، لكنه "سيكون اصعب" إذا تمسكت تركيا برفضها السماح بمرور القوات الأميركية على أراضيها.واكد أيضا ان الولايات المتحدة "يمكنها ان تنتظر إلى ما لا نهاية" لمهاجمة العراق. واضاف "لدينا قوات كثيرة هناك. يمكن أن نصل إلى مرحلة استبدال القوات. لكن حتى الآن، لا نواجه مشاكل ونحاول إعطاء الرئيس جورج بوش اكبر قدر من المرونة الممكنة".من جانبه أعلن وزير الخارجية الأميركي كولن باول في مقابلة بثتها شبكة التلفزة الروسية "او.ار.تي" ان الولايات المتحدة جاهزة لشن حرب على العراق بتفويض او بلا تفويض من الامم المتحدة.وقال انه إذا فشلت الجهود المبذولة لنزع سلاح العراق بالوسائل السلمية، "فان الولايات المتحدة، سواء وافقت الامم المتحدة ام لم توافق، ستقود تحالفا من الدول المستعدة للانضمام اليها لنزع سلاح العراق بالقوة"..واعلن في مقابلة مع شبكة "فرانس ٢" التلفزيونية الفرنسية "اني متفائلاكثر فاكثر من انه، في حال وصلنا إلى التصويت، سيكون بوسعنا إقناع غالبية أعضاء مجلس الأمن بالتصويت لمصلحة هذا القرار".والمح إلى انه يتوقع تجاوز خطر استخدام الفيتو.وانتقد الموقف الفرنسي الداعي إلى زيادة عدد المفتشين ومنحهم مزيدا من الوقت.كما أعلن ان تصويت البرلمان التركي سيرغم الولايات المتحدة على "إعادة تصحيح خططها"، لكنه لن يمنعها "من بلوغ أهدافها".كما اكد في مقابلة مع شبكة "تشانيل فور" التلفزيونية انه ولو لم يغير البرلمان التركي رأيه "فان سلطاتنا العسكرية لديها خيارات تؤكد انه سيكون بإمكاننا تنفيذ هذه المهمة العسكرية بطريقة فعالة وبلوغ أهدافنا".واضاف "سلطة القرار ١٤٤١ والقرارات السابقة كافية إذا ما اعتبرت دول بملء إرادتها وأعضاء في تحالف ان من الضروري القيام بخطوات".وخلص باول إلى القول ان العملية العسكرية ضد العراق "ستعتبر حكيمة وجريئة وسيستفيد منها جميع الزعماء السياسيين".إلى ذلك اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية ان إجمالي القوات الأميركية التي نشرت استعدادا لهجوم أميركي محتمل ضد العراق بلغ ٢٣٠ ألف عسكري أميركي.واوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بان "الحشد الكلي سيصل إلى ٣٠٠ الف رجل ، ولكن هذا لا يعني ان الجميع سيكونون منتشرين فعلاً في المنطقة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

الحشد العسكري الأميركي سيصل إلى «٣٠٠» الف جندي

واشنطن : الحرب خطيرة وسنمنى بخسائر

واشنطن - أ.ف.ب- حذر رئيس الاركان الاميركي امس مواطنيه من ان القوات الاميركية ستمنى بخسائر اذا ما اندلعت الحرب على العراق، معتبرا ان هذه الحرب قد تكون اقسى من حرب الخليج في ١٩٩١. وقال الجنرال ريتشارد مايرز لاذاعة «دبليو.ام.اي. الـ» الاميركية «على الاميركيين ان يدركوا انه اذا ما تلقى الجيش الامر بدخول العراق، ستندلع الحرب وهذه الحرب ستكون بالغة الخطورة وقذرة وسنمنى بخسائر». واعلن انه لا يستطيع تقدير الخسائر الاميركية، وذكر ان اثنين من ابرز عوامل القلق المتعلقين بالتكلفة البشرية للحرب هما استخدام العراق ام لا لاسلحة كيميائية وبيولوجية، والارادة في التغلب على الجيش العراقي. واوضح «لا اعتقد ان احدا يرتدي البزة العسكرية يمكنه ان يعد بانه لن تقع خسائر في هذه الحرب». وخلال حرب الخليج، خسرت القوات الاميركية ٢٥٠ جنديا. واعتبر رئيس الاركان ايضا ان الولايات المتحدة قادرة تماما على شن هجوم في شمال العراق، لكنه «سيكون اصعب» اذا تمسكت تركيا برفضها السماح بمرور القوات الاميركية على اراضيها. واكد ايضا ان الولايات المتحدة «يمكنها ان تنتظر الى ما لا نهاية» لمهاجمة العراق. واضاف «لدينا قوات كثيرة هناك. يمكن ان نصل الى مرحلة استبدال القوات. لكن حتى الآن، لا نواجه مشاكل ونحاول اعطاء الرئيس (جورج بوش) اكبر قدر من المرونة الممكنة». و اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان اجمالي القوات الاميركية التي نشرت استعدادا لهجوم اميركي محتمل ضد العراق بلغ ٢٣٠ الف عسكري اميركي. واوضح ان هذا الرقم لا يشمل ١٠ آلاف رجل موجودين حاليا في افغانستان ولا آلاف العسكريين الآخرين الموجودين في عدد من القواعد الاميركية في آسيا الوسطى. وكان مسؤول عسكري أميركي كبير اعلن الثلاثاء انه سيتم نشر حوالي ٦٠ الف عنصر اضافي من القوات الاميركية في اطار الاستعدادات الجارية تحسبا لشن حرب على العراق. واوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بأن «الحشد الكلي سيصل الى ٣٠٠ الف رجل ، ولكن هذا لايعني ان الجميع سيكونون منتشرين فعلا في المنطقة » ولكنهم يمكن ان يستدعوا خلال او بعد نشوب الحرب».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

بغداد: بوش وبلير يمارسان الخديعة والغدر والمراوغة والاحتيال على الآخرين

بغداد - ا ف ب: هاجمت الصحف العراقية امس بشدة التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأميركي جورج بوش امس الأول، حول اهتمامه بالحرية في العراق ووصفتها "بالتفاهات". وكان الرئيس الأميركي قال في كلمته الأسبوعية التي بثتها الإذاعة امس الأول "سيكون من الصعب المساعدة على إحلال الحرية في بلد شهد ثلاثين عاما من الديكتاتورية"، مضيفا ان "أرواح الشعب العراقي وحريته لا تهم صدام حسين كثيرا لكننا نوليها نحن أهمية كبيرة".وقالت صحيفة (الثورة) ان تصريحات الرئيس الأميركي تهدف "إلى تغطية النيات الخبيثة والأعمال الإجرامية التي ينفذها رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون والتي سينفذها بوش ضد العراق".وبعد ان وصفت الصحيفة الرئيس الأميركي بانه "شارون الأميركي" قالت انه "يريد ان يقنع العرب او ان يصدقوه بان غزو العراق واحتلاله وتنصيب حاكم عسكري وربما تأليف حكومة من وزراء أميركيين هو خلاص للعرب عموما وللفلسطينيين بشكل خاص". وتابعت الصحيفة أيضا ان الرئيس الأميركي "يريد أن يصدق العرب ان هدف اميركا (النبيل) هو ليس النفط الذي سيتم احتلاله (وحمايته) من اجل العراقيين وانما هو إقامة النموذج الديموقراطي الذي يحتذى به في الوطن العربي والجوار".ورأت الصحيفة ان العرب "لا يمكن ان يصدقوا مثل هذه التفاهات" ولا ان "يقتنعوا بهذيان" الرئيس الأميركي.من جانبها نددت صحيفة الجمهورية ايضا بتصريحات الرئيس الأميركي ومواقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من الأزمة العراقية، وقالت "انهما يمارسان عمليات الإسقاط النفسي لصفاتهما في ممارسة الخديعة والغدر والمراوغة والاحتيال على الأخرين ... مثلما يمارسان عمليات ازدراء العقل الإنساني والاستهانة بمواقف ومشاعر الدول الأوروبية". واعتبرت صحيفة (الجمهورية) ان المواقف التي اتخذتها الكنائس المسيحية في رفض الحرب "عرت فضائح السقوط اللاأخلاقي" للرئيس الأميركي و"لتابعه بلير التي أضحت موضع تندر وسخط وسخرية الرأي العام" في الولايات المتحدة وبريطانيا.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

مصادر أميركية: بغداد أرسلت عملاء إلى الخارج لفتح جبهة عمليات إرهابية عند بدء الحرب

لوس انجليس- الرياض، مايكل سلاكمان وروبين رايت *

افاد دبلوماسي غربي مطلع بان لدى الولايات المتحدة «معلومات مؤكدة» بأن العراق ارسل عملاء الى اماكن مختلفة من العالم للقيام باعمال ارهابية في حال غزو الولايات المتحدة للعراق.

ومن المتوقع ان يضرب العملاء اهدافا في الشرق الاوسط وأوروبا، مما يثير القلق بين المسؤولين من ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على حصر الحرب مع العراق في ميدان معركة من اختيارها طبقا للدبلوماسي الذي تحدث شريطة عدم الاشارة الى هويته او الى البلد الذي يمثله.

واضاف الدبلوماسي الذي يملك خبرة سنوات طويلة في الشرق الأوسط «لدينا معلومات مؤكدة ان هذا امر خطط له العراقيون وينفذونه. ونعتقد ان الامر في غاية الخطورة، ليس هنا فقط ولكن على مستوى العالم». واذا كان عملاء العراق ينتظرون حقا في اماكن كثيرة من العالم، على شكل خلايا نائمة سيتم تنشيطها عندما تبدأ الحرب، فسيكون ذلك مثالا آخر على استعدادات العراق للدخول في حرب طبقا لشروطه، على امل التصدي للقوة العسكرية الاميركية المتفوقة.

وكان كبار المسؤولين العراقيين قد اعلنوا في تصريحاتهم انهم سيحاولون جر القوات المهاجمة الى المناطق الحضرية، حيث يمكن ان تتاح على فرصة لمقاتلة هذه القوات. وستفتح الاعمال الارهابية جبهة اخرى للعراق. وأوضح الدبلوماسي ان «المشكلة ليست وجود تهديد عراقي مؤكد. نحن نشعر بالقلق بخصوص الزيادة المحتملة للعمليات الارهابية».

واعلن المسؤولون الأميركيون في الماضي ان احد الاسباب الرئيسية لشن هجوم على العراق هو منع الرئيس صدام حسين من تطوير اسلحة الدمار الشامل، وتسليم تلك الاسلحة الى الجماعات الارهابية. والآن فان الولايات المتحدة تخشى ان يستخدم صدام عملاءه كارهابيين، بالرغم من عدم وجود معلومات عن ان أيا منهم مسلح باسلحة الدمار الشامل. وفي واشنطن اكد مسؤولون امس ان وكالة الاستخبارات الاميركية التقطت «الكثير من الدردشة» من دوائر الاستخبارات العراقية في الشهر الماضي ادت الى تحذيرات لعدد من البعثات الدبلوماسية الأميركية الكبيرة، بينها البعثات الموجودة في مصر وتايلاند وجنوب أفريقيا.

وتعتقد اجهزة الاستخبارات ان تلك الدردشة إما «معلومات مضللة مقصودة لخداعنا» او تشير الى امكانيات لا تعلم عنها الولايات المتحدة شيئا».

واضاف المسؤول «على أي حال علينا الاستعداد لذلك». وذكر المصدر ان واشنطن لا تملك تقديرات محددة حول عدد الافراد او امكانياتهم. واشار مصدر آخر الى ان الولايات المتحدة تقف في الظلام لدرجة انها غير متاكدة مما اذا كان التهديد من «خمسة اشخاص يعملون في شقة،» او شيئا اكبر بكثير.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

مثقفون بحرينيون: تنحية صدام الحل الوحيد لتحاشي الكارثة

المنامة: هناء بوحجي

انضم 150 من المثقفين والسياسيين البحرينيين والمقيمين الى مثقفين عرب وقعوا رسالة مفتوحة تدعو الى ممارسة الضغط من اجل تنحية الرئيس العراقي صدام حسين وكبار المقربين اليه من الحكم باعتباره «الحل الوحيد» الذي يجنب الشعب العراقي وشعوب المنطقة كارثة «الحرب الأميركية».

وضمت القائمة كتابا وادباء وفنانين وصحافيين واطباء وموزا سياسية، وذلك بعد اطلاعهم على نص رسالة المثقفين العرب التي نشرت في الصحافة العربية.

وقال الصحافي رضي الموسوي، وهو أحد الموقعين لـ«الشرق الأوسط»: «أن هناك فكرة لتطوير عريضة أخرى مفتوحة مماثلة يمكن أن يصل عدد موقعيها الى 100 الف شخص توجه الى الجامعة العربية، مطالبة بالضغط لتنحية صدام حسين عن الحكم».

وبحسب العريضة، فان الموقعين يدعون الى قيام نظام ديمقراطي في بغداد والى وجود مراقبين لحقوق الانسان من الأمم المتحدة والجامعة العربية للاشراف على تحقيق انتقال سلمي للسلطة في العراق، وذلك لقطع الطريق على الولايات المتحدة للتدخل وفرض هيمنتها على مقدرات الشعب العراقي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

بليكس يؤكد تعاون العراقيين بشكل فاعل

الجنرال فرانكس : جاهزون لشن الحرب

● فرانكس يتحدث وبجانبه رامسفيلد

واشنطن ـ أ. ف. ب ـ صعدت اميركا تجاه العراق واكدت جاهزيتها لشن حرب ضده وذلك في الوقت الذي اعلن فيه هانز بليكس رئيس المفتشين الدوليين ان العراقيين تعاونوا بشكل فاعل . ومن جانبه اعلن الجنرال تومي فرانكس، قائد القوات الاميركية في الخليج، ان قوات بلاده مستعدة للهجوم في حال قرر الرئيس جورج بوش التدخل ضد العراق. وفي مؤتمر صحفي مع وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد قال الجنرال فرانكس «في حال قرر رئيس الولايات المتحدة التحرك، فنحن مستعدون لتنفيذ الخيار العسكري». واضاف هذا الضابط «ان قواتنا على الارض متدربة ومستعدة وقادرة وفي حال قرر رئيس الولايات

المتحدة القيام بعملية عسكرية مع الائتلاف الذي ذكره وزير الدفاع، فليس من شك في اننا سننتصر». واعلن البيت الابيض ان الرئيس بوش عقد امس اجتماعا مع المسؤولين عن الخطط العسكرية في حال الهجوم على العراق بينهم الجنرال فرانكس وشارك في الاجتماع الذي جرى في «قاعة العمليات» للبيت الابيض، وزير الدفاع دونالد رامسفيلد والجنرال ريتشارد مايرز، رئيس اركان القوات الاميركية. وقال المتحدث باسم البيت الابيض آري فلايشر «كان اجتماعا لمجلس الامن القومي للبحث في عدة مسائل عسكرية راهنة ولا يمكنني ان اضيف شيئا آخر». وكرر ان الرئيس الاميركي لم يتخذ بعد اي قرار حول احتمال عملية عسكرية لنزع الاسلحة

العراقية. وقال رامسفيلد انه لم يزل هناك امل في نزع سلاح العراق دون استخدام القوة. وقال في مؤتمر صحفي بوزارة الدفاع الاميركية «لم يزل هناك بالطبع الامل في ان تكون هناك فرصة لتحقيق هدف نزع السلاح دون استخدام القوة. وهذا يمكن ان يحدث لان صدام حسين قد يقرر مغادرة البلاد. ويمكن ان يحدث لان بعض معاونيه المقربين قد يقررون انه ينبغي له مغادرة البلاد. ويمكن ان يحدث لان قواته ربما تقرر انه ليس من المنطقي بالنسبة لها ان تقاتل من اجل نظام لن يكون هناك. هذا هو الامل » واعلن وزير الخارجية الاميركي كولن باول ان «لا شيء يدل» على ان العراق اتخذ «القرار الاستراتيجي» لازالة اسلحته وقال ان العراق امر بمواصلة انتاج

صواريخ محظورة وقال ان معلومات مخابرات اميركية تظهر ان العراق ما زال يخبيء مواد خاصة بأسلحة محظورة من مفتشي الامم المتحدة. و اكد بليكس «ان العراقيين تعاونوا بشكل فاعل الشهر الماضي». لكنه رفض الافصاح عن الوقت الضروري لانهاء عمليات التفتيش لان موقف العراقيين كما قال «لم يكن جيدا جدا» في الماضي. واكد بليكس في مؤتمر صحفي ان المفتشين الدوليين استجوبوا سبعة علماء عراقيين ضمن الظروف التي يرغبونها. واكد بليكس ايضا انه «لا يلعب لعبة احد» ردا على سؤال عما اذا كان التقرير الذي سيقدمه غدا الجمعة الى مجلس الامن الدولي سيكون مشجعا للمؤيدين لاستمرار عمليات التفتيش.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ٦ مارس ٢٠٠٣

أشار إلى تأييد عشر دول للقرار الثاني

باول: واشنطن جاهزة للحرب وتفويض مجلس الأمن ليس ضرورياً

واشنطن - «الخليج» والوكالات:

أعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس ان الولايات المتحدة تكسب تأييداً في مجلس الأمن الدولي، مشيراً إلى احتمال تصويت «تسعة أو عشرة أعضاء أو أكثر» لمصلحة القرار الثاني الخاص بنزع أسلحة العراق، واعتبر ان فرص السلام «غير محتملة»، مؤكداً أن واشنطن جاهزة للحرب «بتفويض أو بلا تفويض من الأمم المتحدة»، لافتاً إلى ان تصويت البرلمان التركي لن يمنع واشنطن من بلوغ أهدافها. في حين واصل وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد التحريض ضد العراق، وادعى ان بإمكان نظام الرئيس صدام حسين «صنع أسلحة رغم وجود المفتشين».

وقال باول في حديث لشبكة تلفزة فرنسية «يحدوني تفاؤل متزايد بأنه إذا جرى تصويت فإنه سيمكننا من عرض موقفنا، بحيث نقنع معظم أعضاء مجلس الأمن بالتصويت لمصلحة القرار». ولفت إلى ان للدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا والصين وفرنسا) المعارضة حالياً لمشروع القرار الأمريكي الحق في استخدام «الفيتو»، لكنه لمح إلى انه يتوقع تجاوز هذا الخط.

وأضاف: «هناك الكثير من المشاورات الدبلوماسية الجارية والكثير من المناقشات حول طريقة التقدم، لكني أمل في اننا إذا طرحنا مشروع القرار على التصويت، سننجح في نيل الأصوات التي ستسمح باعتماده».

وانتقد باول الموقف الفرنسي الداعي إلى زيادة عدد المفتشين ومنحهم مزيداً من الوقت، وقال «يا للأسف، يعتقد زملائي الفرنسيون ان زيادة عدد المفتشين ستكون الجواب الجيد، لكن فريق المفتشين لم يطلب زيادة عدد افراده. ويقول انه يريد ان يمتثل الرئيس العراقي صدام حسين لواجباته حتى يتمكن من القيام بعمله».

وأضاف باول: «زملائي الفرنسيون يقولون «فلنترك المفتشين يواصلون عملهم»، لكن التاريخ يقول لنا انه إذا حصل ذلك فإن صدام حسين سيظن أيضاً أنه يستطيع اللعب طويلاً مع المفتشين». وأوضح باول أن «هذا النوع من عمليات التفتيش لن يمشي»، مؤكداً أنه إذا توصل المفتشون إلى العثور على أسلحة الدمار الشامل، فإن العراق «سيفعل ما فعله في 1998، سيعرقل مهمتهم وسيغادرون البلاد»، وقال «يجب ألا نقلل من قدرة هذا الديكتاتور على استغلال رغبة المجموعة الدولية في السلام كوسيلة للحفاظ على أسلحة للدمار الشامل». وفي مقابلة مع قناة تلفزيونية اسبانية أشار باول إلى احتمال تأييد تسع إلى عشر دول أو أكثر لقرار ثان حول العراق، وقال، رداً على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة ستمارس ضغوطاً على مجلس الأمن إذا لم تحصل على دعم تسع دول، «لا نعرف ما إذا كان معنا تسعة أصوات أو عشرة أو أكثر». ورداً على سؤال: «هل توجد فرصة للسلام؟»، أجاب «اعتقد ان ذلك غير محتمل»، وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين «أظهر خلال 12 عاماً انه لا يهتم بما يفكر فيه العالم. انه يحاول امتلاك أسلحة دمار شامل وسيتلاعب بالرأي العام العالمي، وسيقوم بأي شيء لحمل الناس على الاعتقاد بأنه يتعاون ويحترم واجباته في حين ان من الواضح انه لا يقوم بذلك».

وأضاف باول «اعتقد بأن مباحثات دبلوماسية مكثفة ستجرى في الاسابيع المقبلة مع كل أعضاء مجلس الأمن وسنرى ما يفكر فيه كل واحد منا».

وفي حديث آخر لشبكة تلفزة روسية، قال باول إن الولايات المتحدة جاهزة للحرب «بتفويض أو بلا تفويض من مجلس الأمن».

وقال باول إنه «إذا فشلت الجهود المبذولة لنزع سلاح العراق بالوسائل السلمية، فإن الولايات المتحدة، سواء وافقت الأمم المتحدة أم لم توافق، ستقود تحالفاً من الدول المستعدة للانضمام إليها لنزع سلاح العراق بالقوة»، واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض حتى الآن «اتخاذ القرار الاستراتيجي لنزع سلاحه وهو لا يمتثل للقرارات إلا تحت الضغط»، وأكد ان «هذه الألاعيب الصغيرة المثيرة للسخرية قد انتهت».

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي في مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية ان الاسبوع المقبل سيكون حاسماً في شأن دراسة جدية للغاية حول الخطوة المقبلة لنزع سلاح العراق.

وأكد باول ان الوقت ينفد أمام الرئيس العراقي صدام حسين، وأن الادارة الأمريكية تنتظر ما سيأتي به تقرير كبير المفتشين هانز بليكس لمجلس الأمن غداً الجمعة، مشيراً إلى ان الحديث لا يدور في الوقت الحالي عن اسابيع أو شهور وإنما عن أيام قليلة. وأوضح ان «القرار 1441 واضح بشأن تأكيده على ان العراق مذنب بحيازة أسلحة الدمار الشامل، وانه وجد مذنباً بحيازتها منذ 12 عاماً، ويتعين ان يلتزم وما لم يلتزم فإن عواقب وخيمة يتعين ان تتوالى عليه جراء عدم الالتزام وأن عملاً عسكرياً يجب القيام به لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية».

وأكد باول ان تصويت البرلمان التركي على رفض نشر القوات الأمريكية في تركيا، سيرغم الولايات المتحدة على «إعادة تصحيح خططها، لكنه لن يمنعها من بلوغ أهدافها».

وقال إنه «ولو لم يغير البرلمان التركي رأيه فإن سلطاتنا العسكرية لديها خيارات تؤكد انه سيكون بإمكاننا تنفيذ هذه المهمة العسكرية بطريقة فعالة وبلوغ أهدافنا».

من جانبه، اعتبر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في مقابلة مع «بي. بي. سي وورلد نيوز» ان «العراق قادر على صنع أسلحة دمار شامل رغم وجود مفتشي الأمم المتحدة وأقمار التجسس الاصطناعية»، وقال «كان هناك مفتشون في العراق سابقاً وقد واصل برامجه لأسلحة الدمار الشامل. لقد تعلم العيش في جو من التفتيش».

ورداً على سؤال عما إذا كان الرئيس العراقي واصل صنع أسلحة دمار شامل على رغم المراقبة الشديدة، قال رامسفيلد «بالتأكيد، انه يقوم بالأمور بهدوء، انه ماهر جداً في الانكار والخداع»، وأضاف ان «لدى العراق منظومات تحت الأرض وانفاق».

وقلل الوزير الأمريكي من أهمية تدمير صواريخ «الصمود - 2» المحظورة، مسلماً بأن هذه المبادرة من الرئيس العراقي يمكن ان يعتبرها البعض مؤشر تعاون، ان «كل الأمور التي يقوم بها والتي يمكن ان تعتبر بادرة تعاون، انما تحصل بعد فترة طويلة من الانكار ورفض الانصياع لكي تتم بالنهاية جزئياً».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

آخر الأسبوع أو منتصف الجاري

الشائعات عن موعد نشوب الحرب تتعاظم بين المواطنين

الكويت - كونا من نهى العصيمي: مع زيادة التوتر في منطقة الخليج بسبب احتمال شن حرب عسكرية ضد العراق تقودها الولايات المتحدة ومع قرب دولة الكويت من مسرح الأحداث زادت الشائعات بين الشعب الكويتي حول الحرب وموعدها وانعكاساتها.

وقد رصدت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» بعض هذه الشائعات وانطباعات الشعب الكويتي من خلال مقابلة بعض المواطنين الكويتيين.

فقد ذكرت مواطنة كويتية لم تشأ ذكر اسمها الكامل وتدعى جوانا وكانت مسافرة في رحلة طارئة أمس أنها حرصت على أخذ سيرتها الذاتية والأوراق المطلوبة لتقدم على وظيفة وذلك في حال اندلاع حرب في المنطقة وعدم استطاعتها الدخول إلى الكويت.

موظفة كويتية أخرى في أحد البنوك المحلية وتدعى الطاف قالت لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» إن الشائعات تؤكد أن الحرب العسكرية ستبدأ في عطلة نهاية الأسبوع وذلك لتفادي تداعيات الحرب على أسواق المال العالمية.

وهناك شائعة أخرى متداولة بين المجتمع الكويتي تشير أن الحرب سيبتدأ قبل منتصف الشهر الحالي بسبب احتمال حدوث ظاهرة خسوف للقمر في هذا الوقت وذلك لتوفير غطاء ليلي للقوات الأمريكية والبريطانية.

أما سناء وهي موظفة في القطاع النفطي الكويتي فقد صرحت لـ «كونا» أنها سمعت أن الحكومة الكويتية قررت منح الموظفين في القطاع الحكومي إجازات مفتوحة في حال اندلاع حرب في المنطقة فبعضهم أوضحوا أنهم اشتروا كميات كبيرة من الطعام والمعدات الخاصة لحماية منازلهم من اي قصف عراقي وبعضهم قال إن حياتهم اليومية لم تتغير بسبب الأوضاع المتأزمة في المنطقة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

خبراء يحللون أهداف النشاط الجوي الأمريكي والبريطاني في الشمال والجنوب

عسكريون روس: تكثيف الضربات الجوية الأخيرة يشير إلى اقتراب موعد الحرب

موسكو، بغداد: أشرف الصباغ، أحمد عبد المجيد

عزا خبراء عسكريون في موسكو وبغداد تزايد النشاط الجوي للطائرات الأمريكية والبريطانية في منطقتي الحظر شمال وجنوب العراق، إلى دخول التحضيرات لشن الحرب مرحلة العد التنازلي،كما أكد الجنرال ليونيد إيفاشوف الذي يشغل منصب نائب رئيس أكاديمية القضايا الجيوسياسية الروسية.

وأكد أن التنشيط الحاد للقوات الجوية الأمريكية والبريطانية في العراق يشهد على حقيقة أن العملية العسكرية قد تبدأ خلال بضعة أيام فقط. وأشار إلى أن الزيادة في الضربات الجوية للطائرات الأمريكية والبريطانية في العراق تثبت أن العمليات العسكرية الأمريكية ضد العراق قد تقررت في واشنطن. والولايات المتحدة لا تريد أن تحل الأزمة العراقية إلا عن طريق الحرب. وبالتالي فهي في الوقت الحاضر تجري مرحلة تمهيدية بغرض التأثير المعلوماتي من أجل التأثير أخلاقيا ونفسيا على العسكريين والمدنيين في العراق. وأضاف بأن جزءاً هاما من الضربات الجوية في فبراير الماضي وجهت إلى مراكز الاتصال من أجل تعطيل البنية التحية للعراق، وخاصة أنظمة القيادة. وأكد بأن كل الأمور تشير إلى أن قرار بدء العملية قد اتخذ وقد يستغرق بضعة أيام.ومن جانبه رأى نائب مدير معهد الولايات المتحدة وكندا بأكاديمية العلوم الروسية فيكتور كريمنيوك بأن الولايات المتحدة تود أن تتحول بسرعة من قصف جزء من الأراضي العراقية إلى حرب شاملة. وانتقد الخبير الروسي تصريحات وزير الدفاع البريطاني جيفري هون وقال "في حديث لوزير الدفاع البريطاني أكد بأن عدد الطائرات التي تستخدم في الحراسة بمنطقة الحظر الجوي شمال العراق زادت من عدد غاراتها، زاعما بأن ذلك يجري بموجب قانون دولي ويتبع أهدافا دفاعية". ولاحظ الخبراء تصاعد النشاط الجوي على نحو غير معهود في جنوب العراق. وقال قادمون من البصرة إن الطائرات الأمريكية والبريطانية بدأت تستهدف مواقع خلف مسرح العمليات التقليدي، في إشارة إلى احتمال القيام بقصف تمهيدي لعمل ميداني وشيك. ولوحظ أن البيان العراقي الذي يجمل يومياً نشاط "الغربان" كما يصفها الناطق العسكري العراقي تحدث الثلاثاء عن مقتل ستة مدنيين وجرح 35 وهو أعلى رقم تسجله الإحصاءات الحكومية في يوم واحد نتيجة القصف الناجم عن 71 طلعة جوية.

وبحسب تحليل الخبراء العسكريين فإن هذا النشاط يهدف إلى أحد أمرين. الأول أن قيادة مسرح العمليات الأمريكية في المنطقة انتهت من وضع خططها الميدانية موضع التنفيذ تمهيداً للهجوم البري الذي قيل إنه سيستهدف عزل البصرة عن الجنوب العراقي. أما الأمر الثاني فهو أن الإدارة الأمريكية توحي بأن مناطق الحظر الجوي التي لا تعترف بها بغداد في الجنوب والشمال العراقي هي أمر واقع تملك واشنطن فقط مفاتيح التصرف به حتى في حال افتقارها إلى التفويض القانوني من مجلس الأمن. وأكد الخبراء أن النشاط الجوي الأمريكي البريطاني يهدف أيضاً إلى جس نبض الدفاعات العراقية في المنطقة حيث تؤكد بغداد أنها نجحت في تحييد هذا السلاح وإسقاط فرضية تفوقه المطلق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

سيقاتلون تركيا في حال تدخلها في الشمال

الحرب وحدت التركمان والأكراد

اربيل - أ.ف.ب - يؤكد بعض التركمان في كردستان العراقية مثلهم مثل الاكراد، معارضتهم لعملية عسكرية تركية في شمال العراق ويرفضون استخدامهم كذريعة لتدخل تركي يمكن ان يؤدي الى الاضرار بهم. واذا كان حزب الجبهة التركمانية العراقية، المقرب من انقرة، يهدد باستدعاء الاتراك لانقاذه في حال حصول «استفزازات» كردية، فان بعض التركمان في كردستان يؤكدون انهم سينضمون الى صفوف الاكراد في حال دخول الجيش التركي الى المنطقة التي تقع خارج سيطرة بغداد منذ العام ١٩٩١. وقال جودت النجار، الوزير التركماني المكلف شؤون جماعته في حكومة اربيل الواقعة تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، «لدينا الموقف ذاته الذي لدى الاكراد بالنسبة لهذه المسألة». ولم يتردد ان يضيف وسط تصاعد حدة الكلام بين المسؤولين الاكراد والاتراك ان «التركمان سيقاتلون الى جانب الاكراد ضد الاتراك» اذا لزم الامر. وطالما حذرت انقرة من ان اعلان الاكراد استقلالهم سيكون سببا مباشرا لاندلاع الحرب، كما حذر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني السبت الماضي من «انتفاضة» يقوم بها الشعب الكردي اذا اجتاحت تركيا شمال العراق. وتخشى تركيا من ان تؤدي سيطرة اكراد العراق على منطقتي الموصل وكركوك الغنيتين بالنفط الى تعزيز حكمهم الذاتي وتعمل على ايقاظ التطلعات الانفصالية للاكراد في اراضيها الا انها تؤكد حرصها على مصالح تركمان العراق، وهم اقلية ناطقة بالتركية. لكن مسؤول الجمعية الثقافية التركمانية عز الدين كوستي اكد ان هذا مجرد ذريعة، وقال في هذا الصدد «تدعي تركيا انها تريد حمايتنا لكن هذا خطأ فهي تريد السيطرة على الارض والنفط». وفي حين يعلن حزب الجبهة التركمانية ان عدد التركمان يبلغ حوالى ثلاثة ملايين نسمة، تؤكد مصادر اخرى ان عددهم لا يتجاوز نصف مليون نسمة في مناطق اربيل والسليمانية وكركوك والموصل، والمنطقتان الاخيرتان تقعان تحت سيطرة بغداد حاليا لكن الاكراد يتطلعون للسيطرة عليهما. واشار الوزير التركماني الى الاخوة القديمة بين الاكراد والتركمان والزيجات المختلطة وحقوق الاقلية التي يمثلها: حرية التعبير والحرية السياسية -حوالي عشرة احزاب وجمعيات ومحطتي تليفزيون وثماني صحف ومجلات واربع اذاعات وبرامج بالتركمانية في الاذاعة التابعة للحزب الديمقراطي اضافة الى مدارس تركمانية- لكن التركمان ليسوا ممثلين في البرلمان المحلي. وقال النجار ان التركمان «ابان فترة حكم السلطنة العثمانية كانوا مثل الاكراد والعرب محرومين من الحريات وخاضعين للتجنيد الاجباري». واذا كان المسؤولون يشددون على هذه المكتسبات معلنين عدم خشيتهم من حصول عمليات انتقام في حال التدخل التركي، فان التركمان العاديين لا يخفون تخوفهم في هذا الشأن. من جهته، قال جيرار غوتييه العامل في المعهد الفرنسي للغات والمقيم في اربيل منذ اربع سنوات ان «التركمان لا يشعرون ابدا بانهم اتراك ولا مصلحة لديهم في رؤية الجنود الاتراك يصلون، لكنهم يقولون ايضا انه اذا حصل ذلك، فان الاكراد سيحقدون عليهم، الامر الذي سيجعلهم في وضع بالغ الصعوبة». وسواء في السوق او خلال تظاهرة اربيل المناهضة للاتراك الاثنين حين احرق علم تركي، ما اثار حنق انقرة، يكرر التركمان بصوت عال انهم «ضد الاتراك ومع الاميركيين». وقال ازاد محمد (٣٦ عاما) امام متجره بينما عشرات التركمان يهزون رؤوسهم بالموافقة «اذا وصل الاتراك فان ذلك سيطرح مشكلة بين التركمان والاكراد، فهؤلاء ربما سيعتقدون باننا نتعاون معهم وستتدهور العلاقات بين الطرفين». وتعارض الولايات المتحدة تدخلا تركيا من طرف واحد في شمال العراق بعد ان رفض البرلمان التركي السبت مذكرة ارسلتها الحكومة للموافقة على نشر الجنود الاميركيين في تركيا تحسبا لحرب محتملة ضد العراق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

تشكيل هيئة "أونامي" للمساعدة على تشكيل حكومة جديدة والإشراف على النفط

خطة سرية للأمم المتحدة لعراق ما بعد صدام تحاول إسناد تنفيذها إلى الإبراهيمي

لندن: الوطن

كشفت تقارير بريطانية عن خطة سرية وضعتها الأمم المتحدة لإدارة شؤون العراق بعد الحرب المحتملة عليه. وقالت صحيفة "التايمز" اللندنية إنها حصلت على الخطة القاضية بإنشاء حكومة في العراق بعد سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين، مما يشير إلى أن المسؤولين في الأمم المتحدة يرون أن الحرب واقعة لا محالة. وقالت الصحيفة إنه تم وضع الخطة في سرية تامة خلال الشهر الماضي. وتم إعداد هذه الخطة المكونة من 60 صفحة في نيويورك من قبل مجموعة مكونة من 6 أشخاص بطلب لويز فريشيه، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة. وحسب هذه الخطة، فإن الأمم المتحدة ستتدخل بعد ثلاثة أشهر من إسقاط النظام العراقي لكي تقود البلد إلى حين تشكيل حكومة جديدة مثلما حصل في أفغانستان.

وقالت الصحيفة إن الخطة ترفض الضغوط البريطانية بأن تأخذ الأمم المتحدة على عاتقها الإدارة الكاملة للعراق. كما أنها تقول إن على الأمم المتحدة أن تتجنب السيطرة المباشرة على حقول النفط العراقية. كما يجب أن تتجنب تهيئة المسؤولين العراقيين لمنصب الرئيس وكذلك أن تتجنب الإعداد لانتخابات تحت الاحتلال العسكري الأمريكي. وتقترح الخطة بدلا من كل ذلك إيجاد هيئة مساعدة في العراق تعرف باسم "أونامي" (يرفّ) للمساعدة في إنشاء حكومة جديدة. وقالت "التايمز" إن المصادر في الأمم المتحدة تتوقع تطبيق الخطة حتى ولو شنت الولايات المتحدة الحرب دون الحصول على قرار من الأمم المتحدة يخولها ذلك وتنصح الخطة بأن تقوم الأمم المتحدة مباشرة بتعيين مسؤول كبير للقيام بتنسيق إستراتيجيتها، والذي سيصبح ممثلها الخاص في عراق ما بعد صدام.

وقالت مصادر إنه قد يتم الطلب من الأخضر الإبراهيمي القيام بذلك الدور.

وقالت "التايمز" إن الإبراهيمي البالغ من العمر 68 سنة متردد في قبول مثل ذلك الدور.

وحيث إن ميثاق الأمم المتحدة لا يجيز لها التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان، فقد أصرت روسيا عندما أراد كوفي عنان مناقشة بعض الخطط المحتملة للعمليات الإنسانية أثناء الحرب أن يناقش ذلك بشكل غير رسمي وفي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

مكتبه بدلا من قاعة مجلس الأمن. ولكن لويز فريشيه، نائبة الأمين العام اجتمعت ولمدة ساعة ونصف يوم الاثنين مع جاي جارنر، الجنرال الأمريكي المتقاعد الذي يتوقع أن يكون الحاكم الأمريكي للعراق بعد سقوط نظام صدام حسين. وقالت الصحيفة إن الجنرال جارنر أخبر نائبة الأمين العام للأمم المتحدة بأنه يريد أن يتخلص من تلك الوظيفة (حكم العراق) "بأسرع ما يمكن" لكي تحل محله شخصية دولية بارزة. وتوقع إحلال المنفيين العراقيين في إدارة العراق خلال شهر إلى ستة أشهر.

وتتوقع الخطة أن يطلب من الأمم المتحدة لعب دور في عراق ما بعد صدام: "إن رأي لجنة التخطيط هو أنه بينما تؤكد التصريحات العلنية على أن قوات التحالف ستكون مسؤولة عن الإدارة العسكرية والمدنية (للعراق) في الفترة التي ستتبع نهاية الصراع، فإن احتمال تدخل الأمم المتحدة في المرحلة (الثلاثة الأشهر) الانتقالية لا يمكن تجاهله. عندما يتضح مدى سيطرة قوى التحالف، فإن مجلس الأمن، وفي الواقع أعضاء قوى التحالف قد يشعرون بأن تدخل الأمم المتحدة في بعض المناطق سيكون محل الترحيب!!

ونقلت الصحيفة أن بريطانيا تطالب بأن تقوم الأمم المتحدة بإدارة العراق إدارة كاملة على نهج كوسوفو وتيمور الشرقية، وبإنشاء وكالة تابعة للأمم المتحدة للسيطرة على النفط العراقي. ويأتي موقف بريطانيا هذا بسبب تاريخها الاستعماري وكراهيتها لإعادة ما قد يشبه ذلك التاريخ. ولكن المخططين في الأمم المتحدة أصروا على احترام سيادة العراق، وقالوا إن الأمم المتحدة لن تستطيع إدارة بلد أكبر بثلاث وثلاثين مرة من تيمور الشرقية. وجاء في الوثيقة أن: "اللجنة وجدت أنه على الرغم من أن إدارة انتقالية تقودها الأمم المتحدة ستكون مستساغة أكثر من إدارة عن طريق الاحتلال، إلا أن هناك عقبات كبيرة أمام الإدارة الانتقالية، فليس لدى الأمم المتحدة الإمكانيات لإدارة العراق". وبدلا من ذلك، فإن الأمم المتحدة تفضل عملية سياسية مثل تلك التي حدثت في أفغانستان، حيث عمل الإبراهيمي مع المسؤولين الأمريكيين على تنظيم مؤتمر بون لإنشاء حكومة مؤقتة في أفغانستان. وتقول الخطة إن: "الخيار المفضل للأمم المتحدة هو هيئة مساعدة تابعة لها تقوم بتقديم التسهيلات السياسية وبناء المجتمع والمصالحة الوطنية وتشجيع الحكم الديمقراطي وحكم القانون...."

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

خطاب الحرب يواصل تقدمه وتعداد الحشود يتزايد في الخليج

باول: سنلجأ الى القوة بتفويض دولي أو بدون تفويض

الوكالات (عواصم)

خطاب الحرب لا يزال هو الاقوى في واشنطن، رغم بعض التحذيرات والتحفظات الدبلوماسية والعسكرية التي توحي بان «مرونة ما» قد طرأت على الموقف الامريكي.

والتصريحات التي سجلت امس في مختلف عواصم القرار، ترجح ان الضربة العسكرية اتية بصرف النظر عن نتيجة التصويت على المشروع الامريكي- البريطاني في مجلس الأمن.

وقد اكد مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية امس ان اجمالي القوات التي نشرت استعدادا للهجوم بلغ ٢٣٠ الف جندي امريكي، وهذا الرقم لا يشمل ١٠ الاف رجل موجودين الآن في افغانستان، ولا الالاف الآخرين الموجودين في عدد من القواعد في اسيا الوسطى، كما انه لا يشمل حوالي ٦٠ الف عسكري اضافي صدرت اوامر بانتقالهم الى الخليج.

واوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بان الحشد الكلي سيصل الى ٣٠٠ الف رجل، لكن هذا لا يعني ان الجميع سيكونون منتشرين فعلا في المنطقة ولكنهم يمكن ان يستدعوا خلال او بعد نشوب الحرب.

ومن ٢٣٠ الف رجل موجودين حاليا على الارض وفي البحر، هناك ١٢٠ الفا في الكويت يمكن ان يشاركوا في حال شن هجوم بري واسع، و ٤٤ الفا على متن السفن الحربية في الخليج او البحر المتوسط و ٨ الاف رجل في قطر.

ولا يدخل في هذا التعداد الحشد البريطاني الذي يفترض ان يصل الى ٤٨ الفا.

في الوقت نفسه اعلن وزير الخارجية الامريكية كولن باول، في مقابلة بثتها شبكة التلفزة الروسية «او . ار. تي» ان الولايات المتحدة جاهزة للحرب بتفويض او بدون تفويض من الامم المتحدة. وقال باول حسب الترجمة الروسية للمقابلة انه اذا فشلت الجهود المبذولة لنزع سلاح العراق بالوسائل السلمية، "فان الولايات المتحدة، سواء وافقت الامم المتحدة ام لم توافق، ستقود تحالفا من الدول المستعدة للانضمام اليها لنزع سلاح العراق بالقوة". واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض حتى الان "اتخاذ القرار الاستراتيجي" لنزع سلاحه وهو لا يمتثل القرارات الا تحت الضغط. واكد ان "هذه الالاعيب الصغيرة المثيرة للسخرية قد انتهت".

واشار باول الى ان طرح قرار جديد للتصويت في مجلس الامن ليس مؤكدا بعد ولن يتقرر الا خلال الاسبوع المقبل بعد مناقشات مع "زملائنا ومنهم روسيا".

وفي تصريحات اخرى قال باول ان تصويت البرلمان التركي سيرغم الولايات المتحدة على «تغيير خططها» لكنه لن يمنعها من تحقيق اهدافها . في اشارة واضحة الى «خيارات بديلة» ستقدمها السلطات العسكرية من أجل بلوغ هذه الاهداف. وقال باول ان الوقت ينفد سننتظر ونرى ماسيقوله (المفتشون) الجمعة وفي مستقبل غير بعيد جدا. لا نتكلم عن فترة طويلة لا اريد ان احدد نهائيا فترة زمنية من ايام، من اسابيع او من اسبوع. واضاف لكني اعتقد انه سيكون علينا في الاسبوع المقبل أن نفكر بجدية بما ستكون عليه المرحلة التالية.

وفي مقابلة مع شبكة «فرانس -٢» في باريس قال باول انه علي ثقة بفرض اعتماد مجلس الأمن الدولي قرارا جديدا يمهد الطريق امام حرب اذا ما طرح على التصويت واكد سيكون في وسعنا اقناع غالبية اعضاء مجلس الأمن بالتصويت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لهذا القرار. ولفت باول الى ان للدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن -روسيا والصين وفرنسا- المعارضة حاليا لمشروع القرار الامريكي، امكانية استخدام حق النقض (الفيتو)، لكنه المح الى انه يتوقع تجاوز هذا الخطر. واضاف "هناك الكثير من المشاورات الدبلوماسية الجارية والكثير من المناقشات حول طريقة التقدم، لكني امل في اننا اذا طرحنا مشروع القرار على التصويت، سننجح في نيل الاصوات التي ستسمح باعتماده".

من جهته قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد، في مقابلة مع «بي بي سي» ان العراق قادر على صنع اسلحة دمار شامل رغم وجود المفتشين واقمار التجسس الصناعية.

وقال رامسفلد "كان هناك مفتشون في العراق سابقا وقد واصل (الرئيس العراقي صدام حسين) برامجه لاسلحة الدمار الشامل. لقد تعلم العيش في جو من التفتيش".

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس العراقي واصل صنع اسلحة دمار شامل على رغم المراقبة الشديدة، قال رامسفلد "بالتاكيد، انه يقوم بالامور بهدوء، انه ماهر جدا في الانكار والخداع". واضاف ان "لدى العراق منظومات تحت الارض وانفاقا".

من جهة اخرى، قلل الوزير الامريكي من اهمية تدمير صواريخ "الصمود-٢" المحظورة، مسلما بان هذه البادرة من الرئيس العراقي يمكن ان يعتبرها "البعض" مؤشر تعاون.

ورد رامسفلد "معلومات صحافية" افادت انه ساعد في الماضي العراق على بناء ترسانته من الاسلحة. وقال "لقد التقيت فعلا صدام حسين. ولم اعطه او ابعه ولم اقدم له اسلحة كيميائية او

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بيولوجية كما يرغب جزء من الصحافة الاوروبية في ان يكتب.

الصوت الامريكي الاقل تشدد كان صوت الجنرال ريتشارد مايرز رئيس الاركان الذي حذر امس مواطنيه من ان القوات الامريكية سوف تمنى بخسائر اذا ما اندلعت الحرب، وقال انها قد تكون اقسى من حرب ١٩٩١. وقال الجنرال ريتشارد مايرز لاذاعة «دبليو . ام. اي . ال» الامريكية على الامريكيين ان يدركوا انه اذا ماتلقى الجيش الامر بدخول العراق ستندلع الحرب وهذه الحرب ستكون بالغة الخطورة وقذرة وسنمنى بخسائر. واعلن انه لايستطيع تقدير الخسائر الامريكية وذكر ان اثنين من ابرز عوامل القلق المتعلقين بالكلفة البشرية للحرب هما استخدام العراق ام لا لاسلحة كيميائية وبيولوجية، والارادة في التغلب على الجيش العراقي. واوضح: لا اعتقد ان احدا يرتدي البزة العسكرية يمكنه ان يعد بانه لن تقع خسائر في هذه الحرب. واعتبر رئيس الاركان ايضا ان الولايات المتحدة قادرة تماما على شن هجوم في شمال العراق لكنه سيكون اصعب اذا تمسكت تركيا برفضها السماح بمرور القوات الامريكية على اراضيها.

في الوقت نفسه اعرب ديمقراطيون كبار في مجلس الشيوخ الامريكي عن تشككهم في خطط حكومة بوش لغزو العراق، قائلين انهم لا يعرفون تفاصيل مهمة مثل كلفةالحرب والمدى الزمني لبقاء القوات الامريكية في العراق. وابرز المشككين السناتور ادوارد كيندي والسناتور دوم داشل اللذان اعتبرا تباعا ان الحرب ستكون انحرافا عن مكافحة تنظيم «القاعدة» وقد تجعل العالم اكثر خطرا على الامريكيين ثم ان حجب المعلومات عن مجلس الشيوخ امر يثير القلق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

إذا طال أمد الحرب فإن الكلفة سترتفع

١٠٠ مليار دولار تكاليف ضربة سريعة للعراق

كلفة الهجوم على العراق تتزايد

إعداد: علاء دواره

فرانكفورت-رويترز: الحروب مكلفة تستلزم الكثير من المال والارواح وتقديرات كلفة اي هجوم على العراق تتزايد باطراد.

وتدور الحسابات المتحفظة حول رقم ١٠٠ مليار دولاروهي مبنية على افتراض انتهاء الحرب بسرعة مثلما حدث في حرب الخليج السابقة عام ١٩٩١. وهذا الرقم يعادل واحد في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة.

واذا طال امد الحرب وتحولت الى قتال من شارع لشارع من اجل السيطرة على بغداد فان الكلفة سترتفع.

اما اذا تحقق كابوس الحرب الكيماوية والبيولوجية فان اعادة بناء البلاد والبقاء فيها لعشر سنوات قادمة للتشجيع على تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط فان البعض يرى ان التكلفة ستكون فلكية على دافعي الضرائب الامريكيين وقد تصل الى ١,٦ تريليون دولار.

وهذا هو ما ستتكبده امريكا فقط. اما القوات البريطانية التي يحتمل ان تشارك في الهجوم تحت قيادة القوات الامريكية فستكلف بريطانيا ثمنا باهظا.

وليس البيت الابيض هو مصدر هذه الارقام فالرئيس جورج بوش الذي يريد خفض الضرائب التزم الصمت فيما يتعلق بكلفة الحرب وهو موضوع قد يلحق الضرر بهدفه الرئيسي فيما يتعلق بالضرائب.

ولا يبقى بذلك سوى الدراسات الامريكية من مكتب الميزانية التابع للكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومن الديموقراطيين اعضاء لجنة الميزانية بمجلس النواب.

ولكل من الطرفين مصالحه الخاصة. لكن ارقامهما متشابهة اذ تتراوح كلفة الحرب في تقديراتها بين ٤٤ مليارا و٦٠ مليار دولار اذا استمرت فترة بين ٣٠ و٦٠ يوما.

ويشمل تصور مكتب الميزانية بالكونغرس حربا يشارك فيها بين ٢٥٠ الفا و٢٧٠ الف جندي وما يصل الى ١٥٠٠ طائرة و٨٠٠ طائرة هليكوبتر و٨٠٠ دبابة و٦٠ سفينة.

وهذا اقل من حرب عام ١٩٩١ التي بلغت كلفتها ٦٠ مليار دولار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تعادل ٧٩,٩ مليار دولار باسعار اليوم ونشر فيها ٥٤٠ الف جندي. وقد انخفض حجم الجيش العراقي وقوة دباباته الى نصف ما كان عليه في يناير عام ١٩٩١.

لكن ما سيتكبده دافع الضرائب الامريكي قد يكون اكبر من ذلك. ففي الحرب السابقة سدد حلفاء الولايات المتحدة الكويت والمملكة العربية السعودية وكذلك المانيا واليابان معظم فاتورة الحرب. اما هذه المرة فسيتعين على امريكا ان تسدد معظم الفاتورة بنفسها.

لم تتطلب عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت من القوات العراقية قبل ١٢ عاما سوى قتال بري استغرق ١٠٠ ساعة فقط بعد هجوم جوي كاسح في ١٧ يناير وانتهى القتال البري في ٢٨ يناير.

وبدأ تسريح الجنود عقب توقف القتال وبنهاية سبتمبر من عام ١٩٩١ لم يبق في المنطقة سوى ٢٥ الف جندي.

من ناحية اخرى لم تحاول قوات التحالف الاستيلاء على بغداد او الاطاحة بحكم الرئيس العراقي وهي اهداف ربما يستغرق تحقيقها وقتا اطول هذه المرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

شعب العراق يريد التحرر

فضيلة الصباح

حال الشعب العراقي في هذه الازمة في هذا الوقت بالذات يذكرني بالجريمة النكراء لفاقد الدين والاخلاق صدام القذر الذي صدم شعبه قبل ان يصدم جيرانه واخوانه العرب والعالم.. اليوم حال الشعب العراقي كحال الشعب الكويتي ايام الغزو العراقي لا احد يسمع كلمته ولا احد يسمع أهاته لا احد يقول اين صوت الشعب العراقي في بغداد، كنا مثلهم ايام الغزو لا احد يسمع انيننا لا احد يسمع بكاءنا لا احد يعرف ما يحصل وما يرتكب من جرائم بحقنا لان الطاغية احكم قبضته واطلق يده ويد معاونيه للقتل وسفك الدماء البريئة وهتك العرض وتدمير المنشآت، وشراء الذمم من بعض الحكومات العربية والكتاب والممثلين والصحفيين ورجال دين!! واعضاء وأمناء مجالس ونواب في الدول العربية والاجنبية ولا تنسوا ابواقه في عالم الصحافة والتلفزيون والجامعات العربية والخليجية والعالمية مثل مسفر والصحفي الفلسطيني عبد الباري دولار الذي يتحدث عن صدام ويدافع عن استقرار الحكم في العراق في كل مناسبة حتى ان البعض تصور انه عراقي الجنسية!! وليس فلسطينيا... الشعب العراقي ضائع كما ضعنا ايام الغزو لا احد يذكره لم يسألوا هذا الشعب هل تريد ان تبقى في الذل والهوان.. في بركة الدم والتخلف الذي وضعك بها صدام!؟ وكل الخونة لمصداقية القومية العربية نسوا الشعب العراقي وحق الشقيق العراقي عليهم بل نصبوا انفسهم مكان الشعب العراقي وهم يتحالفون مع صدام عليهم باسم القومية العربية التي دأسها صدام حسين عندما كسر المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية وغزا بلدا عربيا مسلما جارا صديقا مد له يد العون في حروبه، نسوا ساعتها القومية العربية والنخوة والشهامة والدين وساروا وراء دولارات صدام وها هم الآن يكررون نفس الجريمة بحق الشعب العراقي الشقيق الذي نحس بآلامه الآن لاننا عانينا ما يعانيه منذ ثلاثين عاما، وعانينا خيانة بعض الشعوب العربية وبعض حكوماتهم لنا، هم لا يريدون ان يذهب صدام باسم عدم التدخل وهم يتدخلون وينصبون انفسهم بدل الشعب العراقي في تلفزيونات مشبوهة، لان حنفية صدام طالت نوابا وتجارا، واغلب الابواق التي تدافع عن العراق استلمت وتستلم من زلم صدام الذين يجوبون البلاد العربية وقضوا على بعض المعارضين العراقيين ولم يتطرق لهذه الجرائم من يدعون الديمقراطية والقومية.

ولكن عندما يتحرر الشعب العراقي ان شاء الله سينتقم من هؤلاء وسوف يكشفهم للعالم من امثال بعض الفنانين الذي ذهب باسم حب العراق والقومية لكي يدعم مشروعه الواقف في بلده او الممثلة التي رمت تحت قدم صدام جوازها سفرها وقالت له انا يشرفني ان احصل على الجواز العراقي بعد ان كرمتها البلد التي اعطتها جنسيتها!! عجبي على القومية العربية حتى ان دولارات صدام وصلت لممثلي هوليوود وخصوصا من هم على المعاش!! سيتحرر العراق كما تحررت الكويت من صدام وستنجلي الغمة، وسيغيب عن شاشات بعض التلفزيونات ومنها الجزيرة ابواق صدام اياهم، وسيحاكمهم الشعب العراقي والتاريخ لا يظلم احدا، والمصيبة ان الشعب العراقي في الخارج وهم اربعة ملايين ينتظرون الخلاص من صدام وستة عشر مليونا في الداخل ايضا ينتظرون من يحررهم من صدام الطاغية واصوات الخونة والابواق اياها لا تريد ذلك بحجة الخوف على الشعب العراقي، اذا كان الشعب العراقي يريد الخلاص منه منذ اكثر من سبعة وعشرين عاما، هل انتم شعب العراق والا ستفقدون فلوس العراق وشعبه!

ترى هل فكرتم بمصيركم بعد شهر مارس عندما يداس صدام تحت قنادر الشعب العراقي، ماذا سيكون مصير كل من تبع دفاعا عن صدام، نحن في هذه الايام بدانا العد التنازلي لسحق صدام حسين وسنرى!!

يارب حرر العراق والشعب العراقي من براثين صدام حسين كما اكرمتنا بذلك... امين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ مارس ٢٠٠٣

هل من الممكن تجنب الحرب؟

محمد سيد أحمد

لقد أبرز خيار الحرب أن الصراعات الدولية مازالت شديدة الاحتدام.. وربما وجد ذلك تعبيره الأوضح في تمسك الدول الكبرى باللجوء إلى الفيتو

هناك من يقولون إن الحرب واقعة لا محالة.. فهل يجدي أي جهد يبذل لمقاومة الحرب، ومحاولة تفاديها؟ أليس من الأفيد مجاراة أمريكا في مسعاها، وجني ثمار هذه المجاراة، بدلا من تبذير طاقاتنا في جهد لن يعود إلينا بنفع؟ هذا سؤال كان مركزيا في القمة العربية التي عقدت يوم السبت الماضي في شرم الشيخ.

فمما من شك في أن إدارة بوش مصممة على خوض حرب ضد العراق.. ولا يبدو مشكوكا فيه أن الأسباب الحقيقية للحرب ليست أسبابها المعلنة.. ليست القضية قضية أسلحة دمار شامل.. بدليل أن «إسرائيل» تملك ترسانة من هذه الأسلحة.. وليس امتلاكها لها سببا في إثارة ضجة عالمية، كما هو الحال بالنسبة إلى العراق.. ان هناك دولا مرخصا لها أن تكون نووية وأخرى منسوبة إلى «محور شر» ليس مرخصا لها بذلك!

فمنذ سقوط حائط برلين في نوفمبر/تشرين الثاني 1989، سقط النظام العالمي الثنائي القطبية.. وسقط بالتالي ما وصف بـ «معادلة الرعب النووية»، وعملية «تحييد متبادل» بين الدولتين العظميين.. صحيح أن أمريكا كانت متفوقة عسكريا على الاتحاد السوفييتي.. وإذا صح أن السوفييت كانوا قادرين على محو أمريكا من الوجود عشرين مرة، كانت أمريكا تملك القدرة على محو أرض السوفييت من الوجود ثلاثين مرة! غير أن عدم التكافؤ هنا هو تكافؤ. لأن البشر لا يموتون سوى مرة واحدة!

ومع زوال النظام العالمي الثنائي القطبية، حل محله نظام عالمي أحادي القطبية تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية.. وأصبح لهذه الأخيرة تفوق عسكري وتكنولوجي واقتصادي على كافة الدول الأخرى، بصورة لم يشهد لها التاريخ مثيلا.. لم يعد هناك «تحييد متبادل» بل إغراء ألا تلتزم واشنطن بالمبدأ الذي رُوّج له عقب سقوط النظام العالمي الثنائي القطبية مباشرة، القائل إن كل النزاعات من الممكن بل ومن الواجب تسويتها بالطرق السلمية.. أصبح متاحا لأمريكا أن تعود إلى شن حروب.. وهذه المقولة يجري الآن اختبارها بالحرب التي قرر بوش خوضها ضد العراق.

غير أن النظام الأحادي القطبية لا مفر من أن تواجهه تحديات.. ربما لم تعد اللعبة ثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالذات.. وإنما هناك من يتطلع إلى أن يكون البديل عن القطبية الثنائية هو قطبية متعددة، وليس قطبية واحدة.. وربما برزت إرهاصات أولى لقطبية متعددة من قبل، عدد من الدول الأوروبية، على رأسها فرنسا وألمانيا وبلجيكا.. إن الخلاف الراهن حول قضية الحرب والسلام.. حول هل تحل القضية العراقية بطريق الحرب أم بطريق التسوية السلمية؟ هو خلاف حول هل تكون لواشنطن منفردة الكلمة الأخيرة، أم تكون الكلمة الأخيرة نتاج «حل وسط» بين مواقف أطراف متعددة؟ بعبارة أخرى، هل يحكم القرارات المصيرية عالم أحادي القطبية أم عالم متعدد الأقطاب؟ وهذه قضية ليست مقصورة على القضية العراقية وحدها.. بل بصدد أن تصبح عالمية.

السيطرة على بترول العالم

بل لا تكتفي أمريكا بمجرد أن تنفرد بتفوقها العسكري والتكنولوجي والاقتصادي، إنما تحرص على الاحتفاظ بهذا الموقع المتميز، وأن تكفل لنفسها السيطرة الدائمة على مصادر الطاقة في العالم.. ولما كان البترول هو مصدر الطاقة الأكثر بروزا (ما لم يكتشف مصدر طاقة بديل أكثر كفاءة وأرخص سعرا وليس هذا منتظرا لنصف قرن على الأقل)، فمعنى ذلك أن العراق سوف يظل مستهدفا، ذلك أنه يحتل الموقع الثاني عالميا بعد السعودية في ما يملكه من مستودعات بترول قابلة للاستهلاك.

صحيح أن حربا ضد العراق ليست ضرورة كي تظهر أمريكا تفوقها.. تماما كما أن العراق لا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ينفرد بامتلاك أسلحة الدمار الشامل (ذلك مع افتراض استمرار امتلاكه لبعضها).. ومن هنا، فلا إلزام بالحرب، ولا مجال للقول إن أمريكا لا تملك التخلي عنها في أي ظرف من الظروف.. ولكن من الواضح أن حربا ضد العراق قد تعود إليها بعوائد كبيرة. ومن هنا الإغراء.. والتصميم على خيار الحرب بصورة لا تبررها الأسباب المعلنة لإشعال حرب.. تلك قضية تجعل حوارا عقلانيا حول هذه الأسباب المعلنة قليلة الجدوى.

وماذا عن الإرهاب؟

ثم هناك الحجة الأمريكية أن الحرب ضرورة لمنع دول «محور الشر» (منها العراق) من تزويد شبكات الإرهاب (في مقدمتها، منظمة «القاعدة») من الحصول على أسلحة الدمار الشامل.. والحقيقة أن هذه الحجة كان من المتصور التذرع بها لو كان العراق الدولة الوحيدة الوارد اتهامها بامتلاك أسلحة محظورة.. ولكن ليس هذا هو الحال.. فقد أعلنت كوريا الشمالية أنها تملك مثل هذه الأسلحة ولا تتحدث أمريكا عن حرب ضدها.. وقد أقدمت الهند وباكستان فعلا على تفجيرات نووية.. ثم لم يثبت أن العراق على صلة بمنظمة «القاعدة».. ثم هناك قبل هذا كله ترسانة «إسرائيل» غير المعلنة من الأسلحة النووية ولا يتعرض لها أحد على وجه الإطلاق.. فلماذا اللجوء إلى الحرب في حالة العراق.. تحديدا؟

عدم التخلي عن الفيتو

لقد أبرز خيار الحرب أن الصراعات الدولية مازالت شديدة الاحتدام.. وربما وجد ذلك تعبيره الأوضح في تمسك الدول الكبرى باللجوء إلى الفيتو.. كان قد أشيع، عندما كثر الحديث عن إمكان حل كل النزاعات بالطرق السلمية، أن الصراعات الحادة التي اقتضت في ظل النظام الثنائي القطبية اللجوء إلى الفيتو لم تعد قائمة.. ومن هنا الافتراض أن القرارات في ظل «العولمة» من الممكن التوصل إليها بالتوافق، ولا حاجة بالتالي إلى الفيتو.. ولكن ها هي روسيا وقد هددت صراحة بإمكانية اللجوء إليه منعا لنشوب حرب.. وكذلك هددت فرنسا بشيء مماثل.. وقد سبق أن لجأت أمريكا إلى الفيتو حول خلاف تعلق بالقضية الفلسطينية.

لم يعد العالم ثنائي القطبية.. هل أصبح، بديلا عنه، أحادي القطبية أم هو بصدد أن يصبح متعدد الأقطاب؟.. هذا هو مربط الفرس.. هل التحالفات والمواجهات بصدد أن تكتسب ملامح جديدة؟ هل الاتحاد الأوروبي، بدلا من أن يكون قطبا واحدا، بصدد أن يتحول إلى ساحة صراع، مع انقسام دوله إلى فريق التحق بالقطب الأمريكي، وآخر يناهض مسعى أمريكا إلى الهيمنة المنفردة؟ هل هذا هو الذي يقف وراء تصميم واشنطن على خوض حرب ضد صدام حسين بينما تتمسك مجموعة أخرى من الدول الأوروبية بمقاومة هذه الحرب؟

حالة سيولة

ليس معنى ذلك أن التحالفات والمواجهات بين الولايات المتحدة من جانب، وهذه المجموعة أو تلك من الدول الأوروبية من الجانب الآخر، هي تحالفات أو مواجهات تتسم بالثبات والدوام، بل هي في حالة سيولة مستمرة.. قد تكون صورتها الآن فرنسا وألمانيا وبلجيكا في فريق الدول المعارضة للسياسة الأمريكية، في وقت تكون فيه بريطانيا واسبانيا وايطاليا في فريق الدول المناصرة لها.. وقد يتغير هذا التصنيف غدا.. لم نعد بصدد مواجهات وتحالفات دائمة، كما كان الحال في ظل الحرب الباردة.

وما ينسحب على الاتحاد الأوروبي ينسحب لدرجة أو أخرى على مجموعة الدول العربية (أو الإسلامية، لو ضممنا إليها تركيا).. هناك دول ترابط على أرضها قوات أمريكية وبريطانية، ووارد أن تتقرر لها وظيفة لو اندلعت الحرب.. وهناك دول تجاهر بعدائها للحرب، مع تحاشي معاداة أمريكا فوق حد معين.. أصبحت السمة المميزة تباين المواقف حتى داخل المجموعة الواحدة.. فهل من شأن ذلك تيسير عملية تجنب الحرب، أم إيجاد ظروف أكثر مواتاة لاشتعالها؟

هل حملت القمة العربية إجابة، ولو ضمنية، عن هذا السؤال؟ لم تعد أية دولة أو كتلة دول متطابقة على طول الخط، لا تبدي تحفظات أو اختلافات في الرؤية من وجهة نظر واشنطن حيال الحرب، ومع ذلك فليس هناك أيضا طرف يتطابق موقفه مع الموقف العراقي.. وكما ثبت من أزمة الصواريخ «الصمود ـ 2»، وإعلان العراق استعداده لتفكيك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

هذه الصواريخ، التي كلفت العراق ملياري دولار، والتي نشأ بشأنها خلاف حول المسافة المرخص للصواريخ عبورها، فكلما أقدم العراق على خطوات جادة في اتجاه نزع أسلحته المحظورة، أوجد لنفسه فرصا أفضل لنصرة المعارضين لشن حرب، وعزّز مركزهم.

غير أن القمة لم تكن «طارئة» أو «عاجلة» بقدر ما كانت «انتقالية»، خففت نوعا من وطآة الخلافات، مع استمرار الحساسيات، وربما بلوغها حدا بعيدا.. كانت هناك مبادرة دولة الإمارات التي دعت الرئيس العراقي إلى قبول وصاية الجامعة العربية.. ذلك دون إشارة صريحة في البيان الختامي إلى مصير صدام حسين.. وكان هناك، في وجه الإدارة الأمريكية، موقف قاطع في رفض الحرب، على الأقل حسب ما نص عليه البيان الختامي.

فإذا نجحت واشنطن في شن الحرب، سواء بقرار يؤيده مجلس الأمن، أو بتحرك منفرد لا يسنده قرار من المجلس، فسوف يكون ذلك تعبيرا عن أن العالم مازال خاضعا لنظام أحادي القطبية، ولهيمنة واشنطن دون منازع على مقدرات كوكبنا.. أما إذا أسفرت المعركة عن تجنب نشوب حرب، فسوف يحمل ذلك معنى أن القطبية المتعددة بوسعها أن تنتصر، وأن كلمة الشعوب كفيلة بتحقيق نتائج.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

سيناريو يقضي بمبادرة روسية لوقف الحرب إذا بدأت ومصادر واشنطن تعتبر تصريحات إيفانوف مجانية

رامسفيلد يوجه القوات الخاصة بقتل صدام خلال ساعات ومايرز يتوقع خسائر كبيرة في قواته

واشنطن: أحمد عبدالهادي

بدأ قائد القيادة المركزية الأمريكية زيارة قصيرة إلى واشنطن حيث التقى وزير الدفاع رونالد رامسفيلد والرئيس جورج بوش في عرض نهائي لتفصيلات خطة الهجوم المتوقع على العراق والذي يتوقع الجميع في العاصمة الأمريكية أن يكون وشيكاً. وأكدت تقارير متداولة في واشنطن ما سبق أن أشارت إليه "الوطن" من أن الخطوة الأولى - وليست الأخيرة - في العمليات العسكرية المرتقبة ضد العراق ستكون الهجوم على بغداد. وأوضحت تلك التقارير أن أي زحف أرضي تدريجي قد يصل إلى العاصمة العراقية بعد أيام من بدايته هو أمر مستبعد تماماً من زاوية نظر البنتاجون لسببين. الأول: هو أنه يمنح السلطات العراقية وقتاً كافياً لالتقاط الأنفاس بعد الهجوم الجوي البالغ العنف الذي ستبدأ به الحرب، والثاني: هو أنه يتيح فرصة زمنية لتصاعد المعارضة الشعبية والحكومية في دول العالم للحرب على نحو يهدد إتمامها بالطريقة التي تأملها واشنطن. ويهدف البنتاجون من جعل الهجوم على بغداد هو الحلقة الأولى في مسلسل المعارضة الأساسية التي ستواجه القوات الأرضية الأمريكية إلى محاولة حسم نتيجة الحرب بصورة سريعة للغاية. وقالت تقارير واشنطن إن رامسفيلد اجتمع بقيادات القوات الخاصة الأمريكية وطلب منهم بصورة قاطعة قتل أو أسر الرئيس صدام حسين خلال ثلاث ساعات بعد الهجوم على بغداد. وأوضحت تلك التقارير أن عدد القوات الأمريكية التي ستشارك في العمليات يصل إلى 270 ألف جندي. إلا أن رئيس الأركان الأمريكي الجنرال ريتشارد مايرز أبدى تشاؤماً من سير العمليات العسكرية موضحاً أن الجيش الأمريكي سيمنى بخسائر كبيرة في هذه الحرب التي ستكون برأيه أقسى من حرب الخليج عام 1991. وأبلغ أعضاء مجلس الأمن على صيغة القرار التي عرضاها على المجلس، وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد خفف من إلحاحه على واشنطن بضرورة وضع القرار موضع التصويت بعد ممارسة كل ضغط ممكن للحصول على موافقة مايرز إذاعة "دبيلو. إم. آي. ال" الأمريكية قوله "إن اثنين من أبرز عوامل القلق المتعلقين بالتكلفة البشرية للحرب هما استخدام العراق أم لا لأسلحة كيميائية أو بيولوجية والإرادة في التغلب على الجيش العراقي" لافتاً إلى أن الولايات المتحدة قادرة على شن هجوم في شمال العراق لكنه سيكون صعباً إذا تمسكت تركيا برفضها السماح بمرور القوات الأمريكية بأراضيها. من جهة أخرى رفض مايرز إعطاء تفاصيل عن خطة البنتاجون لضرب العراق. إلا أن صحيفة "نيويورك تايمز" نقلت عن مسؤولين عسكريين قولهم إن الخطة تعتمد على إطلاق 3 آلاف قنبلة ذكية وصاروخ في الساعات الـ40 الأولى من الحرب تتبعها عمليات أرضية بواسطة القوات الخاصة لمهاجمة بغداد وما حولها. وقالت تقارير واشنطن إن الولايات المتحدة وبريطانيا تتباحثان الآن في طبيعة الخطوة التي سيقدمان عليها إذا تبين أنهما لن يحصلا على موافقة أغلبية تسعة من أعضاء المجلس.

ويبدو أن اتجاه بلير لتعديل حساباته ترتب على إدراك من الجميع بأن أي شقاق كبير في المجلس سيلحق ضرراً كبيراً بأي دور مستقبلي محتمل للأمم المتحدة يتعلق بمصير العراق بعد بدء الحرب، أو يتعلق بمشكلات دولية أخرى مثل مشكلة كوريا الشمالية. وقالت تقارير واشنطن إن تصريحات وزير الخارجية الروسي إيجور إيفانوف في لندن التي لم يستبعد فيها استخدام موسكو لحق "الفيتو" جاءت بعد إدراك القيادة الروسية لحقيقة أنها لن تضطر إلى استخدام الفيتو أصلاً لأن واشنطن ولندن قد لا يطرحان قرارهما للتصويت. ولذا فقد وضعت التقارير الأمريكية تصريحات إيفانوف بأنها "مجانية"، أي أنها ترتبت على فهم موسكو لأن الإدلاء بها لن يؤدي إلى خسائر ديبلوماسية في علاقاتها بواشنطن أو لندن.

إلا أن تقارير واشنطن أوضحت أن روسيا تعد لطرح مبادرة لوقف الحرب في حال عجزت الولايات المتحدة وبريطانيا عن حسم المواجهة العسكرية في بغداد خلال أيام من بدايتها. وقد تلخصت محتويات محادثات إيفانوف وبلير، والاتصالات الروسية - الأمريكية حول طبيعة مبادرة "ما بعد بداية الحرب" التي ستطرحها موسكو في محاولة لإنقاذ الموقف إذا ما تبين أن سيناريو الحرب لن يمضي وفق توقعات دونالد رامسفيلد. وسوف تتوقف بنود المبادرة الروسية التي تهدف لوقف الحرب على طبيعة التوازنات على أرض المواجهة العسكرية والسياسية لحظة طرحها وذلك بافتراض أن الولايات المتحدة وبريطانيا لن تحسما هذه المواجهة خلال ساعات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

عزة الدوري يسقط ورقة التوت عن نظام بغداد

الكويت ـ كونا: لقد كشف تطاول وتهجم الوفد العراقي على الكويت في القمة الطارئة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي اختتمت اعمالها في الدوحة امس الوجه الحقيقي للنظام العراقي أمام وفود الدول الاسلامية التي التأمت في اجتماع يهدف بالأساس الى محاولة تجنيب العراق حربا كان هو الداعي اليها بسبب حماقاته وسياساته الطائشة.

ففي الوقت الذي اظهرت الكويت مدى تحضرها ورقيها وسموها الاخلاقي كعادتها في ممارساتها السياسية والدبلوماسية بالناي عن الانحدار الى مستوى لغة وتخاطب المسؤولين العراقيين ازاح حاكم بغداد وبصورة فجة القناع الذي حاولوا من خلاله تضليل العالم وذلك بلعب دور الضحية والحمل البريء طوال الفترة الماضية.

علما بان هذا القناع الزائف كان قد انكشف لنا هنا في الكويت منذ زمن طويل عندما ضرب نظام بغداد عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف الدينية والانسانية والقانونية وشن عدوانه الأثم على الكويت وغدر بها في ظلمة الليل وانتهك حرمة أراضيها ودماء شعبها في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠.

كما يشي هذا التطاول والغرور العراقي الخادع اليوم على الكويت والذي طال دولة الامارات بعد مبادرتها الخيرة لانقاذ الشعب العراقي في قمة شرم الشيخ الاخيرة بالتخبط والذعر الذي يعيش على وقعه النظام القمعي في بغداد اذ اخذ يتصرف في الاونة الاخيرة بعد اشتداد الضغوط الدولية عليه كالديك الذبيح او الشاة التي تشاهد السكين التي تسن لجز رأسها.

فكل المؤشرات التي لا تخفى على العيان وعلى طغاة بغداد تشير الى دنو ساعة رحيل نظام الظلم في العراق وقرب انبلاج شمس الحرية على الشعب العراقي المختطف الذي قاسى وعاني امر الويلات من ممارسات حكامه.

وها هو رئيس الوفد العراقي عزة ابراهيم الدوري الى قمة الدوحة وأمام عدسات التلفزة يسقط ورقة التوت عن نظامه المهترىء بالفاظ نابية لا يتداولها الساسة والنخب وقادة الشعوب وانما الساقطون والتافهون من البشر.

وقد أكبرت الرئاسة القطرية للقمة تسامي الكويت عن الرد على السباب والاتهامات الرخيصة التي وجهها الدوري عندما استجاب رئيس الوفد الكويتي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد لطلب سمو امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعدم الرد.

وقال الشيخ صباح في تصريح صحفي بعد الجلسة انه «من المؤسف ان يخرج من وفد العراق كلمة الصغير وهو بذلك يعتبر دول المجلس صغار ولكننا نؤكد اننا كبار بالله سبحانه واشقائنا واصدقائنا والمجموعة الاسلامية الموجودة هنا».

واضاف بان «الصغير ليس دول المجلس ولكن الصغير المسؤولون العراقيون الذين لا يفكرون في شعوبهم وفيما سيحصل للشعب العراقي في المستقبل».

ومضى الشيخ صباح الى القول ان «الصغار هم العراقيون الذين لم يأخذوا العظة مما نتج عن غزوهم للكويت».

وأوضح ان «العراقيين يتهموننا بالتآمر» داعيا الى معرفة «من هو الذي تآمر» على الأمة العربية في اشارة الى الغزو العراقي لدولة الكويت. وبين بان تصرفات العراقيين في الكويت أثناء الغزو «فاقت ما قام به هولاكو».

كما ان البذاءات العراقية لاقت استهجانا من امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية الذي اكد ان ما صدر عن رئيس الوفد العراقي كلام «لا يعتد به ولا يحظى باي اهتمام».

وقال العطية في تصريحات للصحافيين ان ما صدر عن وفد النظام العراقي ضد دولة الكويت «كلام عفا عليه الزمن» مؤكدا ان القيادة الكويتية «أسمى مما ذكر وفحواه».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

سولانا يعارض أي عمل عسكري دون تفويض

بلير: سنضرب .. حتى بوجود فيتو

لندن - رويترز - ألمح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الى انه قد يكون مستعدا لشن حرب على العراق حتى اذا استخدم عدد من اعضاء مجلس الامن حق النقض «الفيتو» ضد قرار جديد يفوض باستخدام القوة العسكرية.

وحتى الآن قال رئيس الوزراء البريطاني انه يحتفظ بالحق في خوض حرب دون تفويض الامم المتحدة حال استخدام عضو واحد لحق النقض (الفيتو) بشكل «غير منطقي». لكنه بدا خلال مناظرة على قناة ام.تي.في التليفزيونية للموسيقى يوسع من نطاق هذه الدائرة لتشمل استخداما متعددا لحق النقض. وردا على سؤال حول ما اذا كان سيدخل حربا دون تفويض جديد من الامم المتحدة قال بلير «اذا كان هناك فيتو من جانب احدى الدول صاحبة (حق النقض) الفيتو او من جانب بلدان اعتقد انها تمارسه بشكل غير منطقي.. عندئذ وفي ظل تلك الظروف سأفعل».

واضاف «لكننا نبذل قصارى جهدنا لتمرير قرار ثان .. وما زلت اعتقد اننا سنحصل على ذلك القرار الثاني. لا اريد عمل شيء خارج مظلة الامم المتحدة».

وفي بروكسل اكد الممثل الاعلى للاتحاد الاوروبي للسياسة الخارجية خافيير سولانا معارضته لأي عمل عسكري في العراق دون تفويض من الامم المتحدة، مشيرا الى ان هذا هو موقف كل الدول الاعضاء في الاتحاد. وقال سولانا للصحفيين «أنا اعتقد انه لا يجب اللجوء الى العمل العسكري خارج مركز القرار الذي تمثله الامم المتحدة». واضاف بعد لقاء مع المدعية العامة في محكمة الجزاء الدولية ليوغسلافيا السابقة كارلا ديل بونتي ان «هذا هو الموقف واضح لكل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، واعتقد انه ايضا موقف المجتمع الدولي». ورأى سولانا انه يجب انتظار تقديم تقرير كبير المفتشين لنزع الاسلحة العراقية هانس بليكس الى مجلس الامن الدولي اليوم الجمعة «قبل ابداء أي رأي» متقدم حول الازمة العراقية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط: مصممون على تحقيق انفتاح سياسي في المنطقة.. ولا نرغب في احتلال العراق

لندن: عمار الجندي

قال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز إن واشنطن لا تعتزم إدارة العراق أو الإبقاء على مؤسسات نظامه الحالي بعد حرب محتملة، وشدد على رغبة البيت الأبيض في التعاون مع العراقيين ودول المنطقة بهدف تطوير مؤسسات حكم سليمة.

واعترف بيرنز بتقصير الولايات المتحدة في تشجيع الديمقراطية في الوطن العربي، وأكد تصميم بلاده على العمل لتحقيق انفتاح سياسي في المنطقة، موضحا أن هذا التغيير يحتاج إلى مساهمة فعالة من قبل العرب أنفسهم، واعتذر عن عدم تحديد تاريخ طبع «خريطة الطريق»، معتبرا أن إعلانها مشروط بإصلاح السلطة الفلسطينية وتحركها لوضع حد للعنف، كما انه يتطلب كف إسرائيل عن بناء وتوسيع المستوطنات. وجهد المسؤول الأميركي للتأكيد على أن الرئيس جورج بوش ملتزم التحرك على جبهات ثلاث: نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، والعمل على حل النزاع العربي - الإسرائيلي، وتعزيز الديمقراطية في الوطن العربي.

واعتبر بيرنز، الذي كان يتحدث من واشنطن مع صحافيين عرب في لندن عبر أجهزة الاتصال الفضائي إن الحرب ضد العراق ليست حتمية. وأضاف «لا تزال هناك فرصة» لتجنبها إذا عمد الرئيس صدام حسين إلى تطبيق القرار 1441 بصورة كاملة. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول عزم الولايات المتحدة على تطبيق الديمقراطية في عراق ما بعد صدام «أشدد على أهمية العمل مع العراقيين إذا اضطررنا لاستعمال القوة»، وزاد ان «تطبيق الديمقراطية (مسألة) معقدة» لا سيما في العراق، مؤكدا أن التطوير «يجب أن يأتي من الداخل، من العراقيين أنفسهم».

ولفت إلى رغبة بلاده بالتنسيق مع دول المنطقة في سياق محاولتها لبلوغ هذه الغاية، خصوصا أن ما يجري في العراق يمس مصالح هذه الدول مباشرة.

ونفى المسؤول الأميركي ما ردده بعض رموز المعارضة العراقية حول

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

خطط أميركية لاستبدال الشخص الأول في كل من الوزارات والمؤسسات الحالية بضابط أميركي والاحتفاظ بهيكل الحكم ذاته بعد الحرب المزمعة، واعتبر أن إقامة «بنى مشروعة لإدارة العراق والحفاظ على وحدته ووحدة أراضيه» هي في مقدمة الأهداف التي تسعى واشنطن إلى تحقيقها عن طريق تعاون واسع مع العراقيين وجيرانهم.

وشدد على أن «هدفنا هو تحرير العراق وليس احتلاله»، مضيفا أن «مصادر (الثروة الطبيعية والفردية) في العراق ينبغي أن تستغل من قبل العراقيين».

وقال بيرنز إن اميركا حريصة على التعاون مع الجميع وتقديم المساعدات الممكنة ليس لنشر الديمقراطية في العراق وحده، بل في المنطقة برمتها. وأكد أن بلاده تؤيد وتشجع «تحقيق انفتاح سياسي رديف لابد منه لتحقيق انفتاح اقتصادي» وتطبيق إصلاحات واسعة وتوفير «مشاركة سياسية» شعبية حقيقية في إدارة البلاد.

وفي معرض إجابته عن اسئلة حول النزاع العربي ـ الإسرائيلي خصوصا في شقه الفلسطيني المتأزم، أشار المسؤول الأميركي إلى إيمان الرئيس بوش «بأن عدم الفعل على الجبهة الإسرائيلية ـ الفلسطينية هو خطير بقدر خطورة عدم الفعل على الجهات الأخرى (العراق)». وأعرب عن أمل الإدارة الأميركية في أن تكون «خريطة الطريق» أساسا لتوجه جديد، بعيدا عن العنف الذي أضر بالجانبين الإسرائيلي والفلسطيني».

إلا أن بيرنز اعتذر عن عدم تحديد موعد نشر الخريطة، معتبرا أن هذا الموعد هو موضع «مشاورات نجريها مع شركائنا في الرباعية». وأوضح أن نشر الخريطة وتطبيقها يستوجبان «التزام الجانبين بتعهدات صارمة». وبين أن الشروط التي ينبغي أن يلتزم بها الفلسطينيون تتمثل في إقامة «مؤسسات (إدارة) جيدة» و«التحرك ضد العنف والإرهاب». وفي المقابل، على إسرائيل أن «تخفف» من حجم الإهانات اليومية التي تلحقها بالفلسطينيين وأن تضع حدا للنشاطات الاستيطانية (بناء وتوسيع المستوطنات)».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

واشنطن تطلب من دول أجنبية وعربية «طرد عملاء العراق»

البنتاغون سلم بوش خطة الحرب وصدام يعتبر أن أميركا سترتكب حماقة

الصبي العراقي مصطفى محمد، 13 عاما، يلهو مع شقيقته هيا وهو يضع على وجهه قناعا واقيا من الغازات في ملجأ حفرته العائلة استجابة لدعوة صدام حسين للعراقيين بحفر خنادق في حدائق منازلهم (أ ف ب)

نيويورك: صلاح عواد
واشنطن: محمد صادق

ابلغت السلطات الاميركية البعثة العراقية قرارها طرد اثنين من دبلوماسييه لدى الامم المتحدة طالبة منهم مغادرة الاراضي الاميركية خلال 72 ساعة.

وفسرت السلطات الاميركية قرارها بابعاد نزيه عبد اللطيف ويحيى نعيم سعود العاملين في البعثة العراقية على اساس انهما يمثلان تهديدا للامن في الولايات المتحدة. وقال سفير العراق لدى الامم المتحدة محمد الدوري ان نزيه عبد اللطيف ويحيى نعيم سعود يتمتعان بالامتيازات الدبلوماسية وان درجة كل واحد منهما لا تخرج عن درجة الملحق الدبلوماسي ولا يقومان باي عمل سوى حراسة مقر البعثة العراقية.

وجاء القرار الاميركي في الوقت الذي كشف فيه ان واشنطن طلبت من حوالي 60 دولة بينها دول عربية طرد «عملاء المخابرات العراقية» الذين قالت انهم يشكلون خطرا خصوصا في وقت تتخوف فيه الولايات المتحدة من قيام عملاء عراقيين بتنفيذ «عمليات ارهابية» ضد المصالح الاميركية في الخارج اذا اندلعت الحرب. واشارت مصادر اميركية الى ان واشنطن تعتقد ان 300 عراقي يقومون بانشطة استخباراتية مستخدمين غطاء دبلوماسيا في اطار عملهم في دول من بينها البحرين واليمن ومصر وايطاليا والاردن.

الى ذلك اكدت مصادر اميركية رسمية ان الرئيس جورج بوش تسلم من البنتاغون اول من امس الخطة الكاملة للحرب المحتملة ضد العراق بخياراتها المختلفة التي تتضمن وجود جبهة تركية ومشاركة قوات تركية فيها او من دون هذه الجبهة ومن دون مشاركة انقرة اذا ما اصر البرلمان التركي على موقفه.

من ناحيته اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين خلال اجتماع للحكومة العراقية ان الولايات المتحدة سترتكب «حماقة مطلقة» بشنها الحرب على بغداد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

القوات الأميركية «مستعدة» لإشارة الانطلاق من بوش وطائرات التحالف تطلق عملية «ريسونات»

عواصم - وكالات الأنباء: أعلنت القيادة المركزية الاميركية ان طيران التحالف الاميركي البريطاني قصف أمس موقعي دفاع للمضادات الجوية العراقية كرد على نيران المقاومات الارضية العراقية.

وقال الناطق باسم القيادة المركزية في بيان ان الطائرات استهدفت مستخدمة أسلحتها الموجهة، منظومة صواريخ ارض جو متحركة وموقعا للمدفعية المضادة للطائرات يقعان على بعد حوالي 385 كيلومترا غرب بغداد، دون ان يحدد الناطق ما اذا كانت هذه الضربات قد اصابت اهدافها. وأوضح البيان ان القصف وقع حوالي الساعة 02,10 تغ .

وأضاف ان «التحالف قام بهذه الضربات بعد ان قامت القوات العراقية بوضع منظومة صواريخ سام داخل منطقة الحظر الجوي الجنوبية الواقعة تحت خط العرض 33 حيث تشكل هذه المنظومة تهديدا لطائرات التحالف التي تعرضت لنيران مدفعية القوات العراقية».

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية أمس ان الولايات المتحدة وبريطانيا زادتا من طلعات طائراتهما العسكرية فوق منطقتي الحظر الجوي الموجودتين في شمال العراق وجنوبه. وأوضحت المتحدثة باسم وزارة الدفاع البريطانية في ايجاز صحافي ان الهدف من هذه العملية التي اعطيت اسم «ريسونات» هو «عدم خلو السماء العراقية من طائراتنا الموجودة حاليا في السماء 24 ساعة متواصلة ومن دون توقف».

واضافت «خلال الشهور الماضية توسع مدى الطلعات الجوية بصورة متأنية أما الآن فقد زدنا موجات الطلعات الجوية ولكن مازالت طائراتنا تتخذ أوضاعا دفاعية». وأوضح بعض الخبراء العسكريين ان الهدف من زيادة الطلعات الجوية هو الاحتفاظ بعنصر المفاجأة في حال اندلاع حرب ضد العراق وزيادة كثافة و قوة القصف الجوي ضد القوات العراقية.

من جهته أعلن الجنرال تومي فرانكس، قائد القوات الاميركية في الخليج، ان القوات العسكرية الاميركية مستعدة للهجوم في حال قرر الرئيس جورج بوش التدخل ضد العراق. وفي مؤتمر صحافي مع وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد، قال الجنرال فرانكس «في حال قرر رئيس الولايات المتحدة التحرك، فنحن مستعدون لتنفيذ الخيار العسكري».

وأضاف «ان قواتنا على الارض متدربة ومستعدة وقادرة وفي حال قرر رئيس الولايات المتحدة القيام بعملية عسكرية مع الائتلاف الذي ذكره وزير الدفاع، فليس من شك في اننا سننتصر». وحالة الجهوزية هذه قائمة حتى ولو لم توافق تركيا على تمركز قوات أميركية على أراضيها لفتح جبهة ثانية في شمال العراق، كما قال. وكان الجنرال فرانكس انتقل الى واشنطن للمشاركة في اجتماع حول الخطط العسكرية في البيت الابيض.

وأكد رامسفيلد ان البنتاغون لديه خطط بديلة. وبامكان واشنطن ان ترسل قوات المشاة بدلاً من هجوم بالمدرعات من أجل احلال الاستقرار في شمال العراق بحسب مصادر عسكرية. وأعلن الجنرال فرانكس ان الاميركيين «يواصلون العمل مع الاكراد ومع الاتراك، لتجنب تكرار المواجهات السابقة بين الاتراك الذين يخشون اليوم من امكانية قيام كردستان ذات حكم ذاتي في العراق وبين الاكراد الذين يرفضون اي تدخل عسكري تركي في شؤونهم».

واقر رامسفيلد ان تغيير النظام في بغداد هو هدف حرب محتملة. وقال «اذا وقعت حرب، ستكون بسبب عدم رغبة صدام حسين بالتعاون، مع الامم المتحدة لنزع اسلحة العراق و«بالتالي سيكون الهدف ان الذين لم يرغبوا في التعاون لن يكونوا في السلطة».

وجدد رغبته في مغادرة الرئيس صدام حسين البلاد او الاطاحة به لتجنب حرب.

وفي حال النزاع قال رامسفيلد «سنعلن بوضوح ما نفكر به، بشأن اجلاء مسبق للعاملين في الحقل الانساني والصحافيين، معتبرا مع ذلك ان الصحافيين احرار في القيام بما يريدون، اي البقاء في بغداد. وأعرب فرانكس عن تصميم البنتاجون على الحد من الضحايا المدنية في العراق اذا ما اندلعت حرب، بفضل الدقة المتزايدة لقنابلها والعناية في اختيار الاهداف، لكنه لم يستبعد وقوع أخطاء.

وقال قائد القوات الاميركية في منطقة الخليج ان وزارة الدفاع تختار اهدافها العسكرية بعناية «لأننا اميركيون، ولأننا جزء من تحالف يتعاطى مع المواطنين في العراق باعتبارهم ضحايا وليس أعداء». وأضاف فرانكس ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مخاطر وقوع اخطاء يجب ان تتضاءل بسبب الزيادة الكبيرة للقنابل الدقيقة في الترسانة الاميركية والدراسات الدقيقة التي أعدتها أجهزة الاستخبارات لتحديد مواقع الأهداف العسكرية.

لكنه أكد ،ان ذلك لا يعني بالضرورة ان علينا توقع تدني عدد الضحايا المدنية، بالمقارنة مع نزاعات اخرى. لأنه «بينما نحاول الحد مما لا يمكن توقعه فان النظام الحاكم في بغداد سيختار المكان الذي يعرض فيه للخطر حياة شعبه». وكان فرانكس يلمح الى معلومات لوزارة الدفاع الاميركية تفيد ان العراقيين يستخدمون في الوقت الراهن مباني مدنية كالمساجد والمستشفيات والمناطق التجارية لاخفاء أسلحة ونشر قوات.

في غضون ذلك اهتمت الصحف التركية الصادرة أمس بمتابعة تطورات الاستعدادات الأميركية لفتح جبهة شمالية مع العراق. وأكدت صحيفة راديكال انه بالرغم من عدم حصول الولايات المتحدة على موافقة البرلمان لنشر قواتها في تركيا فان أعمالها مستمرة في الأراضي التركية وتستعد للحرب وكأنما مذكرة جديدة من البرلمان التركي سوف تصدر.

وأشارت الصحيفة الى أن الولايات المتحدة تستأجر الموانىء والمطارات وتدخل في مساومات مع مسؤولي السكك الحديدية والطرق البرية بهدف نقل العسكريين والمعدات العسكرية. وقالت ان الولايات المتحدة استأجرت ميناء الاسكندرون ولم تصدر تعليمات لسفنها الحربية المتواجدة منذ فترة في مياه البحر المتوسط للعودة أو الرسو في مكان آخر بسبب عدم موافقة البرلمان التركي.

وأوضحت أن الولايات المتحدة تمكنت من الحصول مساء أمس الاول على اذن برسو احدى سفنها في ميناء الاسكندرون والتي كانت تركيا قد رفضت رسوها من قبل في الميناء.

وقالت الصحيفة أن الاستعدادات الأميركية للحرب لم تتوقف مشيرة الى أن المسؤولين العسكريين الأميركيين توصلوا لاتفاق مع نظرائهم الأتراك لاستئجار مطار غازي عنتيب جنوب تركيا في الوقت الذي يواصلون فيه مباحثاتهم لصيانة الطرق البرية وارسال معدات عسكرية للمنطقة عبر هذه الطرق.

وأضافت الصحيفة أن أعمال تحديث قواعد ومطارات انجيرليك وديار بكر وباطمان وماردين تواصلت بشكل مكثف وبنفس مستواها قبل رفض البرلمان مذكرة القوات. ويأتي هذا في الوقت الذي توجهت فيه قافلة عسكرية مؤلفة من 200 شاحنة تابعة للقوات المسلحة التركية الى منطقة شمال العراق، وتعد هذه القافلة العسكرية الأكبر من نوعها التي يتم ارسالها خلال الشهور الثلاثة الماضية. وكشفت الصحيفة عن أن أعمال تحديث وتعميق ستة أرصفة بحرية مستمرة وأن 750 عسكريا أميركياً مستمرون في أعمالهم لتحديث قاعدة باطمان فيما يتولى سبعون هولندياً مهامهم لتشغيل نظام صواريخ باتريوت في القاعدة، ويتواجد 350 عسكريا أميركياً في مصنع الطحين بماردين الذي استأجره الأميركيون فيما يتواجد ألف عسكري أميركي آخرين ومعهم 290 عسكريا هولنديا في مطار ديار بكر.

وفي السياق نفسه أكد رجب طيب أردوغان رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم أمس أن الحزب سوف يتخذ القرار الضروري بشأن مذكرة جديدة لنشر قوات أجنبية في تركيا وارسال قوات تركية للخارج بعد انتهاء التقييم المشترك الذي تقوم به كل من الحكومة والحزب الحاكم والمؤسسات المعنية. وقال طيب أردوغان في حديث تليفزيوني أمس انه سيكون من المفيد لنا أن نرى قرارا من مجلس الأمن الدولي وسوف نقرر الخطوة القادمة بعد ذلك.

وأدى الرفض المبدئي من جانب البرلمان التركي للسماح بنشر قوات أميركية على الأراضي التركية الى زيادة الأهمية الاستراتيجية لرومانيا. فبعد وصول 4 آلاف جندي أميركي في مدينة كونستانزا الساحلية على شاطئ البحر الاسود برومانيا تحول مطار المدينة الى قاعدة عسكرية للمعدات والجند استعداداً لنقلهم الى العراق.

وقال تليفزيون بي بي سي البريطاني أمس في تقرير من كونستانزا أن مطار المدينة يقع على بعد ساعتي طيران فقط من بغداد وفي الاسبوع الماضي وحده وصل أكثر من 2000 جندي أميركي بمعداتهم من مقر القيادة العسكرية الاميركية المتمركزة في ألمانيا مشيرة الى أن وسائل الاعلام لم تسلط الضوء على وصول القوات الاميركية الى هذا الميناء الروماني.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

جنود أميركيون داخل خندق أثناء تدريبات في الكويت أمس. (أ ب)

مروحية «شينوك» بريطانية تنزل معدات عسكرية في الكويت. (رويترز)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

اجلاء ١٥٠ روسيا من بغداد و٤٥٠ خلال أيام

بغداد ـ ا.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي في العاصمة العراقية ان ١٥٠ روسيا غادروا بغداد مساء أمس بناء على تعليمات حكومتهم، على ان يغادر ٤٥٠ اخرون في الأيام القليلة المقبلة.

ويشمل اجراء المغادرة نحو ٦٠٠ روسي يعيشون في العراق ويعملون خصوصا في مشاريع مشتركة روسية ـ عراقية.

ولم يكشف المصدر نفسه ما اذا كانت المغادرة ستشمل لاحقا الدبلوماسيين الروس العاملين في العراق. وقالت شركة النفط الروسية تاتنفت امس انها طلبت من موظفيها مغادرة العراق بسبب المخاوف من عمل عسكري وشيك تقوده الولايات المتحدة.

وقال مسؤول في تاتنفت «اننا نستدعي فريق الحفر النفطي وهو اجمالي ٢٦ شخصا يعملون في بغداد في اطار عمل حفر (لشركة النفط الروسية) زاروبجنفت». وترتبط تاتنفت بعلاقات قوية مع بغداد منذ أرسلت فريق حفر الى العراق في سبتمبر الماضي.

ومنحت بغداد في يناير تاتنفت عقدا للعمل في المنطقة التاسعة في الصحراء الغربية. وتاتنفت سادس أكبر شركة نفط روسية.

كما بدأ العراق مفاوضات مع زاروبجنفت بشان تطوير حقل بن عمر النفطي العملاق الذي كان مخصصا من قبل لتوتال فينا الف الفرنسية. ويقول خبراء في صناعة النفط ان شركات النفط الروسية ستستعين على الأرجح بالقوانين الدولية لحماية عقودها في حقل بن عمر في حالة تغيير الحكومة العراقية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

سكان بغداد لا يبدون قلقين من الحرب لكنهم يتطلعون إلى «تغيير الأمور» من دون قنابل

عامل يجر عربة محملة بقناني ماء الشرب في احد شوارع بغداد امس (أ.ب)

• بغداد: راجيف تشاندرا سيكاران*

يتكون معظم زبائن دكان عطارة محمد جاسم من اولئك المتابعين للاخبار في بغداد، فاغلبهم معلمون ورجال أعمال وموظفون حكوميون وهؤلاء يتجنبون متابعة الأخبار عبر محطة التلفزيون الرسمية، وبدلا عن ذلك فهم يفضلون الاستماع إلى المحطات الاجنبية التي تصلهم عبر موجات الاثير القصيرة. لذلك فهم لا يظهرون اهتماما كبيرا في احاديثهم مع بعضهم بعضا اثناء وجودهم في هذا المحل بتقارير الإعلام العراقي التي تدور حول النجاح الدبلوماسي الذي حققته الحكومة العراقية وحول التعاون مع مفتشي الأسلحة. فهم قد سمعوا الرئيس الاميركي عبر الاثير يؤكد مرارا انه ينوي إسقاط حكومة صدام حسين بالقوة.

وقال صاحب الدكان محمد جاسم: «كل الناس متاكدون من أن الأميركيين سيقومون بالهجوم. إنها مسألة أيام أو أسابيع». فبعد مرور اشهر على تجاهلهم للمخاطر وانصرافهم إلى اعمالهم أصبح الكثير من اهالي بغداد يعتبرون الحرب أمرا لا مفر منه.

لكن ما يثير حيرة جاسم هو ان اكثر زبائنه يبدون غير قلقين لهذا الاحتمال فهم لم يقوموا بشيء سوى جمع القليل من المواد الغذائية التي توزعها الحكومة عليهم. والقليل منهم راح يحفر آبارا في حدائق بيوتهم الخلفية، وعدد قليل من العوائل قررت البقاء مع الاقارب خارج بغداد لكن لا أحد يبدو، حسب رأي جاسم، حريصا على ادخار سلع بكميات كبيرة.

وتدفع التحذيرات الحكومية في الولايات المتحدة من احتمال وقوع هجمات إرهابية، الناس ليشتروا أشرطة لغلق حافات الأبواب وأغطية بلاستيكية تحميهم من أسلحة الدمار الشامل، أما في العراق فحينما حذر الرئيس العراقي الاسبوع الماضي من احتمال وقوع حرب وطالب الناس بحفر خنادق في حدائقهم لم يندفع الكثير من الناس لشراء مجارف.

وتبدو العاصمة العراقية الواسعة هادئة من الخارج، إذ ما زال المرور يتجمد فوق الجسور وقت خروج الموظفين من دوائرهم، وما زال الناس يواصلون الذهاب إلى العمل أو المدارس، وهم يذهبون إلى قاعات السينما والمطاعم حيث ما زالت هذه الأمكنة محتشدة بزبائنها. كذلك يستمر عمال البناء في ترميم جدار المقر العام لحزب البعث الذي سبق أن دمرته صواريخ كروز عام 1998 والذي سيكون على الأكثر هدفا مرة أخرى لأي هجوم أميركي آخر.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وهذا النزوع لمواصلة الحياة بشكل طبيعي ناجم عن هيمنة الاستسلام والثقة في أن واحد على تفكيرهم. فهم يتذكرون تلك الأشهر التي مرت عليهم أثناء حرب الخليج الثانية سنة 1991، حينما انقطع الماء والكهرباء عن بغداد، وحينما أصبح الطعام نادرا والأوبئة منفشية فيها وهذا ما يجعلهم الآن يتساءلون إن كان أي قدر إضافي من الاستعداد سيكون كافيا لتغطية متطلبات أي حرب أخرى وما تحمله من نتائج مجهولة. بل حتى إذا كانوا يريدون خزن الأغذية فإن أكثرهم أكدوا عدم قدرتهم على توفير أسعارها، فالعقوبات الدولية التي فرضت بعد غزو العراق للكويت سنة 1990 قد استهلكت ما كانوا يمتلكونه من مدخرات.

وقال الموظف الحكومي محمد شاكر كنوش، 43 سنة، أثناء سيره وسط معرض مكرس لأجهزة الدفاع المدني في بغداد: «ماذا نستطيع أن نفعل؟ هل علينا أن نشتري كمية كافية من الماء والوقود تغطي حاجتنا لثلاثة أشهر؟ لستة أشهر؟ وأين نضعها؟ وكيف يمكننا تدبير أثمانها؟». ولم تمنح كنوش العروض المقدمة في هذا المركز الخاص بالدفاع المدني الكثير من الثقة في نفسه، فإحدى أدوات إطفاء الحرائق مصنوعة في سنة 1964، وتبدو أقنعة الغاز قديمة جدا أما جهاز التخلص من القنابل فتنقصه عدة قطع غيار. قال كنوش: «أنا أعتمد على الله. هذا هو خيارنا».

وهذا السلوك أصبح مشتركا بين الكثير من سكان بغداد. وأصبح الذهاب إلى المساجد في تزايد خلال الأسابيع الأخيرة حسبما يقول أئمة المساجد. وحينما سئل عدد من العراقيين الذين كانوا موجودين في سوق مفتوح كان جوابهم مماثلاً: «نحن نستعين بالله».

كذلك ولّدت الهجمات العسكرية التي وقعت في عامي 1991و1998 شعورا بالثقة وقناعة بأنه سيكون هناك هجوم أميركي آخر. قال المعلم والجندي السابق قيس جبار، 31 سنة: «نحن اعتدنا على القصف الاميركي. إنه مدمر جدا لكننا مع ذلك نجونا منه».

ويعتقد الكثير من سكان بغداد اليوم (حتى أولئك الذين يحصلون على المعلومات من محطات خارجية) أن أي غزو أميركي سينجم عنه هجمات جوية مماثلة لتلك التي وقعت سنة 1991 حينما راحت القنابل وصواريخ كروز تمطر فوق بغداد كل ليلة وهذا ما سمح للعراقيين بالتحرك أثناء النهار. لذلك عبر الكثيرون منهم عن استغرابهم حينما سمعوا أن البنتاغون يفكر بشن هجوم جوي متواصل لمدة لا تقل عن يومين. وقال ديبلوماسي في بغداد إن «الناس لا يفهمون. إنهم يعتقدون أن الحرب ستكون مثل حرب سنة 1991. هم لا يدركون أن الاميركيين لديهم استراتيجية مختلفة هذه المرة».

ويرى بعض السكان أنه من الحماقة بذل أي جهد لمواجهة الحرب في بغداد أما نتيجة للخوف من الهجمات الجوية أو نتيجة للقلق من أن تغيير الحكومة قد يجعلهم هدفا للانتقام. وأصبحت الطائرات المسافرة إلى سورية والأردن غاصة بأبناء العوائل الثرية لتمديد عطلاتهم وقضائها مع أقارب لهم هناك. وقال تاجر جلود وهو يحمل كومة من جوازات سفر عراقية حينما كان على متن طائرة متوجهة من بغداد إلى عمان مع أسرته: «نحن لدينا نقود ولدينا هذه. إنه من الحماقة البقاء».

مع ذلك فإن الكثير من الذين لديهم الإمكانيات للهروب قرروا البقاء خوفا من فقدانهم لمنازلهم على يد الناس الفقراء الذين قد يخرجون من أحيائهم صوب المناطق الغنية في حالة وقوع تغيير سياسي.

ولكن، السؤال الذي يشكل اكبر مصدر للقلق هنا بين سكان بغداد هو: كيف سيكون رد فعل الأصدقاء والجيران والأعداء في حالة وقوع غزو بري أميركي. فعبر الحوارات التي جرت مع عشرات الأشخاص أثناء ارتيادهم للمكتبات والمعارض والمقاهي والفنادق الراقية - بعيدا عن تلك المظاهرات الصاخبة التي تنظمها الحكومة - لم يكن هناك رأي مشترك لما قد يحدث.

وردد البعض منهم بحماسة أن أعضاء حزب البعث وقوات الحرس الجمهوري سيقاومون بشدة مثلما يؤكد المسؤولون الحكوميون. لكن ليس هنا سوى القليل من الجامعيين الذين يصرون، بغياب المسؤولين الحكوميين، على انهم سيطلقون النار على الأميركيين في حالة وصولهم إلى مناطق سكناهم. أما البعض الآخر فيؤكد أن معظم السكان سيبقون في بيوتهم أثناء الغزو الأميركي، وهم سيرحبون بهدوء وبحدوث التغيير الحكومي، ويتوقع هؤلاء أن أي مقاومة للأميركيين ستتلاشى بعد بضعة أيام. وقال رجل أعمال: «الجميع يريدون تغييرا سياسيا لكن الجميع خائفون مما سيحدث. نحن نأمل أن ذلك سيجري بسرعة لكننا غير واثقين من ذلك». لكن رجل الأعمال وآخرين تحدثوا بشكل حر، قالوا إنهم ما زالوا يأملون أن يتم «تغيير النظام» بدون حرب. وأضاف هذا الشخص: «ألن يكون شيئا رائعا إذا تغيرت الأمور بدون قنابل». لكنه استدرك قائلا: «قد يكون ذلك مجرد حلم. على الأكثر ستكون هناك الكثير من القنابل».

* خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

دراسة: عشر دول ستصوت لصالح القرار الأميركي - البريطاني

سنغافورة - اف ب: أفادت دراسة لمؤسسة «ايكونوميست انتلجنس يونيت» (اي أي يو) في سنغافورة ان الولايات المتحدة قد تحصل على دعم عشر دول من الدول الخمس عشرة الأعضاء في مجلس الأمن الدولي لتبني قرار جديد يجيز الحرب ضد العراق.

ويؤكد خبراء هذه المؤسسة ان دراسة «كل بلد على حدة» تدل على ان غالبية الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن الدولي قد يصوتون لصالح القرار، معترفين في الوقت نفسه بأن فرنسا وروسيا لا تزالان تشكلان «عقبة جدية».

وتشير الدراسة التي نشرت أمس في سنغافورة ان الصين، احدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتتمتع بالتالي بحق استخدام الفيتو، قد تمتنع على الارجح عن التصويت.

ويقر خبراء «اي.ي.يو» بأن «التصميم الواضح لفرنسا وروسيا على عرقلة (القرار) تشكل عقبة جدية» لكنهم رأوا انه لا يتوقع ان تختار فرنسا او روسيا بمفردها استخدام حق النقض، «فاما ان تستخدما معا الفيتو او تختارا الامتناع عن التصويت» بحسب ما جاء في الدراسة.

وبحسب الدراسة «اذا استطاعت الولايات المتحدة، كما نعتقد، الحصول على عشرة أصوات أخرى لصالح القرار فان مقاومة روسيا ستضمحل وكذلك فرنسا».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

القوات البريطانية تتلقى أمرا بالاستعداد للحرب في 17 مارس

فرانكس: سنحاول الحد من سقوط مدنيين ولا نستبعد الأخطاء

واشنطن: رويترز

قال الجنرال تومي فرانكس الذي سيقود القوات الأمريكية في حرب على العراق أول من أمس إن الولايات المتحدة ستحاول منع اشتباكات بين المقاتلين الأكراد والأتراك في شمال العراق ولكنه أضاف "لا أريد أن أتنبأ بما قد يحدث هناك". وقال فرانكس الذي يتولى قيادة القوات الأمريكية في منطقة الخليج للصحفيين في وزارة الدفاع الأمريكية "نحن على دراية بالتاريخ لذا فسنعمل على معالجة أي مشكلة قد تنشأ". ولاتزال الولايات المتحدة تأمل في أن تسمح تركيا للقوات الأمريكية بأن تستخدم أراضيها كنقطة انطلاق لغزو العراق من الشمال. وقالت منظمة هيومان رايتس واتش المعنية بحقوق الإنسان ومقرها نيويورك إن احتمال تدخل الجيش التركي في شمال العراق يعد أمرا مثيرا للقلق. وحاول فرانكس طمأنة الجانبين لكنه لم يعرض أي ضمانات. وقال "تاريخيا كانت هناك اشتباكات بين الأكراد والأتراك في شمال العراق". وأعربت وزارة الدفاع الأمريكية عن تصميمها على الحد من الضحايا المدنيين في العراق إذا ما اندلعت حرب، بفضل الدقة المتزايدة لقنابلها والعناية في اختيار الأهداف، لكنها لم تستبعد وقوع أخطاء. وقال فرانكس إن وزارة الدفاع تختار أهدافها العسكرية بعناية "لأننا أمريكيون، ولأننا جزء من تحالف يتعاطى مع المواطنين في العراق باعتبارهم ضحايا وليس أعداء".

الجنرال فرنكس

إلى ذلك، قالت صحيفة "ديلي إكسبرس" البريطانية أمس إن القوات البريطانية المرابطة في الخليج طلب منها أن تستعد لغزو العراق في 17 من مارس. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تذكر اسمها إن الضباط البريطانيين المرابطين في الكويت طلب منهم أن يتوقعوا غزوا في ذلك التاريخ تسبقه حملة جوية واسعة "قصيرة وشديدة" على العراق ابتداء من 13 من مارس. وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع إنها ليس لديها تعقيب على النبأ.

من جهة ثانية، قال الجيش الأمريكي إن الطائرات الأمريكية والبريطانية التي زادت من الدوريات فوق جنوب العراق بشكل حاد قبل حرب محتملة هاجمت أمس نظاما صاروخيا مضادا للطائرات غرب بغداد. وصرح مسؤولو دفاع أن الطائرات الحربية التي تحرس منطقتي حظر الطيران فوق شمال وجنوب العراق زادت بشكل حاد من طلعاتها فوق المنطقة الجنوبية أخيراً للتشويش على نظم الدفاع الجوي قبل غزو محتمل تقوده واشنطن. وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه إن الولايات المتحدة نشرت مئات من طائرات البحرية الإضافية وغيرها من طائرات الهجوم في الخليج منذ أوائل يناير في إطار حشود عسكرية في المنطقة. في غضون ذلك، أفادت محطات التلفزة ومراسلون أن نحو 200 شاحنة عسكرية تركية كانت متوجهة صباح أمس نحو الحدود العراقية فيما كانت شاحنات أمريكية محملة على قاطرات تغادر ميناء الاسكندرونة في جنوب البلاد وتتجه نحو الشرق. وأفاد مراسل أن الشاحنات التركية التي كانت صناديقها مغطاة بالشوادر، اجتازت مدينة سيلوبي باتجاه ممر الخابور الحدودي الذي يبعد 15 كيلومترا عن المدينة. ومن جهتها عرضت محطات التلفزة صورا لعشرات القاطرات المحملة بالشاحنات الأمريكية وهي تغادر ميناء الاسكندرونة.

وتوجهت القاطرات التي تواكبها قوات من الدرك، نحو مدينة ماردين في طريقها إلى شرق البلاد. وكانت مئات من العربات العسكرية الأمريكية ومعظمها من الشاحنات وسيارات الجيب، أنزلت من السفن في الاسكندرونة منذ 15 يوما. وكانت السلطات التركية قد أعلنت أن هذه العربات مخصصة لـ 3500 خبير من وحدات الهندسة الأمريكية المكلفين تحضير الموانئ والمطارات العسكرية التي يمكن أن تستخدم في حال هجوم على العراق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «عكاظ»:

شمال العراق لا يصلح لتجمع القوات الامريكية

ايمن سمير (القاهرة)

نفى حازم اليوسفي ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني. في تصريح لـ «عكاظ» مايتردد عن طلب الولايات المتحدة انزال قوات امريكية في المناطق الكردية شمال العراق، كبديل عن الاراضي التركية. وقال ان القيادة الكردية لم تتلق اي طلب لاستقبال مثل هذه القوات ولا مطارات في المناطق الكردية وشمال العراق لا يصلح لتجميع القوات الامريكية.

واوضح اليوسفي: كل ماهو موجود في المناطق الكردية مهابط للطائرات، وبالتحديد مهبطات فقط. وهما لا يصلحان للاعداد والتجهيز

ولا لاستقبال الطائرات الامريكية، ثم إننا كشعب كردي نعتز بعراقيتنا والبرلمان الكردستاني يطالب بفدرالية مع العراق ولا يسعى الى تقسيم العراق ،وكل مانريده نظام ديمقراطي تعددي.

وحول التوغل التركي المتوقع لشمال العراق قال اليوسفي ان هناك اتفاقا بين النظام العراقي والحكومة التركية منذ عام ١٩٨١ يسمح للجيش التركي بالتوغل حتى عشرين كيلو مترا شمال العراق لمطاردة قوات حزب العمال الكردستاني والاتفاق الاخيره بين تركيا والولايات المتحدة يعطي تركيا هذا الحق ولمسافة ٢٠ كيلو مترا واكد رفض الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طلباني مايتردد عن نزع سلاح الاكراد من

قبل الجيش التركي عقب انتهاء الحرب مؤكدا ان تلك الاسلحة لحماية الشعب الكردي وليس للهجوم على احد كما اكد ان المزاعم التركية بشأن التوغل شمال العراق تأتي في ظل ثلاثة اسباب من وجهة النظر التركي فهم (اي الاتراك) يريدون حزاما امنيا لمنع تدفق اللاجئين مثلما حدث عام ١٩٩١ والعمل على مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني بالاضافة الى منع قيام اي دولة كردية شمال العراق. واكد ممثل الحزب الوطني الكردستاني اخيرا ان تنحية صدام هو حل لكل مشاكل العراق واضاف اننا نؤيد المبادرة الاماراتية والاكراد طرحوا مبادرة منذ عدة اشهر تدعو صدام الى مغادرة العراق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

أردوجان يعد مذكرة جديدة للبرلمان ورسالة من واشنطن إلى جول

شاحنات عسكرية تركية إلى الحدود والأنشطة الأمريكية متواصلة

مركبات عسكرية تركية تمر بنقطة تفتيش بالقرب من مدينة «سيلوبي» في طريقها صوب الحدود العراقية (أ.ف.ب)

توجهت أمس إلى الحدود العراقية نحو مائتي شاحنة عسكرية تركية، وقالت تقارير صحافية في أنقرة ان الترتيبات العسكرية الأمريكية في تركيا مستمرة، على الرغم من عدم موافقة البرلمان الاسبوع الماضي على المذكرة التي طلبت منه الحكومة اجازة نشر قوات أمريكية، وهي الموافقة التي قال زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم رجب طيب أردوجان ان الحزب سيتخذ قراراً ضرورياً بشأن مذكرة جديدة بشأنها. وأفيد ان من المرجح ان يتم تقديم هذه المذكرة عند تشكيل أردوجان الحكومة التركية الأحد المقبل، بعد ان اصبح نائباً. وقد تلقى رئيس الوزراء عبدالله جول رسالة من الادارة الأمريكية تؤكد حاجة واشنطن لجبهة شمالية ضد العراق.

وأفادت محطات تلفزة ومراسلون ان نحو مائتي شاحنة عسكرية تركية توجهت أمس نحو الحدود العراقية، فيما كانت شاحنات أمريكية محملة على قاطرات تغادر ميناء الاسكندرونة في جنوب البلاد، وتتجه نحو الشرق.

واجتازت الشاحنات التركية التي كانت صناديقها مغطاة بالشوادر مدينة سيلوبي في اتجاه ممر الخابور الحدودي الذي يبعد 15 كيلومتراً عن المدينة.

وعرضت محطات التلفزة صوراً لعشرات القاطرات المحملة بالشاحنات الأمريكية وهي تغادر ميناء الاسكندرونة. وتوجهت القاطرات التي تواكبها قوات من الدرك، نحو مدينة ماردين في طريقها إلى شرق البلاد.

وكانت مئات من العربات العسكرية الأمريكية، ومعظمها من الشاحنات وسيارات الجيب، انزلت من السفن في الاسكندرونة منذ 15 يوماً.

وكانت السلطات التركية أعلنت ان هذه العربات مخصصة لـ 3500 خبير من وحدات الهندسة الأمريكية المكلفين بتحضير الموانئ والمطارات العسكرية التي يمكن ان تستخدم في حال هجوم على العراق.

وتم استئناف هذه الأعمال التي كانت قد تباطأت الاثنين الماضي بعد تصويت البرلمان التركي ضد انتشار قوات أمريكية في الأراضي التركية أمس بعد ان ذكرت الحكومة التركية بدعم من الجيش أنها تنوي ان تطلب من النواب ان يصوتوا مجدداً حول هذه المسألة.

وذكرت صحيفة «راديكال» التركية بالرغم من عدم حصول الولايات المتحدة على موافقة من البرلمان لنشر قواتها في تركيا، فإن أعمالها مستمرة في الأراضي التركية وتستعد للحرب، وكأنما مذكرة جديدة من البرلمان سوف تصدر.

وأشارت الصحيفة إلى ان الولايات المتحدة تستأجر الموانئ والمطارات وتدخل في مساومات مع مسؤولي السكك الحديدية والطرق البرية لنقل العسكريين والمعدات العسكرية.

واستأجرت الولايات المتحدة ميناء الاسكندرونة، ولم تصدر تعليمات لسفنها الحربية الموجودة منذ فترة في مياه البحر المتوسط للعودة أو الرسو في مكان آخر بسبب عدم موافقة البرلمان.

وحسب «راديكال» ان الاستعدادات الأمريكية للحرب لم تتوقف، مشيرة إلى ان المسؤولين العسكريين الأمريكيين توصلوا لاتفاق مع المسؤولين الأتراك لاستئجار مطار جنوب تركيا في الوقت الذي يواصلون فيه مباحثات لصيانة الطرق البرية وإرسال معدات عسكرية للمنطقة عبر هذه الطرق.

وأضافت الصحيفة ان أعمال تحديث قواعد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ومطارات انجيرليك وديار بكر وبطمان وماردين تواصلت بشكل مكثف، وفي مستواها نفسه قبل رفض البرلمان المذكرة.

إلى ذلك، قال رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم رجب طيب أردوجان ان الحزب سوف يتخذ القرار الضروري بشأن مذكرة جديدة لنشر قوات أجنبية في تركيا وإرسال قوات تركية للخارج، بعد انتهاء التقييم المشترك الذي تقوم به الحكومة والحزب الحاكم والمؤسسات المعنية.

وقال أردوجان في حديث لشبكة «تي. جي. أر. تي» التلفزيونية أمس انه سيكون من المفيد ان نرى قراراً من مجلس الأمن الدولي. وسوف نقرر الخطوة المقبلة بعد ذلك.

وأضاف «كان بوسعنا اتخاذ قرار ملزم لنوابنا في البرلمان بشأن مذكرة نشر القوات، لكننا لم نفعل»، مشيراً إلى ان هذا يتماشى مع الديمقراطية.

واستطرد «أوضحنا اننا سنتخذ رأياً جماعياً وقراراً ملزماً إذا كان هناك وضع طارئ، بشرط ان يتم دعمنا بشكل كامل».

وذكرت صحيفة أكشام أمس ان السفير الأمريكي روبرت بيرسون نقل لرئيس الوزراء عبدالله جول رسالة من الادارة الأمريكية، مفادها ان واشنطن لم تتخل عن التوجه لفتح جبهة شمالية مع العراق.

وأكدت الصحيفة ان جول بعد هذا اللقاء أعطى الضوء الاخضر من أجل الاستعداد لتقديم مذكرة جديدة للبرلمان، للموافقة على نشر قوات أجنبية وإرسال قوات تركية للخارج.

وأشارت إلى انه لن يتم السماح للوزراء بمغادرة أنقرة، لحين الانتهاء من الاستعدادات لمذكرة جديدة تتضمن بعض التعديلات على المذكرة الأولى.

وتوقعت الصحيفة ان يتم تقديم المذكرة قبل ان يشكل أردوجان الحكومة الجديدة بعد فوزه في انتخابات دائرة زيرت بعد غدٍ الأحد.

وذكرت مصادر برلمانية أمس ان نواباً أتراكاً صوتوا في نهاية الاسبوع الماضي ضد انتشار جنود أمريكيين في بلادهم قد يغيرون موقفهم في حال اجراء تصويت جديد في البرلمان حول هذه المسألة.

وقد يعود احتمال هذا التغيير إلى حد كبير إلى مداخلة رئيس أركان الجيش التركي الجنرال حلمي أوزكوك الذي أعلن بوضوح دعمه لانتشار كثيف للقوات الأمريكية التي يمكن استخدامها لاجتياح العراق المجاور.

من جانب آخر حذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان أمس من الوجود العسكري التركي في شمال العراق، وانعكاساته على السكان المدنيين.

وكتبت المنظمة في بيان حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه «ان ذكرى الجيش التركي في مكافحة حركة التمرد الكردية على أراضيه تطرح مخاوف جدية إزاء دخوله إلى شمال العراق».

وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى ان مكافحة انقرة للمتمردين في حزب العمال الكردستاني أدت إلى انتهاكات «عديدة» لحقوق الانسان خلال 13 سنة من النزاع.

وقال البيان «ان ممارسة التعذيب وعمليات القتل والاخفاء وطرد مئات الآلاف من القرويين الذين أحرقت منازلهم» جزء من الانتهاكات، فيما أدين حزب العمال الكردستاني بارتكاب «مجازر بحق مدنيين وتصفية سجناء». (وكالات)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

عناية خاصة بذوي الجنود وبتلامذة المدارس القريبة من القواعد العسكرية

الأزمة مع العراق منهج تعليمي أمريكي لطرد المخاوف

الرياض: إيمان القحطاني

أطلقت في الولايات المتحدة برامج تعليمية عن الحرب مع العراق عممت على 3500 مدرسة أمريكية. لتعين التلاميذ على فهم الخلفية السياسية لدوافع الحرب ضد العراق وتبدد مخاوفهم.

فقد أطلق برنامج التعليم المتنوع Choices Education Program""

بالتنسيق مع معهد واطسون للدراسات العالمية في جامعة براون، المنهج التعليمي التعليم: الأزمة مع العراق. وحسب ما أوردته منظمة عالم التعليم الأمريكية على موقعها على الإنترنت فإن المعلمين في المدارس الأمريكية يجدون تجنب موضوع الحرب أو التهديدات الإرهابية أمراً صعبا للغاية خاصة مع ارتفاع حالة التأهب والاستعداد الأمني المشدد الآن في جميع أنحاء الولايات المتحدة والتي أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية ومع ازدياد أعداد الجيوش الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، لذلك فإن برنامج التعليم المتنوع وزع عدة تعليمات يفترض اتباعها حين مناقشة تلك الموضوعات مع التلاميذ وذلك حسب فئاته العمرية.

وتذكر المنظمة أنه خلال الشهر الماضي أصبح الحديث عن الحرب العراقية الأمريكية المحتملة والتهديدات الإرهابية ضد الولايات المتحدة من أهم القضايا التي تشغل عقول الأمريكيين كما أنهم يتابعونها كنشرة الأخبار الجوية. لذلك واجه المعلمون عدة أسئلة عن حتمية مناقشة احتمالية الحرب مع تلاميذهم وكيف تتم هذه المناقشة؟.

وحذر الخبراء من أن من المهم مراعاة أمور معينة مثل الجو العام وظروفه و أعمار التلاميذ ومدى درجة القلق الظاهر عليهم ويذكرون كمثال على ذلك بعض التلاميذ الذين يعيشون بجانب قواعد عسكرية أمريكية أو بالقرب من المباني التي تعرضت لهجمات 11 سبتمبر الماضية. ويمكن أن يستفيد الطلاب من هذه الأنشطة سواء كانت خارج أو داخل الصف المدرسي وذلك ليشعروا بالمسؤولية والثقة أثناء الأوقات المتأزمة. وتضع المنظمة في أولوياتها مواجهة أسئلة طلاب المراحل الأولى وذلك عن طريق الدروس الخاصة والأنشطة والمناقشات المفتوحة، وترى بأنه أمر حتمي لا مفر منه حيث يرى أحد محلليها أن معظم التلاميذ الأمريكيين يعانون من اضطرابات وأزمات نفسية أو يعيشون مع أشخاص لديهم هذه الأعراض وذلك يعود إلى وجود قريب لهم يخدم في الجيش الأمريكي الموجود في الشرق الأوسط أو ممن تربطهم بهم علاقات قرابة أو معرفة، أو ممن كان لهم أشخاص شاركوا في حرب الخليج الأولى كما أن الهجمات الإرهابية في أي بقعة على الأرض يشاهدونها عن طريق التلفاز لذلك فهم في أمس الحاجة إلى التعبير عن مخاوفهم لمواجهتها عن طريق الوسائل العلاجية المتعددة.

ومن بين النصائح الموجهة إلى المعلمين الإجابة على استفساراتهم بكل وضوح وأمانة وعدم الزيادة عن محتوى السؤال الموجه، مع إتاحة الفرصة الكاملة لهم للسؤال على انفراد أو كتابة أسئلتهم تحريريا، وجعلهم يرسمون صوراً حول ما يثير مخاوفهم ومن ثم مناقشة كل واحد منهم على حدة.

كما وضعت المنظمة عناوين وهواتف الصليب الأحمر الأمريكي لتعليم التلاميذ كيفية "الاستعداد" على حد تعبيرهم، بالإضافة إلى عناوين لمنظمات وهيئات خاصة برعاية التلاميذ نفسيا من بينها National Association of School Psychologists (NASP)

كما شددت المنظمة على أن المدارس التي تجمع تلاميذ من ذوي العسكريين بالجيش العسكري يقع على عاتقها عبء كبير والذي يصل عدد البعض منهم في بعض المقاطعات إلى 70,000 تلميذ.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٣

وحدات الهندسة الأميركية تستأنف نشاطها في تهيئة الموانئ التركية للعمليات الحربية

لندن ـ انقسرة ١٠ الشرق الأوسط، والوكالات

أفادت محطات التلفزة التركية ومراسلون امس ان نحو 200 شاحنة عسكرية تركية شوهدت متوجهة صباح أمس نحو الحدود العراقية فيما كانت شاحنات اميركية محملة على قاطرات تغادر ميناء الاسكندرونة في جنوب البلاد وتتجه نحو الشرق.

وقال مراسل ان الشاحنات التركية التي كانت صناديقها مغطاة بالشوادر، اجتازت مدينة سيلوبي في اتجاه ممر الخابور الحدودي الذي يبعد 15كيلومترا من المدينة. ومن جهتها عرضت محطات التلفزة صورا لعشرات القاطرات المحملة بالشاحنات الاميركية وهي تغادر ميناء الاسكندرونة. وتوجهت القاطرات التي تواكبها قوات من الدرك، نحو مدينة مردين في طريقها الى شرق البلاد.

وكانت مئات من العربات العسكرية الاميركية ومعظمها من الشاحنات وسيارات الجيب، انزلت من السفن في الاسكندرونة منذ 15 يوما. واعلنت السلطات التركية ان هذه العربات مخصصة لـ3500 خبير من وحدات الهندسة الاميركية المكلفين تحضير الموانئ والمطارات العسكرية التي يمكن ان تستخدم في حال هجوم على العراق.

وتم امس استئناف هذه الاعمال التي كانت قد تباطات الاثنين الماضي بعد تصويت البرلمان التركي ضد انتشار قوات اميركية في الاراضي التركية، وذلك بعد ان ذكرت الحكومة التركية، بدعم من الجيش، انها تنوي ان تطلب من النواب ان يصوتوا مجددا حول هذه المسالة.

لكن الاقتراع الجديد لن يجري قبل نهاية الاسبوع المقبل بعد تعديل وزاري يجب ان يتم اثر انتخاب زعيم الحزب الحاكم رجب طيب اردوغان في البرلمان الاحد المقبل. وسيسمح تولي هذا المقعد لاردوغان بعد انتخابات جزئية بان يتولى رسميا منصبه على رأس الحكومة التي كان يديرها من وراء الكواليس منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالتعاون مع رئيس الوزراء الحالي عبد الله غول. وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد ذكرت نقلا عن مصادرها في البنتاغون، ان

الولايات المتحدة تجاوزت «عقبة التاخير» الناتج عن موقف البرلمان التركي وعادت الى الخطة الاصلية التي وضعها الجنرال تومي فرانكس ـ الذي سيقود القوات الاميركية في حرب على العراق.

وكان الجنرال فرانكس قد كشف، اول من أمس، عن اهتمام جديد لقواته في شمال العراق باعلانه، أول من أمس، انه سيحاول منع نشوب معارك بين الاتراك والاكراد في المنطقة، مضيفا: «لا اريد ان أتنبا بما قد يحدث هناك».

وقال فرانكس الذي يتولى قيادة القوات الاميركية في منطقة الخليج للصحافيين في وزارة الدفاع الاميركية: «نحن على دراية بالتاريخ لذا فسنعمل على معالجة اي مشكلة قد تنشأ». ولاتزال الولايات المتحدة تامل في ان تسمح تركيا للقوات الاميركية بان تستخدم اراضيها كنقطة انطلاق لغزو العراق من الشمال.

وقالت منظمة «هيومان رايتس واتش» المعنية بحقوق الانسان، ومقرها نيويورك، ان احتمال تدخل الجيش التركي في شمال العراق يعد «امرا مثيرا بالغ القلق».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

خطتان لغزو العراق

القرار التركي، الذي يحرم الولايات المتحدة من الحصول على ممر لانزال قواتها استعدادا لغزو العراق، قد يلزم البنتاغون على اجراء تعديلات على خططه.

خطة بموافقة تركيا

تقوم قوات تقدر بـ62 الف عسكري تبدأ هجومها من جنوب شرق تركيا لتعبر مدينة زاخو قبل ان تنقسم الى ثلاث قوى اصغر وذلك لتأمين الحماية لابار النفط والمطارات في المنطقة، لتتوجه بعدها الى مدينة تكريت، وذلك بينما تقوم الطائرات بشن هجمات على المواقع العراقية انطلاقاً من الاراضي التركية، ضمنا القواعد في باتمان وديار بكر.

خطة بدون موافقة تركيا

قوات ارضية تتمركز في الكويت بدلا من تركيا حيث تتولى طائرات هليكوبتر بنقل قوات خفيفة ومتنقلة الى شمال العراق لتأمين المطارات التي سيجري اعدادها لاستقبال قوات محمولة وتجهيزات لما يتراوح بين 5000 و20000 عسكري. وذلك بينما تتقدم قوات من جبهة الكويت لاقامة رابط مع القوات في الشمال.

بو. إس. أيه نوادي: «الشرق الاوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

مراقبون سياسيون وعسكريون غربيون: الحرب بين ٨ و١٤ مارس

«القنابل الذكية» ستمطر بغداد لتأمين دخول القوات برا

لندن ـ هشام العوضي:

توقع بعض المحللين الغربيين ان تندلع الحرب الأمريكية ـ البريطانية ضد العراق في أي يوم بين ٨ و١٤ مارس الجاري، بعدما تاكد موقف كل من فرنسا وروسيا وألمانيا الأربعاء الماضي الرافض لاستخدام القوة العسكرية وبالتالي سيصوتون ضد مشروع القرار الثاني الذي قدمته بريطانيا واسبانيا والولايات المتحدة وسيصوت عليه مجلس الأمن غدا السبت، ويعتقد بعض المراقبين المقربين من الادارة الأمريكية بان الحرب من المحتمل ان تندلع خلال الاسبوعين القادمين، حيث انتهى «البنتاغون» من وضع اللمسات الاخيرة لخطة الهجوم، والتي ستكون «سريعة وقوية» حسب وصف عسكريين أمريكيين. وتوقع محللون عسكريون بان الحرب ستستهل بالقاء عدد كبير من القنابل «الذكية» على المواقع العسكرية العراقية كي تؤمن دخول القوات الأمريكية البرية للانتشار داخل المدن العراقية الكبيرة ولحماية حقول النفط التي من الممكن ان يضرم بها النظام العراقي النيران في اللحظات الاخيرة.

من جانب اخر، يعتقد محللون اخرون بان تعديل بريطانيا في مشروع القرار لاعطاء الرئيس العراقي فرصة اخيرة لنزع أسلحته، مدفوع برغبة كل من بريطانيا والولايات المتحدة استكمال عتادهما العسكري، والتاكد من موقف تركيا النهائي بخصوص السماح بانتشار القوات الأمريكية على أراضيها. وأكد لورين تومسين، خبير استراتيجي أمريكي، بان أمريكا بحاجة لوجود عسكري قوي شمال العراق، لضمان سلامة حقول النفط العراقية، ولضمان استقرار العراق السياسي بعد رحيل النظام العراقي. وكشفت صحف أمريكية مؤخرا عن وجود ميليشيات عراقية شمال العراق، مدعومة من إيران، مما يعزز حاجة أمريكا للتواجد العسكري القوي في هذه المنطقة.

لكن كلا الفريقين من المحللين مجمع على ان الحرب أصبحت خيارا أساسيا، بل سيناريو وحيد وان المسالة مسالة أيام قبل دخول المنطقة لحرب خليج ثالثة. فقد حذر مسؤولون عسكريون امريكيون في شمال العراق وفي الكويت المراسلين من التواجد في بغداد حالما بدأت الحرب. وأكد المسؤولون بان بغداد ستشهد كميات كبيرة من القنابل «الذكية» التي ستطلق على مواقع استراتيجية داخل العاصمة. وحذر المسؤولون من انه على الرغم من ان هذه القنابل «ذكية» بمعنى ان هدفها محدد بدقة، الا انها من المحتمل ان تتسبب في مقتل ضحايا مدنيين. وأضافوا بان الحرب ستشهد اطلاق كميات كبيرة من الصواريخ أكثر من الصواريخ التي أطلقها الحلفاء خلال حرب الخليج الثانية قبل ١٢ عاما. وقالوا ان الصواريخ ستستهدف الثكنات العسكرية التي وضعها الرئيس العراقي لحمايته داخل وحول بغداد، وهي وضعية ستفرز حالة من الصراع لم تشهدها حرب الخليج الثانية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

استبعد قبوله مبادرة الشيخ زايد

وزير الدفاع الإيراني: صدام سيقاتل ولن يسقط بسهولة

طهران - رويتر:

اكد وزير الدفاع الإيراني الأدميرال علي شمخاني أن الرئيس العراقي صدام حسين سيقاتل في حرب وصفها بالصعبة وأنه لن يسقط بسهولة. وقال شمخاني في تصريحات خاصة مشيرا الى أن مبادرة دولة الامارات وما يمكن تسميتها بافكار وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي حول الأزمة العراقية استبعد أن يقبل صدام باية مبادرة تخرجه من السلطة فالموضوع ليس انسحابه عن الكويت لأن الوضع الحالي يختلف عما كان عليه عام ١٩٩١. فمثلا فان المبادرة الاماراتية تقضي بتخلي صدام عن السلطة وأنا استبعد أن يوافق صدام.. ومن يعرف صدام يدرك جيدا أن أحدا لن يجرؤ على ايصال مثل هذه المبادرة شخصيا وصدام سيرفض كل المبادرات التي تتعلق بتخليه عن السلطة.

ورفض شمخاني أن تشهد الولايات المتحدة حربا سهلة لاسقاط النظام العراقي وقال «لن تكون هذه الحرب سهلة وستكون بالتاكيد حربا صعبة ولن تشهد أمريكا نزهة وأنا لا اؤمن بما يردده بعض المحللين من أن صدام سيسقط بعد الضربة الاولى أو بعد أيام من الحرب» وأضاف «الأمر ليس سهلا وأنا أعتقد أن صدام اتخذ كل الاستعدادات للدفاع عن بغداد وهو سيقاتل».

وحول خطط الدفاع العراقية قال شمخاني «التكتيك الذي سيتبعه صدام في دفاعه بات واضحا وهو سيركز دفاعه في منطقة الدورة وقد أقام صدام جدارا قويا من الدفاع في دائرة قطرها خمسون كيلو مترا حول بغداد». وتابع شمخاني مؤيدا «أعتقد أن هذا ماينبغي عمله للدفاع عن بغداد».

في هذه الأثناء أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي دعمه الكامل لقرارات القمتين العربية والاسلامية ووصفها بالجيدة لتفادي الحرب على العراق وقال «يجب على الدول الاسلامية ايصال صوت واضح برفض الحرب التي ستصيب المنطقة».

وقد رفض خاتمي التعليق على الأفكار التي طرحها وزير خارجيته كمال خرازي لتفادي الحرب وتتضمن الدعوة الى استفتاء تشارك فيه السلطة والمعارضة باشراف دولي وقال خاتمي «اسالوا خرازي» فيما وصف شمخاني هذه الأفكار بانها غير قابلة للتحقيق وقال عنها الناطق باسم الحكومة انها مجرد أفكار قائلا إن الحكومة لم تناقش هذه الأفكار، مشيرا الى «أن ايران بحثت على هامش قمة الانحياز في جلسة سرية اقتراحات لتفادي الحرب العراق» واكد ان ايران لن تشارك في أية عمليات عسكرية ضد العراق موضحا أن المعارضة العراقية المستقرة في ايران والمتعاونة مع امريكا تتخذ قراراتها بصورة مستقلة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

أمريكا تواجه مهمة صعبة في الأمم المتحدة

الأمم المتحدة - رويترز: تواجه الولايات المتحدة وبريطانيا صعوبات للموافقة على قرار يجيز الحرب ضد العراق والآن تزداد المهمة صعوبة بمزيد من المعارضة من فرنسا وروسيا.

ورغم تفاؤل وزير الخارجية الأمريكي كولن باول بالحصول على الأصوات اللازمة قال دبلوماسي بارز بمجلس الأمن الاربعاء انه يتحتم على واشنطن ولندن تكثيف جهودهما.

وتأمل الولايات المتحدة طرح القرار للتصويت في نهاية الاسبوع المقبل ولكن حتى الآن لا تؤيدها في المجلس الذي يضم ١٥ عضوا سوى بريطانيا واسبانيا وبلغاريا.

ومن المؤكد ان فرنسا وروسيا والمانيا والصين وروسيا ستعارض القرار وان الثلاثة الأوائل من هذه المجموعة ستوقفه. واذا صوتت فرنسا والصين بلا فان مشروع القرار يصبح كان لم يكن.

وقال الدبلوماسي ان المكسيك وشيلي وباكستان والكاميرون وغينيا وانغولا لم تقرر مواقفها بعد وان اعربت عن عدم ارتياحها لاعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش ان هدفه التخلص من صدام حسين.

قال المندوب الشيلي كريستيان ماكويرا للصحفيين الاربعاء «يقولون ان شيلي موافقة. ولكنها ليست كذلك».

وابلغ اري فلايشر المتحدث باسم البيت الابيض الصحفيين الأربعاء ان بوش لا يزال واثقا من الحصول على الأصوات اللازمة. قال «اننا نمضي قدما الى الامام.. سنحقق مقاصدنا واهدافنا والرئيس واثق من النتيجة».

ويكرر بوش انه ليس بحاجة الى قرار جديد. ولكنه اذا اعلن الحرب فانه يجازف بضجة كبرى من حركة متنامية مناهضة للحرب مما يزعزع مركز حليفه توني بلير رئيس وزراء بريطانيا.

بيد ان الأغلبية تعتقد ان بوش سيمضي في طريقه الى الحرب ويواجه العواقب.

وقال دبلوماسي بارز بمجلس الأمن «من الصعب جدا تجنب الحرب». وستسلط الاضواء اليوم الجمعة على جلسة مجلس الأمن عندما يقدم كبير المفتشين الدوليين هانز بليكس تقريره عن نزع سلاح العراق.

وينتظر ان يحضر الجلسة اغلب وزراء الخارجية الخمس عشرة ومنهم باول ونظيراه الفرنسي والألماني. ولكن الجلسة قد توسع فجوة الخلاف بين الجبهتين المتعارضتين في المجلس.

ويعتقد بوش ان صدام لا يزال يخفي أسلحة للدمار الشامل. وابلغ السفير الروسي في المجلس سيرجي لافروف الصحفيين الثلاثاء ان المفتشين يؤدون مهمتهم بنجاح في نزع سلاح العراق وان بغداد تبدي مزيدا من التعاون.

ورغم خطر الفيتو يقول دبلوماسيون امريكيون وبريطانيون ان الحصول على اغلبية تسعة أصوات لطرح قرار جديد سيكون نجاحا سياسيا مهما. ويعتقد البعض ان فرنسا وروسيا تناوران لانهما لم تستخدما كلمة فيتو «حق النقض» في بيانهما الاربعاء.

ولكن تصريحا لوزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان بعد اجتماعه في باريس مع نظيريه الروسي ايفور ايفانوف والألماني يوشكا فيشر يوضح الوضع.

قال «لن نسمح بقرار يجيز الحرب».

ونفى آري فلايشر المتحدث باسم البيت الأبيض الاربعاء ان الرئيس بوش ينوي «تاديب» المكسيك أو اعضاء اخرين في مجلس الأمن الدولي لا يدعمون قرارا مطروحا يجيز استخدام القوة ضد العراق.

وقال فلايشر للصحفيين «انه لم يقل هذا».

وكان فلايشر يعلق على تقارير اخبارية فسرت تصريح الرئيس بوش في حديث له يوم الاثنين حيث قال بوش انه يتوقع «نوعا معينا من التاديب» فيما يتعلق بالتصويت على القرار بشان العراق بان التصريح يوحي بان الولايات المتحدة ستتخذ اجراء تاديبيا بحق اعضاء مجلس الأمن الدولي الذين لن يدعموا القرار.

وفي حديثه مع صحيفة اقليمية رد بوش على سؤال عما اذا سيكون هناك عواقب على الدول الصديقة او الحليفة التي منها المكسيك اذا ما عارضت الولايات المتحدة.

ويقول نص مجتزأ من الحديث ان بوش أجاب اجابة مطنبة وقال انه سوف يشعر بخيبة امل تجاه اي دولة تصوت ضد موقف الولايات المتحدة الا انه لا يتوقع «عقوبة كبيرة». وتعهد بوش ايضا بان يعمل مع المانيا وفرنسا اللتين تقودان المعارضين للقرار لتدعيم حلف شمال الاطلسي.

وابدت المكسيك تحفظات على الحرب الا انها لم توضح كيفية تصويتها على القرار.

وجاء في اجابة بوش المطروحة للتفسير «انه يبدو كما لو انك تقول هل ستكون رئيسا للاشخاص الذين لا يصوتون لصالحك. نعم سافعل.. وسيكون هناك «روح انضباط» ولكني اتطلع.. واتوقع ان تكون المكسيك معنا».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

«نيويورك تايمز» تتوقع خوض الحرب دون تفويض من مجلس الأمن

نيويورك ـ ا.ف.ب: توقعت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية ان تخوض امريكا الحرب ضد العراق بدون الحصول على تفويض من مجلس الأمن الدولي.. وانتقدت «عجرفة» الرئيس الأمريكي جورج بوش وفريقه فيما يتعلق بالمسالة العراقية.

وأشارت الصحيفة في مقال افتتاحي امس الى ان تهديد فرنسا وروسيا باستخدام حق الفيتو لمنع صدور قرار جديد من مجلس الأمن الدولي يجيز استخدام القوة ضد العراق سيقضي على ما تبقى من قيود تمنع الادارة الأمريكية من خوض تلك الحرب بدون تفويض من المنظمة الدولية.

وحذرت من ان التمزق في مجلس الأمن ليس مجرد ضربة موجعة في طريق المواجهة مع العراق، فالعالم سيكون قد خسر قبل بدء اي حرب اذا تم تدمير مجلس الأمن كآلية للعمل الدولي الموحد.

ورجحت الصحيفة ان تكون الدبلوماسية المنسقة لنزع سلاح العراق هي الضحية الأولى لهذا التمزق.. موضحة «ان وحدة مجلس الأمن في نوفمبر الماضي كانت وراء صدور قرار ١٤٤١ وساعد تحرك القوات الأمريكية صوب منطقة الخليج الى تغيير المعادلة مع العراق، وعلى الرغم من ان صدام حسين مازال بعيدا عن نزع السلاح الكامل فانه وضع أساسا لذلك خلال الشهور الاخيرة من خلال السماح بعودة المفتشين والبدء مؤخرا في تدمير الصواريخ غير المسموح بها ومع تصعيد الضغط قد يتم لي ذراع الرئيس العراقي» الى ان الرئيس الأمريكي وفريقه مهدا السبيل لهذه الفوضى بتعاملهم بعجرفة مع الدول الاخرى وسلوكهم الرافض للاتفاقيات الدولية.

وكررت التحذير من ان القوى الكبرى في مجلس الأمن وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا تقودان الأمم المتحدة الى حافة تجعلها مصابة بالشلل وبلا حول ولا قوة وهو نفس الوضع الذي حذرت هذه القوى من انه سيلحق الضرر بالعالم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

٥٠ شاحنة محملة بمعدات ومركبات أمريكية تغادر اسكندرون

اردوغان: البرلمان بصدد اتخاذ القرار الضروري بشأن نشر القوات الأمريكية

انقرة-وكالات: اكد رجب طيب اردوغان رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم امس «الخميس» ان الحزب سوف يتخذ القرار الضروري بشأن مذكرة جديدة لنشر قوات اجنبية في تركيا وارسال قوات تركية للخارج بعد انتهاء التقييم المشترك الذي تقوم به كل من الحكومة والحزب الحاكم والمؤسسات المعنية.

وقال طيب اردوغان في حديث لشبكة «سي ان ان ترك» التلفزيونية التركية امس انه سيكون من المحبذ لنا ان نرى قرارا من مجلس الامن الدولي.. وسوف نقرر الخطوة القادمة بعد ذلك.

وردا على سؤال حول المظاهرات التي يقوم بها اكراد شمال العراق ضد تركيا قال اردوغان ان انقرة قدمت المساعدة للجماعات المتواجدة هناك لكن التطورات الاخيرة هناك احزنتنا ونأمل الا تكون هذه اعمال استفزازية تمتد الى الشعب هناك باسره وتقتصر على بعض الجماعات.

ومن ناحية اخرى اعرب اردوغان عن اعتقاده بان الادارة العراقية سوف توفي بالتزاماتها التي يحددها المفتشون الدوليون.

اضاف انه كان بوسعنا اتخاذ قرار ملزم لنوابنا في البرلمان بشأن مذكرة نشر القوات لكننا لم نفعل ذلك مشيرا الى ان هذا يتماشى مع الديموقراطية. واستطرد قائلا اننا اوضحنا اننا سنتخذ رأيا جماعيا وقرارا ملزما اذا كان هناك وضع طارىء بشرط ان يتم دعمنا بشكل كامل.

ومن ناحية اخرى وردا على سؤال حول الخطط الجديدة للولايات المتحدة وتركيا بعد رفض البرلمان مذكرة نشر القوات الاجنبية قال اردوغان انه لا يعرف بوجود خطط امريكية جديدة ولكنه اوضح ان الكاريكاتيرات والصور والاخبار المضادة لتركيا في الصحافة الامريكية خلال عملية طرح مذكرة القوات في البرلمان صورت تركيا على انها دولة تبيع الموت والدم مقابل الدولار.

وقال اردوغان ان فتح جبهة شمالية سوف يسهل من العملية العسكرية الامريكية ويقلل من حجم الخسائر وفترة الحرب وخسائر الارواح.

وفيما يتعلق بتصريحات رئيس الاركان التركي امس الاول قال اردوغان انه لا يقدرها لانها لا تعكس فقط موقف الجيش وانما تعكس ايضا الحساسيات الاقليمية وجاءت في توقيت حساس لتوضح ان كافة مؤسساتنا تعمل في نسق واحد.

وتأتي تصريحات اردوغان في الوقت الذي اشارت فيه معظم الصحف التركية الى ان تصريحات رئيس الاركان حلمي اوزكوك امس تعني انه يدعم مذكرة الحكومة لنشر قوات اجنبية في تركيا.

وذكرت صحيفة «صباح» الصادرة امس ان نواب حزب العدالة الحاكم الذين كانوا يتخذون موقفا معارضا للمذكرة بدأوا تغيير موقفهم عقب تصريحات رئيس الاركان وان موقف حزب العدالة كله سوف يتغير في حالة طرح مذكرة ثانية امام البرلمان للتصويت.

وافادت محطات التلفزة ومراسلون ان نحو ٢٠٠ شاحنة عسكرية تركية كانت متوجهة صباح امس نحو الحدود العراقية فيما كانت شاحنات امريكية محملة على قاطرات تغادر ميناء الاسكندرونة في جنوب البلاد وتتجه نحو الشرق.

وافاد مراسل ان الشاحنات التركية التي كانت صناديقها مغطاة بالشوادر، اجتازت مدينة سيلوبي في اتجاه ممر الخابور الحدودي الذي يبعد ١٥ كيلومترا من المدينة.

ومن جهتها عرضت محطات التلفزة صورا لعشرات القاطرات المحملة بالشاحنات الامريكية وهي تغادر ميناء الاسكندرونة. وتوجهت القاطرات التي تواكبها قوات من الدرك، نحو مدينة مردين في طريقها الى شرق البلاد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

فرانكس يؤكد الاستعداد للهجوم وبغداد تدمر ٦ صواريخ

بليكس يكشف في تقريره اليوم لمجلس الأمن عن قضايا لم تحسم خاصة بأسلحة العراق

بغداد - رويترز: صرح مسؤول عراقي للصحفيين بأن العراق استكمل امس تدمير ستة صواريخ اخرى من صواريخ الصمود ٢ في قاعدة عسكرية قرب بغداد.

وقال المسؤول العراقي انه تم تدمير ستة صواريخ اخرى من صواريخ الصمود ٢ امس.

واضاف ان التدمير جرى في قاعدة التاجي الجوية على بعد ٤٠ كيلومترا شمالي بغداد.

وقال هيرو أويكي المتحدث باسم مفتشي الامم المتحدة في بغداد ان مجموعة من المفتشين تشرف على عملية التدمير. وأضاف توجه فريق لمواصلة الاشراف على تدمير صواريخ الصمود.

ودمرت بغداد حتى الان ٣٤ صاروخا من صواريخ الصمود ٢ من نحو ١٢٠ صاروخا منذ يوم السبت الماضي الذي حدده هانز بليكس كبير مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة لبدء تدمير هذه الصواريخ.

وهذه الصواريخ هي صواريخ أرض/أرض تقول الامم المتحدة ان مداها يتجاوز الحد الذي تسمح به قراراتها وهو ١٥٠ كيلومترا.

لكن الرئيس العراقي صدام حسين الذي يواجه تهديدا بغزو امريكي قال لضباط الجيش ان قدرة العراق على الدفاع عن النفس لن تقل نتيجة لتدمير هذه الصواريخ.

وقال الرئيس العراقي ان ما يحسم الحروب هو المقاتل الذي يمشي على قدميه وكتيبة الدبابات التي تسير على الارض.

ومع انتشار ما يقارب ٢٣٠ الف عسكري حول العراق وعلى تخومه تكون واشنطن كما اوضح المسؤولون العسكريون في البنتاجون انهت استعداداتها للحرب على العراق لكن المعوقات السياسية تعاظمت عشية انعقاد جلسة حاسمة لمجلس الامن الدولي قد تقرر ما اذا كانت الحرب ضد العراق ستندلع باذن من الامم المتحدة او بدون اذن.

واعلن الجنرال تومي فرانكس، قائد القوات الامريكية في الخليج ان القوات العسكرية الامريكية مستعدة للهجوم في حال قرر الرئيس جورج بوش التدخل ضد العراق.

وفي مؤتمر صحفي مع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد، قال الجنرال فرانكس ان قواتنا على الارض متدربة ومستعدة وقادرة وفي حال قرر رئيس الولايات المتحدة القيام بعملية عسكرية مع الائتلاف الذي ذكره وزير الدفاع، فليس من شك في اننا سننتصر.

وعلى عكس ما تقوله حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش قال هانز بليكس كبير مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة ان العراق عزز في الأونة الاخيرة تعاونه في مجال نزع الاسلحة.

ورغم قوله ان اسئلة كثيرة ما زالت عالقة بشأن اسلحة العراق المزعومة للدمار الشامل فان بليكس رفض ان ينضم الى الادانة الامريكية العامة للتعاون العراقي.

وقال في مؤتمر صحفي قبل يومين من رفع تقرير هام اخر حول سير عمليات التفتيش الى مجلس الامن يوم الجمعة ان اندلاع حرب سيفقد عمليات التفتيش مصداقيتها ليس في العراق فحسب لكن في اي مكان اخر.

وقال اذا نشبت حرب فاعتقد انها ستكون فشلا ذريعا لمنهج نزع السلاح من خلال عمليات التفتيش.

وقال انه سيكشف اليوم عن قضايا لم تحسم فيما يتعلق بنزع اسلحة العراق في تقرير تنتظره عدة دول تسعى الى حل وسط بين الموقف الامريكي - البريطاني الذي يهدف الى غزو العراق ووجهة النظر الفرنسية - الالمانية الروسية - التي تريد استمرار عمليات التفتيش عن الاسلحة. والتزم بليكس الحذر كي لا يعطي زخما لاي من الجانبين في الازمة العراقية.

وقال دبلوماسيون ان تقريره اليوم اذا جاء ايجابيا بدرجة كبيرة قد يؤثر على اولئك الاعضاء الذين لم يقرروا بعد هل يؤيدون مشروع القرار الامريكي - البريطاني - الاسباني الذي سيفوض بشن حرب ام لا.

وعندما سئل عما اذا كان سيطلب اربعة شهور اضافية لعمليات التفتيش كما تقترح فرنسا ودول اخرى قال بليكس انه على الرغم من ان الجهود التي بذلت في الاونة الاخيرة فان ما مضى من مسار سجل العراق لم يكن جيدا للغاية. واضاف بليكس لا ارغب في تقديم طلب يلمح الى هذا الافتراض.

ويحضر جلسة مجلس الامن اليوم وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا واسبانيا وسوريا والمانيا وكذلك وزير الخارجية الامريكي كولن باول.

ووصف بليكس تدمير صواريخ الصمود ٢ العراقية بانه نزع حقيقي للسلاح.

ودمر العراق منذ يوم السبت نحو ٢٨ صاروخا من بين ١٠٠ صاروخ

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

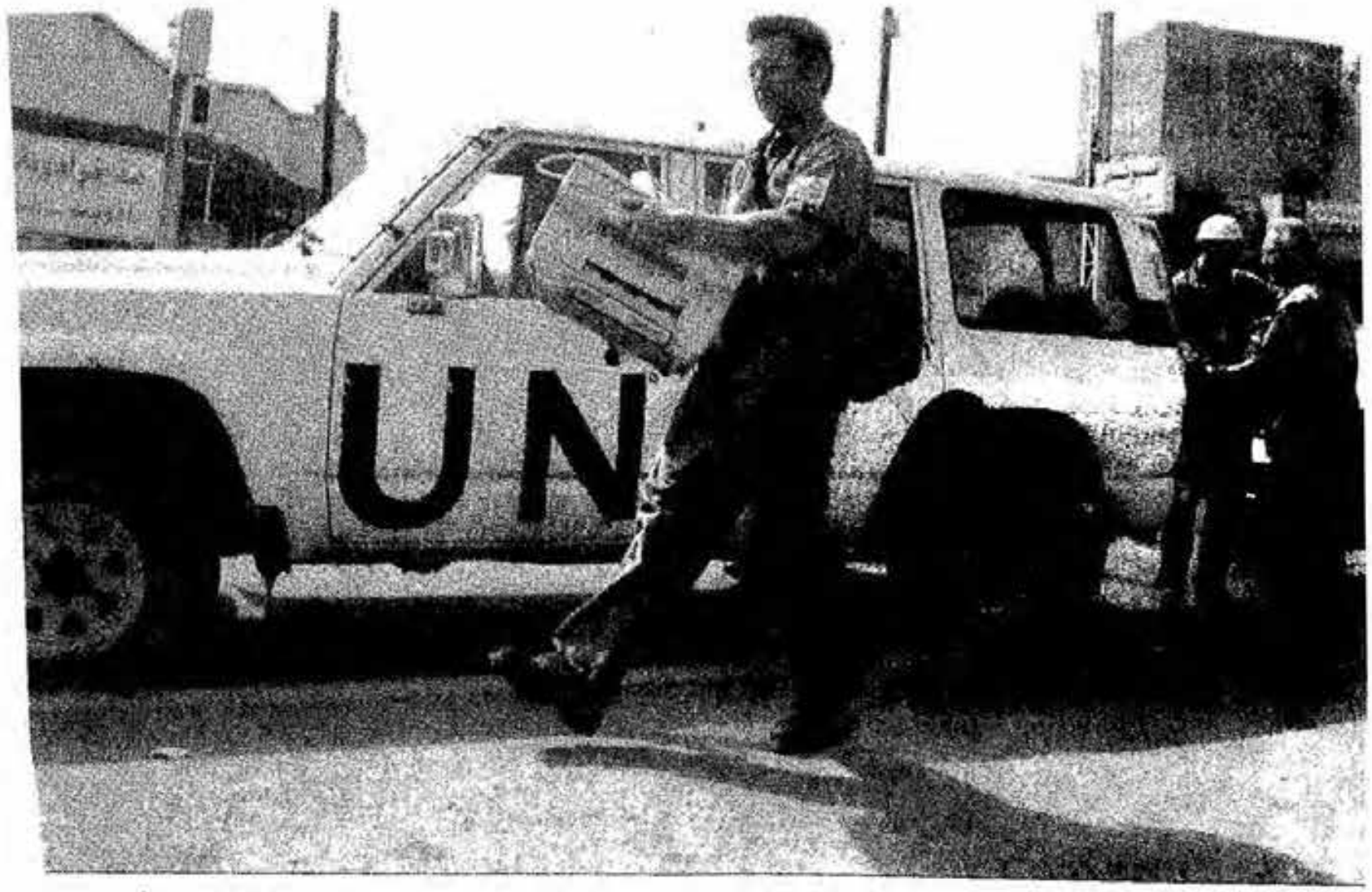

أحد خبراء الأمم المتحدة للأسلحة يحمل آلة تصوير لدى دخوله مكاتب شركة عبد المجيد الحديثي للاستيراد والتصدير في حي المنصور غربي بغداد أمس.

بعد ان قال مفتشو الاسلحة ان مداها يتجاوز المدى المسموح به بموجب قرارات الامم المتحدة.

وقال بليكس هنا. يجري تدمير اسلحة يمكن استخدامها في حرب بكميات كبيرة. هناك برنامج كامل. يشمل بنودا مختلفة تتعلق بذلك مثل بطاريات الاطلاق وقوالب الصب الخ.. يجري تدمير هذه المواد.

وتحدث بليكس قبل قليل من قول باول ان العراق يخبئ معدات لانتاج صواريخ الصمود وليس لديه اي نية لتسليم جميع الصواريخ والمكونات ذات الصلة الى الامم المتحدة لتدميرها.

وفي المؤتمر الصحفي ابدى بليكس اسفه لان العمل العسكري سيقلص امد عمليات التفتيش وقال ان الحرب ستفقد مفهوم نزع السلاح من خلال عمليات التفتيش مصداقيته ليس فقط في العراق ولكن في اي مكان آخر.

لكن بليكس اقر انه من الواضح ان التهديد العسكري الامريكي عزز نشاط العراق.

وقال هناك الان تعاون اكبر بكثير والتهديد حقق ذلك بالتأكيد.

وردا على اسئلة قال ان فرقه لم تستطع التحقق من مزاعم بان العراق دمر عناصر الجمرة الخبيثة او غاز في.اكس بالحفر في مناطق قالت بغداد انها دفنتها فيها.

لكنه قال ايضا ان العراق سمح لاول مرة في الاسابيع الاخيرة باجراء سبع مقابلات مع علماء ومسؤولين آخرين دون حضور مراقبين حكوميين او وضع اجهزة تسجيل صوتية.

وقال بليكس حصلنا على مقدار عظيم من التعاون في المقابلات بصفة عامة. واضاف بليكس ان فرق التفتيش اجرت سبع مقابلات منفردة دون حرس او اجهزة تسجيل.

وقال انه اضافة الى قبرص طلب من دولة عربية لم يذكر اسمها استضافة مفتشين وعلماء عراقيين وافقوا على اجراء مقابلات خارج العراق.

ولم تحظ الولايات المتحدة وبريطانيا بعد بتأييد كاف لاجازة مشروع قرار يفوض بشن حرب ضد العراق وتواجه الان تهديد فرنسا وروسيا باستخدام حق النقض «الفيتو» لعرقلة مثل هذا القرار.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

بعد شكوك حول تمرير المشروع الأمريكي بمجلس الامن

بريطانيا تروج لحل وسط بشأن العراق وتساؤلات حول تضمنه مهلة جديدة

الأمم المتحدة ـ رويترز: قال دبلوماسيون أمس إنه نظرا لانقسام مجلس الأمن تعكف بريطانيا علي دراسة تعديل لمشروع قرار تسانده الولايات المتحدة سيمنح العراق مزيدا من الوقت للإذعان لمطالب الأمم المتحدة لنزع السلاح ويقنع الأعضاء المترددين في المجلس الدولي بضرورة اللجوء إلي الخيار العسكري.

وناقشت بريطانيا أمس الاول الاربعاء الاقتراحات مع عدد من أعضاء مجلس الأمن الذين لم يحسموا أمرهم بعد والذين يشعرون بعدم الارتياح لمشروع القرار الأمريكي البريطاني الاسباني الذي يمهد الطريق أمام شن حرب علي العراق. وقال دبلوماسي طلب الا ينشر اسمه إنه في مواجهة معارضة قوية من فرنسا وروسيا وألمانيا عرضت بريطانيا تعديل مشروع قرار ترعاه مع الولايات المتحدة واسبانيا يكون بمثابة «فرصة اخيرة لتغير موقف العراق». ولجات بريطانيا إلى هذه الخطوة حين لم يحصل مشروع القرار المطروح علي تاييد الاصوات التسعة اللازمة لتمريره في مجلس الأمن في الوقت الذي تسعي فيه الدول الثلاث لإجراء تصويت على مشروع قرار في المجلس بنهاية الأسبوع القادم.

وقال الدبلوماسيون إنه لم يتضح بعد هل الاقتراحات البريطانية ستطرح وحدها أم انها ستسفر عن تغيير في صياغة مشروع القرار الحالي؟ واشاروا إلي أن الولايات المتحدة لم توافق بعد علي تعديل مشروع القرار. وتضيف المقترحات البريطانية فترة فاصلة قد تصل إلى أسبوع أو اقل بين موافقة مجلس الأمن على القرار وأي تحرك عسكري ضد العراق وتطلب من الرئيس العراقي صدام حسين تبرئة نفسه من أي برامج حالية أو سابقة لأسلحة الدمار الشامل.

وقال مصدر أمريكي إن واشنطن تحاول أيضا تعديل صياغة القرار لكن لم يتضح بعد هل سيتضمن أي مهلة جديدة أم لا؟

وكانت الولايات المتحدة تامل عرض مشروع قرار للتصويت في مجلس الأمن بحلول نهاية الاسبوع المقبل مما سيرسي الأساس لحرب محتملة على العراق لكن واشنطن لا تحظى حتى الآن إلا بالتاييد العلني لبريطانيا واسبانيا وبلغاريا. ويتطلب تبني مشروع قرار في مجلس الأمن تسعة أصوات مؤيدة وعدم استخدام حق النقد (الفيتو) من جانب أعضاء المجلس الدائمين الخمسة. ومازال ستة من أعضاء مجلس الأمن مترددين ويدافع بعضهم عن حل وسط. وقال الدبلوماسيون إن صياغة القرار سوف تطالب «بتغير حقيقي من جانب العراق». وقال أحد المبعوثين طالبا الاينشر اسمه «إنه سيطلب أساسا من العراق أن يكشف عن الحقيقة ويقر بانه مازال يملك أسلحة». وكان أول ذكر للتحرك البريطاني الجديد قد ورد في صحيفة فاردیان الصادرة في لندن في عددها أمس وقالت الصحيفة إن الحل الوسط من المتوقع عرضه اليوم الجمعة حينما يلتقي وزراء خارجية يمثلون معظم أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشرة خلف أبواب مغلقة بعد أن يستمع المجلس إلي تقرير من كبير مفتشي الأسلحة الدوليين هانز بليكس ومحمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

معسكر الحرب يواجه مهمة صعبة في مجلس الأمن اليوم

عواصم - مراسلو [illegible] - وكالات: فيما يشير الى ان نذر الحرب الامريكية على العراق بدأت تخيم على المنطقة، حثت العديد من عواصم العالم رعاياها على مغادرة العراق والكويت معا وسط مخاوف من أن تكون الغازات السامة هي العامل المشترك بين الاسلحة الامريكية والعراقية على السواء.

ففي طوكيو حثت وزارة الخارجية اليابانية رعاياها على مغادرة الكويت ومنطقة الخفجي بالمملكة العربية السعودية، وقال مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية: اننا نعتقد ان فرص شن هجوم عسكري على العراق مرتفعة.

وفي اثينا أوصت الخارجية اليابانية رعاياها بتأجيل الزيارات الى العراق،بينما أجلت روسيا ١٥٠ من رعاياها على ان يغادر ٤٥٠ اخرون خلال الايام القليلة القادمة، كما قررت الحكومة البلغارية أيضا اجلاء جميع دبلوماسييها. في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر الامم المتحدة ان منظمات الاغاثة الدولية سوف تسحب المزيد من موظفيها الاجانب اعتبارا من الاسبوع المقبل.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يخوض فيه معسكر الحرب المكون من الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا اليوم في مجلس الامن مهمة صعبة تحاول خلالها هذه الدول اقناع اغلبية الاعضاء الخمسة عشر بأهمية اصدار قرار يجيز شن حرب على العراق،بينما يقدم هانز بليكس رئيس فريق التفتيش الدولي عن أسلحة العراق ومحمد البرادعي مدير وكالة الطاقة الذرية تقريرهما عن عمليات التفتيش بحضور وزراء خارجية الدول الاعضاء في المجلس والذي من المنتظر ان يعقبوا على تقارير المفتشين. وفي الوقت الذي اعلن فيه الناطق باسم البيت الابيض الامريكي ان واشنطن مستعدة لاجراء تعديلات في مشروع قرارها حول العراق الذي تعتزم تقديمه الى مجلس الامن، قال توني بلير رئيس الوزراء البريطاني انه قد يكون مستعدا لشن حرب على العراق، حتى اذا استخدم عدداً من اعضاء مجلس الامن حق النقض «الفيتو» ضد قرار يفوض باستخدام القوة العسكرية.

وقد اجرى الرئيس الامريكي جورج بوش اتصالا هاتفيا مع رئيس الكاميرون «بول بيا» وباكستان «برويز مشرف» وهما دولتان عضوان غير دائمين في مجلس الامن، في محاولة لاقناعهما بتأييد الموقف الامريكي الداعم للحرب.

وعلى صعيد الاستعدادات للحرب، رصد مراسلون أمس تحرك نحو ٢٠٠ شاحنة عسكرية تركية متوجهة نحو الحدود العراقية فيما كانت شاحنات امريكية محملة على قاطرات تغادر ميناء الاسكندرونة في الجنوب وتتجه نحو الشرق.

وفي لندن ذكرت صحيفة «ديلي اكسبريس» ان القوات البريطانية المرابطة في الخليج طلب منها الاستعداد لغزو العراق في ١٧ مارس الجاري، وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية ان الضباط البريطانيين طلب منهم ان يتوقعوا غزوا في ذلك التاريخ تسبقه حملة جوية واسعة «قصيرة وشديدة» ابتداء من ١٣ مارس. وقد أعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان بريطانيا والولايات المتحدة كثفتا الطلعات الجوية في منطقتي جنوب وشمال العراق واصبحت تتم على مدار الساعة، فيما أكد الجيش العراقي ان ثلاثة مدنيين قتلوا خلال غارات الأمس. وعلى الجانب الاخر، اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين ان الولايات المتحدة سترتكب «حماقة مطلقة» في حال هاجمت بلاده، مؤكدا ان العراقيين سيقاتلون حتى بالبنادق والرمانات اليدوية. واضاف خلال اجتماع للحكومة العراقية: ان العراق ليس جيشا يضربونه وينتهي الامر، بل جيش لديه الاستعداد والارادة والتصميم على القتال بقيادة وطنية مقتدرة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٣

بغداد.. تعبئة وخنادق وصخب وإيقاع الحياة كالمعتاد

كان الشبان يسيرون بخفة ونشاط، وفرقة الموسيقى العسكرية تصدح، ومقدم برامج التلفزيون يصيح بكلمات التعبئة للحرب في مكبر للصوت. كان ذلك هو المشهد في بغداد أمس الأول حيث سار حوالي ثلاثة آلاف جندي من الدفاع المدني امام وزارة الداخلية، تصحبهم عربات للشرطة وسيارات ضخمة لاطفاء الحرائق، ورجال على عربات يحملون سيوفا، وعربات جيب محملة بالرشاشات، وفرقة من «فدائيي صدام» يرتدون ملابس البدو

كان الهدف من العرض اظهار المساندة الشعبية لنظام الرئيس العراقي صدام حسين، في الوقت الذي يقترب فيه شبح العدوان الأمريكي على العراق لكن الدلائل الواضحة على الاستعدادات العراقية للحرب ضئيلة للغاية

ويمكن ملاحظة بعض التغييرات في الشوارع، فقد تسلح رجال الشرطة فجأة برشاشات كلاشنيكوف وخوذات حديدية. واقيمت حديثا خنادق امام المباني العامة، ويمكن ملاحظة أكياس من الرمل غير مألوفة في بعض الانحاء.

وقامت الشرطة أخيراً بتدريب على تنظيم المرور في منطقة المباني الحكومية في بغداد، بينما استبعد اعضاء في حزب البعث الحاكم باسلحتهم الشخصية لكن الأجواء بصفة عامة تشير الى اوضاع عادية، فحركة المرور عادية ويذهب الناس الى اعمالهم وللتسوق، فالحياة تسير بالايقاع نفسه في العاصمة العراقية الصاخبة، حيث يندر ان يمر يوم من دون ان تنبعث ضوضاء عرس يقام في احد الفنادق الكبرى وعند مناقشة اي عراقي، يبدو هادئا مستسلما للقدر ازاء احتمال الحرب.

تقول ياسمين نادي (33 عاما) الموظفة في وزارة الداخلية والأم لثلاثة اطفال «لا نشعر بأي خوف من الحرب، اعتدنا الحياة مع الحرب». وتؤكد انها لم تبدأ بعد في تخزين اغذية وماء. وتضيف «الحياة تمضي، وكان الأمر كذلك إبان القصف في 1991».

ووزعت السلطات بالفعل حصصا غذائية تكفي حتى تموز- يوليو المقبل لكن هذا هو التدبير الوحيد الذي قامت به الدولة لمواجهة احتمال نقص التموين، لكن النظام العراقي بذل جهودا كبيرة لاعداد السكان نفسيا «للدفاع ضد المعتدي».

ويبث التلفزيون كل ليلة تقريباً خطبا مطولة لصدام حسين، أو قادة عسكريين أو موظفين كبار في الدولة، ينصحون الشعب باتخاذ احتياطات مثل حفر مخابىء في الحديقة، تحسبا لغارات جوية.

واستعراض امس الأول الذي ظهرت فيه سيارات جيب وسيارات شحن صغيرة تحمل بعضها رشاشات ومدافع مضادة للطائرات رسالة اخرى موجهة لغزاة محتملين: ان النظام يستعد لحرب مدن. ودأب صدام على تنبيه قواته الى ان حسم المعركة يتم على الأرض ومن قبل القوات البرية. وكان نائب الرئيس العراقي عزة ابراهيم في بيانه امام مؤتمر قمة الدول الاسلامية الذي انعقد أمس الأول في الدوحة ان سبعة ملايين مقاتل عراقي على اهبة الاستعداد للدفاع عن البلاد في كل مكان.

(د.ب.أ)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

توقع سحب واشنطن لمشروعها في مجلس الأمن في حال استخدم أحد الأعضاء حق "الفيتو"

ميرفي لـ" الوطن": ليس لواشنطن مصلحة في اختيار قيادة عراقية جديدة

دمشق: بارعة ياغي

أكد مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى والسفير الأمريكي السابق في دمشق ريتشارد ميرفي لـ"الوطن" أن شكل الحكم المستقبلي في العراق هو مشكلة، وقال "إن نظاما جديدا في العراق يكون أقل قمعية لشعبه سوف يجمع الناس معا في مجتمع متعدد يضم كل العناصر العرقية والأثنية في العراق وربما في النظام هو الأفضل، على أن يكون مستعدا للعيش بسلام مع جيرانه ومبتعدا تماما عن أسلحة الدمار الشامل". وشدد على أن ليس لواشنطن مصلحة في اختيار أي زعامة عراقية في المستقبل. وأوضح ميرفي بأن هذا الموضوع مازال مثار جدل عند بعض العراقيين وغير معروف كم سيستغرق من الوقت لإتمامه، ومن المهم التأكيد على عدم حدوث أية أعمال انتقامية أو أحداث شغب". وأضاف "ليس لدينا الرغبة لنكون دولة استعمارية أو نسعى للسيطرة على البترول وهدفنا دعم دولة لكي يعيش أهلها وفق نظام تشريعي صحيح". وحول استعداد الكويت لاستيعاب القوات الأمريكية التي كان من المقرر إرسالها إلى تركيا قال ميرفي "لا يمكن استحضار جميع الدبابات والمعدات الثقيلة الأمريكية من تركيا إلى الكويت لأنه أمر غير سهل". وتابع ميرفي "لن تعمل الولايات المتحدة على استصدار قرار جديد حول العراق في حال علمت أن فرنسا أو غيرها ستستخدم الفيتو الأمر الذي سيسبب ضررا إضافيا لمجلس الأمن". وتوقع أن تسحب أمريكا مشروع القرار إن تأكد لها استخدام إحدى الدول الخمس الدائمة العضوية للفيتو. وأضاف "مازالت واشنطن تحشد القوات إلى منطقة الخليج وتحشد الأصوات وتواصل اتصالاتها للحصول على موافقة أصوات 9 دول من أصل 15 دولة وتبقى هناك 6 دول لم تبد موقفها بعد وهي تعمل للحصول على صيغة شرعية لهذا القانون وأعتقد بأن أمريكا على خطأ لأن الموضوع لا يحتاج إلى قرار ثان ولأن القرار 1441 يدعو مجلس الأمن للعودة والاجتماع للتناقش وليس الاجتماع لاتخاذ قرار ثان". وبين ميرفي أنه ليس من حق الرئيس الأمريكي تغيير النظام العراقي لأنه لن يحصل على

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

د. ريتشارد ميرفي (الأرشيف الوطني)

دعم من باقي دول العالم مهما كان حبهم لهذا التغيير، مشيرا إلى أن فرصة تجنب الحرب قد تقلصت بشكل كبير إلا إذا حصل شيء، و"برأيي قد يكون ذلك بامتثال كامل وشامل يعتمد على نموذج دولة جنوب إفريقيا أو اعتماد الفكرة التي لم يتم طرحها بشكل رسمي وهو تبني المبادرة الإماراتية من قبل القيادة العراقية مما قد يلغي الحاجة للحرب". وأشاد ميرفي بقمة شرم الشيخ وأكد بأن السلام ثمين وغال وعلى الرغم من كل ما قيل عن حدوث خلافات إلا أن نتيجتها إيجابية لأنها استطاعت أن تصدر موقفا عربيا موحدا برز بوجه كل من يروج بأن العرب لا يستطيعون أن يتخذوا موقفا موحدا في الأزمات، كذلك من حيث الآلية كانت ذات جدوى عملية، حيث انبثق عنها تشكيل لجنة عربية موفدة عن القمة اتجهت حاليا إلى دول القرار وستتجه إلى بغداد وذلك كله للعمل على حل الأزمة العراقية سلميا وبعيدا عن الحرب. وأوضح ميرفي أن فرص وفد القمة العربية كبيرة الآن بوجوده في نيويورك لاقتراب موعد انعقاد جلسة مجلس الأمن وإمكانية لقائه بهذه المناسبة وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإسبانيا، إضافة إلى لقاءاته مع كوفي عنان وهانز بليكس ومحمد البرادعي. وكان ريتشارد ميرفي قد شغل عددا من المناصب الهامة، منها أنه كان مساعداً لوزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى، ما بين عامي 1983م، و 1989م. كما أنه شغل منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في عدد من الدول، منها – على سبيل المثال– موريتانيا، السعودية، الفلبين وسوريا، ويشغل الآن منصب رئيس مؤسسة الدراسات الشرق أوسطية في واشنطن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

4 أسباب تؤكد وجود أسلحة الدمار الشامل أبرزها اقتناع صدام بأنها مصدر حمايته وبقائه

بوش أبلغ شيراك تصميمه على إسقاط النظام العراقي والرئيس الفرنسي رد برفض الحرب

تقرير

باريس: عبدالكريم أبو النصر

كشفت مصادر دبلوماسية أن الرئيس جاك شيراك أبلغ الرئيس بوش في اتصال هاتفي مطول جرى بينهما أخيراً أنه ليس راغباً في حدوث "قطيعة" بين فرنسا وأمريكا بسبب المشكلة العراقية لكنه شدد في الوقت نفسه على أن فرنسا "حسمت موقفها وهي لن تشارك في أية حرب أمريكية ضد العراق أياً تكن الظروف لأن هذه الحرب ليست مبررة ولن تكون شرعية إذا لم تحصل على موافقة مجلس الأمن الدولي". وأكد شيراك للرئيس الأمريكي أن هذا موقف فرنسا النهائي وليس هناك مجال للتراجع عنه لأن المسؤولين الفرنسيين مقتنعون بأنه يمكن القضاء على ما يمثله العراق من خطر وتهديد محتملين من خلال تكثيف عمليات التفتيش الدولية عن أسلحة الدمار الشامل في هذا البلد وإخضاعه لرقابة دولية مشددة طويلة الأمد دون الحاجة إلى تغيير نظامه بالقوة العسكرية. وذكرت المصادر نفسها أن الرئيس بوش في المقابل أبلغ الرئيس الفرنسي وكذلك زعماء دول حليفة آخرين أن "أمريكا اتخذت قراراها النهائي وهي لن تتراجع عن ضرب العراق وإسقاط نظام صدام حسين في أقرب وقت ممكن وأياً تكن العقبات والمصاعب السياسية والدبلوماسية واللوجيستية التي يمكن أن تواجهها". وأكد بوش أيضاً لهؤلاء الزعماء أن المفتشين الدوليين لن يتمكنوا وحدهم ومهما بلغ عددهم من إزالة "التهديد العراقي" لأن نظام صدام حسين هو "المشكلة الحقيقية" في تقدير واشنطن ولأن استمرار هذا النظام هو الذي يجعل العراق "دولة خطرة" على جيرانها وعلى أمريكا ومصالحها وعلى الأمن والسلام الدوليين".

وكشفت المصادر ذاتها لـ"الوطن" أن موقف بوش هذا ناتج عن قناعة راسخة لدى الإدارة الأمريكية مستندة إلى معلومات دقيقة ومحددة بأن حرص صدام حسن على امتلاك أسلحة دمار شامل والتحايل على المفتشين لإخفاء كل ما يتعلق بهذه الأسلحة من أسرار ووثائق ومكونات "قضية حيوية ومصيرية" بالنسبة للرئيس العراقي. ووفقاً للمسؤولين الأمريكيين فهناك أربعة أسباب رئيسة تدفع صدام حسين إلى امتلاك وإنتاج أسلحة دمار كيمائية وجرثومية ونووية وصواريخ أرض – أرض وقنابل وقذائف وطائرات بلا طيار قادرة على نقل هذه الأسلحة مما يعطي، في نظر الأمريكيين، "شرعية" للحرب ضد العراق ولعملية إسقاط النظام الحالي بالقوة العسكرية وهذه الأسباب هي الآتية:

أولاً: نظام صدام حسين يملك العناصر الأساسية الثلاثة التي تجعله قادراً في الوقت الملائم على إنتاج أسلحة دمار شامل التي لن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يستطيع المفتشون تجريده منها. وهذه العناصر الأربعة هي: وجود آلاف العلماء والخبراء العراقيين الذين عملوا سنوات طويلة منذ مطلع الثمانينيات في برامج أسلحة الدمار الشامل، احتفاظ النظام العراقي سراً بمجموعة كبيرة جداً من الوثائق والتصاميم والأفلام وأقراص الكمبيوتر ذات العلاقة بإنتاج أسلحة دمار شامل التي لن يستطيع المفتشون العثور عليها، واحتفاظ النظام بمكونات ومواد ونماذج يسهل إخفاؤها في أي مكان تساعد على إنتاج هذه الأسلحة المحظورة، وامتلاك هذه العناصر أكثر أهمية وخطورة، في تقدير واشنطن، من امتلاك أسلحة الدمار ذاتها إذ إن النظام العراقي يستطيع الاعتماد عليها لاستئناف علميات إنتاج أسلحة الدمار خلال أشهر قليلة وفي الفوت الذي يراه ملائماً. إضافة إلى ذلك فإن تجربة صدام حسين مع مجلس الأمن تظهر مدى تمسك الرئيس العراقي بأسلحة الدمار الشامل إذ رفض تسليمها وكشف كل حقائقها وأسرارها بسرعة وفقاً لما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم 687 الصادر في أبريل 1991م. إلى حد أن المفتشين لم يتمكنوا طوال 12 عاماً من تأكيد خلو العراق من أسلحة الدمار المحظورة وهو ما جعل هذا البلد يخسر ما قيمته 180 مليار دولار بسبب الشروط والقيود المفروضة على تصدير النفط العراقي وعلى وارداته وبسبب العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد. ولو كان صدام حسين راغباً فعلاً في تحويل العراق إلى بلد مسالم خال من أسلحة الدمار الشامل لكان ذلك تحقق مذ عام 1995م. ولما كان العراق خسر هذه المبالغ الطائلة ولما كان شعبه تعرض للمعاناة الطويلة.

ثانياً: يؤكد المسؤولون والخبراء الأمريكيون المعنيون بشؤون العراق أن صدام حسين مقتنع بأن أسلحة الدمار الشامل هي مصدر القوة الحقيقي لنظامه إذ إن امتلاكه هذه الأسلحة يعطيه قدرة كبيرة على القضاء على أية ثورة شعبية أو انتفاضة أو حركة تمرد واسعة ضده وضد نظامه بسرعة وبسهولة أكبر من استخدام الأسلحة التقليدية ضد خصوم النظام. وفي تقدير صدام حسين فإن هذا ما يعزز ويدعم استقرار النظام واستمراريته أياً تكن الهزائم والنكسات الخارجية التي يتعرض لها. وفي رأي عدد من المسؤولين الأمريكيين فإن صدام حسين استخدم الأسلحة الكيمائية ضد الأكراد في بلدة حلبجة شمال العراق عام 1988م. بشكل أساسي لتوجيه إنذار واضح وقوي إلى المواطنين الشيعة المعارضين له بأنه سيكون مستعداً لاستخدام الأسلحة الكيميائية والغازات السامة ضدهم إذا ما قاموا بانتفاضات أو ثورات ضد نظامه خصوصاً أن الشيعة يملكون القدرة على ذلك أكثر من الأكراد. ووفقاً للأمريكيين فإن صدام حسين كان قادراً على قمع الأكراد بالأسلحة التقليدية لكنه استخدم عمداً الأسلحة الكيميائية في أجواء من الانفتاح الدولي عليه لتحذير الشيعة وجميع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

جنود من الحرس الجمهوري العراقي في منطقة العزيزية على بعد 100 كيلو متر من بغداد

أ ف ب

خصوم نظامه من القيام بأي عمل ضده.

ثالثاً: يحتاج صدام حسين إلى امتلاك أسلحة دمار شامل لتقوية دور ونفوذ القوات العراقية الموالية والمخلصة له كالحرس الجمهوري والحرس الخاص وأجهزة الأمن الخاصة ولإضعاف دور الجيش العراقي النظامي الذي لا يثق به. فأسلحة الدمار الشامل ليست خاضعة لسلطة وزير الدفاع أو قيادة الجيش النظامي أو رئاسة أركان هذا الجيش بل إنها خاضعة كلياً ومباشرة لسلطة وإشراف الرئيس العراقي ونجله قصي ولحماية وحراسة الأمن من عناصر الحرس الجمهوري الخاص وجهاز الأمن الخاص إذ ليس ممكناً استخدام أو تحريك هذه الأسلحة من أي نوع كان سوى بأمر خاص من صدام حسين أو من نجله قصي.

رابعاً: صدام حسين مقتنع، وفقاً للأمريكيين، بأن العراق في ظل حكمه وبسبب طاقاته وإمكاناته قادر على لعب دور كبير في منطقة الشرق الأوسط وهو لن يستطيع أن يلعب هذا الدور وأن يكون صاحب الكلمة الأساسية في منطقة الخليج بشكل خاص إذا لم يكن يملك أسلحة دمار شامل وقدرات جوية وصاروخية على نقل هذه الأسلحة، إذ إن الأسلحة التقليدية ليست كافية وحدها لجعل بلده متفوقاً على الدول العربية الأخرى ولتحقيق توازن استراتيجي حقيقي مع إسرائيل. وتصميم صدام حسين على امتلاك السلاح النووي وتخصيصه عشرات المليارات من الدولارات على مدى سنوات للبرنامج النووي العراقي ناتجان عن قناعته بأنه يستطيع في حال امتلاك السلاح النووي أن يمنع أمريكا من ضرب العراق كما أنه يستطيع أن يفرض هيمنته على منطقة الخليج دون الحاجة إلى غزو أية دولة من الدول الخليجية.

ويراهن صدام حسين على أنه يستطيع في حال امتلاك السلاح النووي أن يتفاوض من موقع قوة مع أية إدارة أمريكية وأن يتوصل معها إلى تفاهمات واتفاقات تكون لمصلحة نظامه.

وفي ضوء هذه القناعات والمعلومات الأمريكية تعطي إدارة بوش الأولوية لإسقاط نظام صدام حسين وليس لنظام التفتيش الدولي عن الأسلحة المحظورة إذ ترى هذه الإدارة أن الاعتماد على المفتشين وعلى عامل الوقت لتجريد العراق من أسلحة الدمار في ظل وجود صدام حسين في الحكم هو رهان "خاطئ وخطر". ولذلك تبدو الإدارة الأمريكية مصممة، أياً تكن العقبات والاعتراضات والاحتجاجات، على إسقاط النظام العراقي الحالي بالقوة العسكرية، سواء وافق مجلس الأمن على ذلك أم لا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

«١٠» إبريل الحد الأقصى لإنهاء الحرب

صحف بريطانية : «٣» أيام إنذار بعد التصويت

نيويورك ـ أ.ف.ب ـ قالت مصادر قريبة من المناقشات الجارية حاليا في الامم المتحدة بان الولايات المتحدة وبريطانيا تسعيان الى توجيه انذار الى العراق لنزع اسلحته في حال وافقت الامم المتحدة على اعطاء الضوء الاخضر للجوء محتمل الى القوة ضد هذا البلد. ولم يكن بوسع هذه المصادر تأكيد معلومات اوردتها الصحف البريطانية مفادها ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعتزمان طرح مشروع قرار معدل للتصويت امام مجلس الامن ينذر العراق بتنفيذ التزاماته لجهة ازالة الاسلحة في غضون بضعة ايام تحت طائلة هجوم وشيك. ولكن هذه المصادر اكدت في المقابل بان واشنطن ولندن ستسعيان لاقناع دول مترددة بتأييد موقفهما داخل مجلس الامن الدولي في الوقت الذي تعد عملية الحصول على تسعة اصوات غير مضمونة لحد الان كما سبق واشارت صحيفة التايمز البريطانية. وكتبت صحيفة التايمز ان واشنطن ولندن ترغبان في اجراء جلسة تصويت في بداية الاسبوع المقبل لكنهما تسعيان الى اقناع دول مترددة بتأييد موقفها داخل مجلس الامن حيث لم تضمنا بعد غالبية التسعة اصوات من اصل الاعضاء الخمسة عشر في المجلس وهي غالبية ضرورية لتبني قرار. وكان وزير الخارجية الاميركي كولن باول قد اتهم الاربعاء العراق بعدم اتخاذ قرار نزع اسلحته والاستمرار في خداع المفتشين الدوليين لنزع الاسلحة. واضاف باول ان على نظام الرئيس صدام حسين ان يغتنم الفرصة الاخيرة التي منحت له وان يبدأ خلال «الايام القليلة المقبلة» بنزع اسلحته.

وبحسب الصحف البريطانية فانه قد يرفق القرار بانذار يمهل العراق بضعة ايام من اجل الكشف عن اسلحته الكيميائية والبيولوجية المحظورة او يقدم ادلة تثبت قيامه بتدميرها. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قدمتا في ٢٤ فبراير مشروع قرار يفتح الطريق امام الحرب ضد العراق. وذكرت صحيفة صن الواسعة الانتشار والمؤيدة للحرب ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيوجه انذارا الى العراق يمهله ثلاثة ايام الاسبوع المقبل بعد تصويت حاسم لمجلس الامن الدولي. وبحسب صن يتوقع ان تبدأ الاعمال العسكرية حوالي اواخر الاسبوع المقبل مضيفة ان كبار المسؤولين العسكريين الاميركيين والبريطانيين حددوا العاشر من ابريل كموعد اقصى لانتهاء الحرب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

طريق برلين إلى بغداد

حرب باردة جديدة في الغرب يخوضها المتخوفون من الهيمنة الأميركية

من البديهي القول أن الاقتصاد هو عصب السياسة، وان المصالح الاقتصادية هي التي تصنع السياسة وتوجهها، غير أنها لا تكفي بمفردها لتفسير الإشكاليات و التشابك في المواقف السياسية وخاصة في زمن الحرب. و يأتي الموقف الالماني، الرافض للحرب الاميركية المحتملة على العراق، مثالا حديثا على هذه الإشكالية. فالمعروف أن المانيا تسعى بشدة، سوية مع فرنسا، الى إنشاء مركز أوربي للاقتصاد العالمي يعزز من مكانة القارة الأوربية، والمانيا الاتحادية في المقدمة، لتكون طرفا قوي التاثير في السياسة الاقتصادية والمالية العالمية، وفي مجال التجارة الدولية، وللوصول الى الاسواق العالمية دون عوائق. كما ترغب المانيا، قبل غيرها من الشركاء الاوربيين، في أن ترى نفسها تتقدم قوة عسكرية أوربية على أساس التراث العسكري الاوربي، لضمان أمن القارة و بناء قدراتها الدفاعية الذاتية. ولالمانيا ايضا، برنامج طموح ومشروع في أن تحتل مكانة في برامج أبحاث الفضاء والأبحاث العلمية، وفي أن يكون لها حضورها في هذا الميدان بعيدا عن ظلال الماضي الذي كبل طاقاتها لعقود من السنين.

ويقدم الوضع العراقي فرصة تاريخية لبرلين كي ترد الاعتبار لنفسها، وترفع صوتها ضد شن حرب ترى فيها الشعب العراقي الضحية الاولى، وتحذر من مغبة اخذ الضحية بجريمة الدكتاتور الذي ساهم الغرب في صنعه، وهي بذلك، تعيد الى الاذهان، ضمنا، ما تعرض له الشعب الالماني إبان الحرب العالمية الثانية، والثمن الغالي الذي دفعه، والعقاب الذي تعرض له، حتى بعد انتهاء الحرب، حيث واصلت طائرات الحلفاء قصف المدن الالمانية، بينما كانت الحرب قد وضعت اوزارها وجيش الرايخ الثالث قد رفع راية الاستسلام والدكتاتور النازي قد سقط فكان حريق المدن الذي لا تزال الذاكرة الالمانية تشعر بقسوته. وربما إدراكا منها للمشاعر الشعبية الالمانية في هذا الاتجاه، تسعى حكومة المستشار جيرهارد شرودر وتخطط لتجييرها لصالحها في معارك انتخابية اتية بلا شك. صحيح أنه ستكون لاوروبا، كما للولايات المتحدة، مصالح اقتصادية في العراق عندما يزول نظام صدام، حيث سيفتح المجال للشركات العالمية المختلفة للتنافس في الحصول على عقود استخراج النفط العراقي ومشاريع إعادة الاعمار. لكن الخلاف بين الموقفين الاميركي و الالماني تجاه العراق، يمكن فهمه من اكثر من زاوية نظر سياسية أولا، ففي حين ترغب اميركا، وعن طريق الحرب التاديبية، تقديم المثال على قدرتها الفعلية لضرب من تشاء و متى تشاء، على أساس كونها القطب الوحيد والاقوى، تريد المانيا، مع غيرها ممن يعارضون الحرب، أن تقف ضد السياسة الاميركية التي من شانها أن تفسح المجال لحروب مماثلة اخرى قد تشنها الولايات المتحدة في المستقبل، وستجد الشرعية لها على طريقتها ولن يستطيع أحد الوقوف أمامها.

اذن، نحن امام حرب باردة جديدة يخوضها هذه المرة الغرب فيما بينه في الدرجة الاولى. فالمصالح الاقتصادية الالمانية مع العراق محدودة جدا مقارنة بمصالحها مع الولايات المتحدة الاميركية، التي تشكل السوق الأولى للصادرات الالمانية، وقد وصلت قيمة هذه الصادرات الى السوق الاميركية عام 2001 الى 76,8 مليار يورو، في حين لم تتعد صادراتها الى العراق اكثر من 336 مليون يورو في العام نفسه، كما أن العراق يقع في المرتبة الخامسة والسبعين في قائمة الدول التي تصدر لها المانيا. و حتى في المستقبل، وبعد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الإطاحة بالنظام العراقي وافتراض وصول حكومة موالية للولايات المتحدة، فمن المنطقي ان تفرد هذه للشركات الاميركية حصة الأسد في مشاريع بناء عراق ما بعد الحرب، ولن تكون ألمانيا منافسا قويا في ظروف ساهمت هي في صنع عزلتها وتحملت مسؤولية ذلك. و في الوقت الذي أثبتت فيه ألمانيا قدرتها العسكرية الجديدة، في إطار مشاركتها في الحرب ضد يوغسلافيا، وتماشيا مع مصالحها آنذاك، وحتى في أفغانستان، فان برلين ترى اليوم في الوضع العراقي فرصة لإظهار نفسها قوة أوربية من اجل السلام، بما ينسجم مع مصالحها، فضلا عن ان لديها قدرا من الخشية و التوجس من الطموح الاميركي للانفراد بثروات منطقة الخليج النفطية، ووضع اليد على المنطقة على المدى البعيد.

و على الرغم من أن الحرب التي ستشن على العراق تجري في إطار ما يدعى الحملة لمكافحة الإرهاب عقب أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) عام 2001، وهي حملة اعلنت ألمانيا في حينها عن وقوفها فيها الى جانب الولايات المتحدة و تاكيد دعمها اللامشروط لها، إلا إنها سرعان ما غيرت موقفها معلنة ابتعادها عما أسمته روح المغامرة الاميركية، وبدأت تتحدث عن «الطريق الألماني» لمواجهة الأحداث العالمية، وهذا ما لم يرق لواشنطن وقاد الى تأزم العلاقات بين البلدين.

وبالاضافة الى الدوافع الاقتصادية والسياسية، فان هناك بعدا اخلاقيا للموقف الالماني المناهض للاندفاع الاميركي نحو الحرب، يتمثل في الدفاع عن أسس الديمقراطية الغربية التي تبدو الان في خطر. وهذا شأن ألماني - أوربي ترى برلين ان من حقها أن تقول كلمتها فيه.

*كاتبة عراقية مقيمة في برلين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

الجنود الأميركيون في السعودية يتغلبون على الملل بالذهاب إلى الكنيسة

قاعدة الأمير سلطان الجوية (السعودية) - رويترز: ذكرت وكالة رويترز في تقرير لها من قاعدة الأمير سلطان الجوية بالمملكة العربية السعودية ان طائرات أميركية تنقل مزيداً من الجنود والمعدات في ظل حشد للقوات الأميركية يمكن أن يزيد عددها إلى اربعة عشر الف جندي استعداداً لحرب محتملة ضد العراق.

وقالت الوكالة إنه يجري بناء مدينة خيام ضخمة لاستيعاب القوات الإضافية، كما ينام القادمون الجدد في ملاعب لكرة السلة، ويقول جنود إن اقسى ما يواجهونه في القاعدة الشعور بالملل وعدم وضوح الرؤية للموقف.

وقال السارجنت فيل ايزيدور «اشعر أن اليوم مثل الأمس تماماً».. اذهب إلى الكنيسة يوم العطلة لأن هذا يساعدني على التركيز. وقال جندي الاحتياط دويل ماكيني إنه استلم قرار تمديد مهمته لمدة شهر، وقال جندي آخر اسمه سبايك إنه يتعمد عدم معرفة تاريخ اليوم ويجري كثيراً في وقت الفراغ كحافز نفسي. وأضاف «ينتابني شعور رهيب بأنني لن أحضر عيد ميلاد ابنتي في مارس الجاري».

ومع تزايد احتمالات حرب تقودها الولايات المتحدة ضد العراق يتنامى شعور بالعداء لوجود قوات أميركية في المملكة. واعلنت السعودية مراراً انها لن تسمح بشن هجوم على العراق من اراضيها ولكن من الواضح انه حتى إذا لم تسقط طائرات - تقلع من القاعدة - قنابل على العراق فإنها ستقوم بدور نشط في اي صراع.

وقال اللواء سعيد حزناوي القائد السعودي للقاعدة إنه لا يصادف مشاكل مع المجندات الأميركيات اللاتي يشكلن ٢٠٪ من العسكريين.

ونفى حزناوي تقارير بأن السعودية ستطلب من القوات الأميركية مغادرة المملكة بعد تسوية الأزمة العراقية. وقال: «إننا نعمل مع الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين منذ ٦٠ عاماً ويسرنا وجودهم هنا معنا».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

دعا جنوده للاهتمام بالسباحة والتدريب البدني

صدام: الأميركيون سيرتكبون حماقة بمهاجمتهم العراق

● الرئيس العراقي يتحدث إلى عسكريين في بغداد أمس الأول (ا ف ب)

بغداد - ا ف ب: اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين أمس حسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي أن الولايات المتحدة سترتكب "حماقة مطلقة" في حال هاجمت بلاده، مؤكدا أن العراقيين سيقاتلون حتى "بالبنادق والرمسانات اليدوية".ونقل التلفزيون عن الرئيس العراقي قوله خلال اجتماع للحكومة العراقية "إذا اقدمت الإدارة الأميركية على العدوان العسكري على العراق فإنها سترتكب حماقة مطلقة".واضاف "ان العراق ليس جيشا يضربونه وينتهي الأمر، بل جيشا لديه الاستعداد والإرادة والتصميم على القتال بقيادة وطنية مقتدرة حتى ولو اضطر إلى القتال بالبندقية والرمانة اليدوية".وتابع الرئيس العراقي "سوف نقاتل قواتهم كما قاتلنا عام ١٩٩١ سواء قدموا لوحدهم أو بغطاء دولي".واضاف ان "العراق نموذج في المقاومة الحقيقية ضد أميركا والصهيونية وفي القدرة العلمية العالية وفي الثبات على الحق وفي التنمية الشاملة، رغم ظروف الحصار والاعتداءات اليومية، وهذا أمر يشوش الأعداء".وتابع أن "الثبات على المبادئ وعلى الحق منحنا ويمنحنا أصدقاء كثيرين في أنحاء العالم فضلا عن إخوانكم العرب"، في إشارة إلى التظاهرات المناهضة للحرب التي تعم كافة أنحاء العالم.كما دعا الرئيس العراقي خلال لقاء مع جنوده إلى الاهتمام بالتدريب البدني طالبا منهم "ألا ينسوا السباحة". ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الرئيس العراقي قوله خلال لقاء مع مسؤولين عسكريين مساء أمس الأول ردا على سؤال حول التدريب البدني "لا تنسوا السباحة، وعندما كنا مثلكم لم يكن لدينا زمن نحدده للسباحة بساعة أو ساعتين أو ثلاث، وانما كنا نسبح طالما استطعنا ذلك".واعتبر الرئيس العراقي مشيدا برياضة السباحة "أنها من النوع الذي ينطوي على الصبر والمطاولة بحيث يستطيع المقاتل ان يبقى يوما كاملا في الماء".والمعروف عن الرئيس العراقي انه من كبار هواة السباحة وظهر مرارا على التلفزيون وهو يعبر نهر دجلة في بغداد سباحة. وكان الرئيس صدام اعتبر أمس الأول أن تدمير الصواريخ من نوع الصمود-٢ غير مبرر، مشددا على أن هذا النوع من الصواريخ كان لا يزال "قيد التجربة".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

نتائج متواضعة لمساعي بغداد لكسب التأييد الدولي

دبلوماسيون : العراقيون لم يثبتوا حسن نيتهم

● عزة إبراهيم بدمشق في طريق عودته لبغداد (رويترز)

بغداد ـ أ.ف.ب ـ مع اقتراب موعد استحقاقات هامة في الامم المتحدة يسعى النظام العراقي الى تعبئة ما تبقى له من دعم دولي. الا ان النتائج تبقى متواضعة حسب ما نقل دبلوماسيون في بغداد. ويفسرون هذا الوضع بالمصاعب التي تواجه المسؤولين العراقيين في اقناع الاطراف الاخرى بصدق نواياهم عندما يعلنون انهم تخلوا عن الطموحات التي كانت لديهم في السابق بشأن برامج التسلح. وقال احد الدبلوماسيين ملخصا انطباعه عن مرحلة شهدت مع ذلك الكثير من التنازلات العراقية «ان المشكلة هي نفسها معهم، يعطون دائما الانطباع بان كل ما يفعلونه هو غصب عنهم». واخر الامثلة الشاذة الكلامية الحادة بين الوفدين العراقي والكويتي. وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم هاجم الوفد الكويتي بافذع الالفاظ بعد ان دعا وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحد الصباح بشكل غير مباشر الى تنحي الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة. وفي شرم الشيخ وفي الوقت الذي كانت القمة تسير بالشكل الذي يرضي العراق بقي حاضرا في ذهن المشاهدين على شاشات التلفزة منظر ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وهو يوبخ العقيد القذافي على خلفية كلام للاخير حول موقف الرياض من القوات الاميركية. وفي مجال نزع الاسلحة يقول دبلوماسي آخر «يبدو ان العراق مستعد للتضحية بوسائل عسكرية مقابل الحصول على مكاسب سياسية» مضيفا «الا ان العراقيين لم يتمكنوا بعد من اثبات حسن نيتهم بشكل واضح». وتابع «ان معسكر السلام في العالم يدفعهم الى نزع اي حجة للحرب، لكن هل سينجح هذا الامر دائما؟ النتيجة غير اكيدة». ويأمل العراق ان يستفيد من المواقف الاخيرة التي صدرت بشأن العراق عن قمتي شرم الشيخ والدوحة لتعزيز موقفه في الامم المتحدة مع اقتراب موعد استحقاقات عدة هناك. فمن المقرر ان يجتمع مجلس الامن اليوم ليستمع الى تقرير جديد عن رئيس لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش (انموفيك) هانز بليكس حول تطور نشاط المفتشين. وسيكون الاجتماع بحضور عدد كبير من وزراء خارجية الدول الاعضاء نظرا لاهمية التطورات. كما ان مجلس الامن مدعو لان يناقش خلال ايام مشروع القرار الاميركي-البريطاني الذي يعتبر ان العراق اضاع الفرصة الاخيرة لتنفيذ قرار مجلس الامن ١٤٤١ وان القوة باتت مبررة. وسيجد معسكر السلام نفسه محرجا في الامم المتحدة حيث يريد ان يشدد على ضرورة التوصل الى حل سلمي للازمة العراقية الا انه في الوقت نفسه لا يريد ان يظهر بمظهر الداعم لنظام الرئيس العراقي صدام حسين. والمشكلة هذه ظهرت الاربعاء في باريس مع اعلان وزراء خارجية فرنسا وروسيا والمانيا رفضهم لقرار لان يصدر عن مجلس الامن وهو ما تطلبه واشنطن. الا ان وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان وجد من المناسب ان يوضح قائلا «ان اية مبادرة لا يمكن ان يشتبه به بمحاباته للنظام العراقي».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

«العدالة والتنمية» ينزع القناع

للمرة الأولى .. واشنطن تواجه أحدث «طبعة» تركية

المغزى الحقيقي - من وجهة نظر عربية - لموقف تركيا الحازم تجاه لعبة الحرب الأميركية هو ان هذا الموقف يمثل تعرية للموقف العربي .. بمعنى ان مؤسسة الحكم التركية أصبحت تتعامل مع الولايات المتحدة على أسس التكافؤ والندية انطلاقا من مبدأ المصالح الوطنية.

بداية القصة مساومة مالية بحتة كما بدا أول الأمر. ففي مقابل مشاركتها في الحرب الأميركية على العراق بناء على طلب واشنطن طلبت الحكومة التركية تعويضا ماليا مجزيا.

هذه المطالبة مبررة تماما. فقد تكبدت تركيا خسائر اقتصادية ومالية جسيمة بسبب تورطها في الحرب الأميركية السابقة على العراق عام ١٩٩١. وكانت الحكومة التركية آنذاك قد تلقت من إدارة بوش الأب وعدا شفاهيا قبل اندلاع الحرب بمساعدات في حدود ٤٠ - ٥٠ مليار دولار لتدفع الى أنقرة عند نهاية الحرب. لكن بما ان تركيا لم تتلق حتى هذه اللحظة دولارا واحدا من المبلغ الموعود فإنها هذه المرة - تحت حكومة استقلالية الطابع، اسلامية الجذور - أصرت انه في حالة موافقة الإدارة الأميركية على اعطاء تركيا تعويضا ماليا مجزيا ان يكون الاتفاق مكتوبا.

غير انه اتضح مع ذلك ان المطالبة التركية بمساعدات مالية تعويضية ليست سوى أقل البنود شأنا ضمن قائمة أعدتها حكومة أنقرة تشتمل على ١٥ بندا. وبدأت عملية تفاوضية صعبة ومعقدة انتهت الى اتفاق مبدئي بين الحكومتين رفضه البرلمان التركي.

ان واقع الحال هو ان تركيا لا تريد حربا أميركية على العراق .. وإذا أصبحت الحرب الأميركية حتمية أو وقعت فعلا فإنها لن تدخلها إلا اضطرارا. هذا ليس فقط موقف البرلمان الذي يسيطر على أغلبيته «حزب العدالة والتنمية» الحاكم بزعامة رجب أردوغان وانما هو موقف قومي يمثل اجماعا بين الحكومة والبرلمان ومجلس الأمن القومي الذي يخضع لنفوذ مجموعة جنرالات الجيش ورئيس الجمهورية أحمد نجدت سيزار . ويلتقي في النهاية مع موقف الشارع الذي يرفض الحرب بنسبة أعلى من ٩٠ في المائة.

نقول بايجاز ان الولايات المتحدة تكتشف الآن انها بازاء تركيا جديدة. لقد ولى عهد الحكومات التركية التقليدية. وكما قال رئيس البرلمان بولنت أرينتش (وهو من حزب العدالة والتنمية): ليس بوسع واشنطن ان تأخذ موافقتنا على أي شيء كأمر مسلم به كما تعودت في السابق. ويبدو ان رياح التغيير الأوروبية بدأت تهب على تركيا أيضا.

تركيا غير متحمسة للحرب لأنها تخشى ان تفرز تفاعلات الحرب، خاصة إذا طال أمدها، قيام دولة كردية في شمال العراق مما سوف يمثل نموذجا ينبغي احتذاؤه من قبل أقلية الأكراد الآخرين في الجنوب الشرقي من تركيا وبمحاذاة الحدود العراقية .. بالاضافة طبعا الى الخسائر الاقتصادية والمالية المتوقعة.

مع ذلك سيدخل الجيش التركي شمال العراق في حالة اشتعال الحرب .. لا بأجندة أميركية وانما بأجندة تركية لقمع الأكراد العراقيين.

■ أحمد عمرابي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

البنتاغون يستخدم التقنية الحربية الحديثة لتقليل الخسائر المدنية.. ويجهز الصحافيين لمواجهة الدعاية العراقية

صورة بثت امس للرئيس العراقي صدام حسين وهو يتحدث الى عدد من الضباط اول من امس (أ.ب)

واشنطن: توم بومان *

بعد ما أدركوا ان الرئيس العراقي صدام حسين كدس أسلحة ومعدات عسكرية رئيسية في المناطق المدنية في بلاده، يبذل المخططون في وزارة الدفاع الاميركية، جهدا كبيرا لتقليل الخسائر بين المدنيين في حالة اندلاع الحرب، باستخدام معدات تهديف متقدمة، وطائرات استطلاع بلا طيار وقنابل اصغر.

وقال مسؤول كبير في البنتاغون «من المحتم وقوع خسائر مدنية» ولا سيما في الايام الاولى لحرب ذات ايقاع سريع، حيث من المحتمل سقوط الاف من القنابل ذات التوجيه الدقيق والصواريخ المنطلقة من الطائرات والسفن الاميركية على اهداف في بغداد وغيرها من المدن.

ومن بين الامور التي تعقد عملية التخطيط هي «الدروع البشرية»، حيث يوجد عشرات من النشطاء قدموا الى بغداد من الولايات المتحدة واوروبا للوقوف امام المباني الحكومية والمدنية باعتبارها اهدافا محتملة.

وكان الجنرال رينشارد مايرز رئيس هيئة الاركان المشتركة الأميركية قد اعلن الثلاثاء الماضي انه لا يعرف عدد المدنيين الذين سيفقدون حياتهم. وقال في حديث مع الصحافيين «امل الا يموت عدد كبير من المدنيين».

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد أكد في لقاء مع «بالتميور صن» وغيرها من الصحف «سنبذل كل ما في وسعنا لتقليل الخسائر في الارواح، ليس فقط ارواح الاميركيين ولكن ايضا المدنيين العراقيين».

وتجدر الاشارة الى ان حوالي 3500 مدني قتلوا خلال حرب الخليج الثانية في عام 1991، طبقا لسارا سيووال التي خدمت في ادارة الرئيس السابق بيل كلينتون كمساعدة لنائب وزير الدفاع للشؤون الانسانية وشؤون حفظ السلام. وخلال الحملة الاميركية ضد قوات الصرب في كوسوفو عام 1999 قتل حوالي 500 مدني، بينما قتل ما بتراوح بين 800 و1500 مدني في الحملة ضد قوات طالبان و«القاعدة» في افغانستان.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

واوضحت سيووال وهي الآن مدير مركز كار لسياسة حقوق الإنسان في جامعة هارفارد ان البنتاغون لا يعتبر الحد من الاضرار العرضية جزءا من مهمته الرئيسية. وقالت «إنهم ينظرون إلى الاضرار العرضية باعتبارها قضية «علاقات عامة» لإدارتها، في حين يجب النظر إليها كعملية أساسية يجب حلها».

واحتمالات سقوط ضحايا مدنيين تبدو اكبر في الحرب المحتملة مما في حرب الخليج السابقة، عندما طردت الولايات المتحدة قوات صدام حسين من الكويت. ففي هذه المرة فإن الهدف هو صدام نفسه. المرجح ان يختبئ في بغداد. وربما يلجأ الى حرب المدن لافشال الجهود الرامية الى اسقاطه.

وكان مسؤول كبير في وزارة الدفاع قد عرض أخيرا صورا لما وصفه بطائرات مقاتلة عراقية وذخائر يتم وضعها بالقرب من مخازن الطعام والمساجد والمدارس. وفي الوقت الذي استخدم فيه صدام تكتيكات مماثلة في عام 1991، فإن مثل هذه الجهود «تزداد بصورة مستمرة». طبقا لما ذكره المسؤول.

واوضح المسؤولون ان هجوما بطريق الخطأ يمكن ان يؤدي الى مقتل عشرات من المدنيين، او حتى عملية مشروعة تؤدي الى قتل غير المقاتلين يمكن ان تثير مشاعر العداء ضد الولايات المتحدة في المنطقة. وقال مسؤول كبير «ان ما نتعامل معه هو احتمال عمليات انتقامية في العالم الاسلامي».

وربما يامل صدام في وقوع عدد ضخم من الضحايا المدنيين لخلق حادثة دولية مشابهة للهجوم الذي وقع عام 1991 عندما شنت الطائرات الاميركية غارة على ملجأ العامرية في بغداد.

وبالرغم من ان المخططين العسكريين الاميركيين يعلمون ان الملجأ كان يستخدم كمركز قيادة للاستخبارات والشرطة السرية العراقية، فإن الهجوم، بقنبلتين زنة 2000 رطل ذات التوجيه باشعة الليزر ادى الى مقتل 400 مدني، معظمهم من النساء والاطفال. مما ادى الى وقف الغارات الجوية على بغداد لمدة اسبوع.

وقال مسؤول دفاعي «ما الذي حدث بعد هذه الحادثة؟ حملة مكثفة من العراق لاظهار الضحايا المدنيين. ولكن لم يذكر احد الطبيعة القيادية لهذا الملجأ». واحضر النظام العراقي قناة «سي ان ان» وغيرها من وسائل الاعلام للموقع لتوثيق الكارثة.

ويلجأ المخططون العسكريون الى احدث المنتجات في مجال الكومبيوتر للمساعدة في التخطيط للاهداف بدقة اكبر، ولا سيما في تلك المجالات حيث يحتمل وقوع ضحايا مدنيين.

وقد شكل البنتاغون «عدة فرق لتخفيف الاضرار الجانبية» في الخليج، مكونة من طيارين ومحللين استخباريين ومحامين ومسؤولي علاقات عامة سيتهمون بالرد على الحوادث والادعاءات الكاذبة لصدام.

ويوجد جمهور لهذه الفرق: فالبنتاغون سيربط حوالي 500 صحافي اميركي ودولي بالقوات الاميركية في منطقة الخليج. وقال المسؤولون ان السبب الرئيسي لارسال صحافيين الى جبهة القتال هو السماح لهم بمواجهة «اية اكاذيب متوقعة من صدام».

* خدمة «لوس انجليس تايمز ووشنطن بوست». (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

تشديد الخناق على دعاة الحرب

شكلت جلسة مجلس الأمن الليلة الماضية، حلقة جديدة وقوية في سياق تشديد الخناق الدبلوماسي على الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين لا تريان غير الحرب، حلا للأزمة العراقية، فقد كان التباين واضحا بين المواقف المسبقة لواشنطن ولندن، وبين التقريرين اللذين قدمهما كبير المفتشين هانز بليكس ومدير وكالة الطاقة الذرية محمد البرادعي، حيث أكدا تزايد تعاون العراق بشكل ملموس مع فرق التفتيش، وكذبا بشكل واضح معلومات ومزاعم أمريكية بريطانية حول مختبرات متنقلة لصنع أسلحة محظورة أو منشآت لتصنيع أسلحة دمار شامل تحت الأرض، كما أن البرادعي أكد عدم العثور على أي دليل على أنشطة نووية عراقية، وكانت الخلاصة أن عمليات التفتيش تحقق تقدما واضحا، وأن ثمة حاجة لاستمرار هذه العمليات بدون ضغوط أو سقف زمني ضيق، يهدف إلى خلق ذرائع للحرب.

ولعل من الأشياء المهمة التي تضمنتها مناقشات مجلس الأمن، الليلة الماضية، أنها تعرضت إلى ما هو أبعد مما هو مطروح من حل سلمي للأزمة، كما يطالب بذلك الرأي العام الدولي والغالبية العظمى من حكومات العالم، والرفض القاطع للحرب، بل إن كلمات العديد من وزراء الخارجية وخاصة فرنسا وروسيا، أشارت إلى أن الخلاف بين رؤيتين، واحدة للحرب، وأخرى تدعو للسلام، تشكل مقدمة لنظام دولي جديد، إما أن يبنى على أساس احترام القانون الدولي واحترام الشرعية وإعطاء الهيبة لسلطة الامم المتحدة، وإما الاستسلام إلى شريعة الغاب، أو كما عبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في كلمته أن الحرب على العراق بدون شرعية دولية تشكل «سطوا مسلحا».

ان الاجتماع التاريخي لمجلس الأمن، جاء بعد جهود دبلوماسية دولية واسعة ومكثفة على مستويات إقليمية عديدة، حيث عقدت العديد من مؤتمرات القمة، على مستوى القارة الاوروبية، والقارة الافريقية، وحركة عدم الإنحياز والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكل هذه المؤتمرات أكدت رفض الحرب والمطالبة بحل سلمي يستند إلى اعطاء عمليات التفتيش الوقت الكافي، وهذه الجهود الرسمية مسنودة بصورة قوية برأي عام دولي عريض يقول لا للحرب.

ليس من الحكمة أبدا أن تستمر واشنطن ولندن بالعناد والمكابرة، وافتراض انهما تحتكران الحقيقة، رغم أن النشاطات الميدانية التي يقوم بها المفتشون تقول غير ما تقوله الحكومتان والأجهزة الاستخبارية في الولايات المتحدة وبريطانيا وعليه فإن المسؤولية الدولية تتطلب البحث عن تسوية سلمية تعيد الاحترام للقانون الدولي وتحافظ على السلم والأمن الدوليين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

هل تسحب أمريكا قواتها من أوروبا القديمة؟

بروكسل ـ رويترز: برغم أن الولايات المتحدة لن تغلق قواعدها العسكرية في ألمانيا في المستقبل القريب فإن خلافها مع برلين حول العراق أجج النقاش حول الحكمة من الاحتفاظ بآلاف الجنود وعائلاتهم على حدود الحرب الباردة القديمة.

سلط الجنرال جيمس جونز قائد القوات الأمريكية في أوروبا بعض الضوء على خطط أولية بإعادة تنظيم الوجود العسكري الأمريكي في القارة بإمكان التواجد في قواعد بدول الستار الحديدي سابقا.

ولكنه نفى تماما أن هذا التخطيط عقاب لألمانيا لموقفها المناهض للحرب.

قال مصدر بحلف شمال الأطلسي إن هذا القرار لم تمله السياسة وكان موضوعا للبحث قبل أن يعلن الألمان عن موقفهم.

وبالفعل كان مخططون استراتيجيون يرون أنه يمكن استبدال نحو ١١٠ آلاف عسكري يعملون في أوروبا ويتكلفون نفقات طائلة بوحدات صغيرة تعمل في قواعد بشرق أوروبا.

وقال باري يوسن من مركز ترانس أتلانتيك في أوروبا إن اقتراح جونز ليس جديدا ولكنه يعتقد أنه اكتسب قوة حاليا بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة وألمانيا.

وفي جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي هذا الأسبوع طلب من الأعضاء عدم الخلط بين العواطف والخلاف الراهن مع ألمانيا. ولكن أحد أعضاء اللجنة سارع بالتنديد «بنفاق» فرنسا وألمانيا وقال آخر «إذا لم نحظ بالتقدير في ألمانيا لما نتصف به كجيران فربما يجب علينا الرحيل».

وسأل دنكان هنتر عضو اللجنة الجمهوري أحد الشهود في جلسة الاستماع «هل ترى أسبابا ملحة للوجود الأمريكي في ألمانيا لأغراض دبلوماسية الذي يتكلف نحو سبعة مليارات دولار سنويا».

وتشعر بالسعادة لاستضافة قوات أمريكية على أراضيها دول أوروبية شرقية مثل بلغاريا ورومانيا وبولندا التي تتمتع برضا الولايات المتحدة على حساب ما أسماه وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد «أوروبا القديمة».

وأظهرت دول شرق أوروبا الشيوعية سابقا تأييدا قويا للرئيس الأمريكي جورج بوش في أزمة العراق ردا لصنيع أمريكا في إنهاء الهيمنة السوفياتية على أوروبا الشرقية في الثمانينات وتأييد واشنطن لمساعيها في الانضمام لحلف شمال الأطلسي.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير الدفاع البلغاري نيكولاي سفينياروف في تصريح لوكالة الأنباء البلغارية الرسمية بعد عودته من واشنطن إن بلاده ستقدم قاعدتين أو ثلاث لأمريكا إذا نقلت قوات من ألمانيا.

ومثل هذه الخطوة ستثمر منافع اقتصادية لدول البلقان الفقيرة مثل رومانيا وبلغاريا وتدعم الشعور بالأمن في هذه البلاد. وتقوية الوجود الأمريكي في هذه الدول سيمنح الولايات المتحدة مركزا استراتيجيا في دول البلقان بالقرب من القوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط.

وبالفعل تقوم الولايات المتحدة بتدريبات عسكرية ضخمة بالذخيرة الحية في بولندا وهو شيء ليس بهذه السهولة في ألمانيا. قال مراقب عسكري «في ألمانيا الأمر صعب للأمريكيين. هناك قيود على الطيران ومساحات محدودة ليقوموا بتدريبات عسكرية بل إن عليهم اصطحاب الحمامات معهم حتى لا يلوثوا البيئة».

وتحتفظ أمريكا في ألمانيا بنحو ٧٧ ألف عسكري أكثرهم مع عائلاهم في قواعد أصبحت مدنا تعج بالنشاط.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الاتحاد
التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

تجار الحروب يحكمون العالم

الحرب العراقية تدشن عصر الحروب مدفوعة الثمن مقدماً

«خطة مارشال العراق» تمكن أميركا من استرداد التكلفة عدة اضعاف

لم تعد الحروب في عصرنا الحالي كما كانت في السابق ساحات للمعارك والقتال تزهق فيها الأرواح ويتكبد خلالها الطرفان المنتصر والمنهزم خسائر بشرية واقتصادية جسيمة يصعب تجاوزها حيث تحولت معارك وساحات القتال في عصرنا الحالي إلى حروب مدفوعة الثمن مسبقاً تثار

لأهداف اقتصادية بحتة وتحركها مطامع مادية للدولة المهاجمة في ثروات البلدان المهزومة ومقوماتها الاقتصادية لخدمة وتحقيق مصالح كيانات اقتصادية كبرى يفوق نفوذها مستويات نفوذ الدول ويخدم مصالحها قيام مثل هذه الحروب. فحروب العصر الحالي تثار من أجل النفط

ومن أجل تدوير عجلة الإنتاج في مصانع السلاح ويطالب فيها المنتصر بكامل تكاليف الحرب مقدماً من أطراف ودول أخرى يزج بها في دائرة الحرب وفق مبررات صيغت بأحكام لإقناع تلك الأطراف ان هذه الحروب لم تقم إلا من أجل حمايتها والدفاع عن مصالحها. ولا تكتفي الدولة المعتدية

بتحصيل قيمة التكاليف المرتبطة بالحرب فقط ولكنها تحصل أيضاً ومن خلال انتصارها على ضمانات بتعميق مصالح شركاتها العالمية في البلد المنهزم والتي تتمثل تارة في لوبي صناعة السلاح وتارة أخرى في لوبي صناعة النفط وفي بعض الأحيان لوبي شركات المقاولات وإعادة الإعمار.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولا تتوقف المساومات الاقتصادية عند حد المنتصر والمنهزم وإنما باتت تمتد أيضاً لدول أخرى ذات علاقة والتي ربما يكون للدولة المهاجمة مصلحة في تضمينها في أتون الحرب المشتعلة لتحقيق المزيد من الأهداف والفوز في الحرب بأقل التكاليف من خلال التفاوض مع هذه الدول للحصول على بعض التسهيلات العسكرية أو مشاركة جنودها في القوات المعتدية ولا يفوت هذه الدول بالطبع الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية لتطالب بدورها بالمزيد من الصفقات الاقتصادية تتمثل في خفض حصة كبيرة من ديونها او ضمانات كفيلة بحماية مصالحها الاقتصادية التي يمكن ان تتضرر بفعل تلك الحروب او الحصول على نصيب أكبر من كعكة الاستثمارات او التجارة الخارجية للبلد المعتدى عليه.

وعلى الجهة المقابلة تقف الدولة المعتدى عليها وحدها تقاوم العدوان ولكن أيضاً بالمزيد من التنازلات الاقتصادية ومنح الدول التي ترغب في وقوفها إلى جانبها مزايا اقتصادية إضافية تتعلق بالتجارة الخارجية أو الاستثمارات او بعض حقوق الامتياز الخاصة بآبار النفط الخام وذلك على أمل ان تسهم هذه الصفقات في درء خطر الحرب التي تهدد مصالحها وسيادتها في آن واحد.

وكافة ما سبق الإشارة إليه هو تمثيل حي للموقف العالمي من الحرب المحتملة ضد العراق حيث تقف الاعتبارات الاقتصادية مبرراً أساسياً لقيام هذه الحرب التي تسيطر عليها الصفقات ويتدافع تجار الحروب من كل جهة للاستفادة مما تضمنه تلك الحرب المحتملة من مكاسب مادية والتي تتحدد مواقف كافة دول العالم من هذه الحرب المحتملة.

وعلى الرغم من ان ظاهرة الحروب مدفوعة الثمن مقدماً قد بدأت في الظهور في التسعينيات من القرن الماضي مع حرب الخليج الثانية إلا ان ملامحها قد بدات تتشكل بصورة أوضح خلال الحرب المحتملة على العراق والتي تعتبر بحق تدشيناً فعلياً لهذا التحول العالمي الجديد والذي يعتبر من أبرز ملامحه سيطرة تجار الحروب وارتفاع نفوذهم إلى درجة انهم باتوا يحكمون العالم فعلياً.

الحروب والنمو

والأكثر من ذلك ان البعض يدعو إلى قيام الحرب ضد العراق ويرى فيها محفزاً أساسياً للنمو الاقتصادي العالمي الذي يعاني من حالة ركود يخشى استمرارها اكثر من ذلك، فبعض الاقتصاديين يرون ان الحروب ساهمت في تحريك الاقتصاد العالمي من دوامة الركود التي مر بها خلال بعض الفترات وليس أدل على ذلك من أن الحرب العالمية الثانية والتي جاءت في أعقاب موجة الكساد العالمي التي هزت الأسواق بداية من عام 1929 قامت بتوظيف الكثير من الموارد الاقتصادية العاطلة لعدد كبير من المصانع، ورفعت من مستويات الأجور الخاصة بفئة المحاربين والقادة والذين بدورهم رفعوا من مستوى الطلب على السلع والخدمات بما حرك عجلة النمو الاقتصادي العالمي.

خطة مارشال

ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل أمتد التأثير الاقتصادي الإيجابي للحرب من وجهة نظرهم ليشمل إبرام صفقات وعقود ضخمة لإعادة اعمار دول أوروبا والتي كانت بنيتها الأساسية قد دمرت خلال الحرب واستفاد من هذه الصفقات في المقام الأول الشركات الأميركية فيما يعرف «بخطة مارشال» لإعادة إعمار أوروبا وفي تلك الفترة مثلت الحروب العالمية فرصة جيدة للقضاء على حالة ركود النشاط التي كانت تواجهها الشركات العالمية خلال عقدي العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وفيما يرى البعض ان الحرب المحتملة ضد العراق يمكن ان تسهم بذات الطريقة والأسلوب في إخراج الاقتصاد العالمي من الركود الذي ضرب الاقتصاديات العالمية بداية من عام 2000 إلا ان بعض الاقتصاديين المرموقين مثل جوزيف ستيجليتز الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد استبعد ان يكون للحرب القادمة ضد العراق ذلك التأثير الإيجابي على الاقتصاد العالمي لعدة أسباب من بينها تضاؤل نسبة الموارد الاقتصادية العاطلة التي يمكن ان تقوم الحرب بتحريكها إلى ما لا يزيد عن 1 بالمائة هذا إلى جانب ان الحرب القادمة تأتي في وقت يعاني فيه الاقتصاد الأميركي من عدة مشكلات اقتصادية من بينها تفاقم عجز الموازنة وارتفاع أعداد العاطلين عن العمل، إضافة إلى ما يمكن ان تتسبب فيه الحرب من ارتفاع مدمر لأسعار النفط يهز ويهدد اقتصاديات العالم كافة.

إلا ان ذلك لا ينفي ان الكثيرين من صناع القرار الاقتصادي الأميركي يرون ان الحرب ستساعد على تنشيط عجلة الإنتاج وبخاصة فيما يتعلق بشركات السلاح وستضمن فرصاً متزايدة لشركات المقاولات في إطار عمليات إعادة اعمار العراق في خطة شبيهة بخطة مارشال الأوروبية وهذا بالطبع بخلاف الفرص التي ستتوفر لشركات النفط الأميركية والتي تريد الاستفادة من احتياطات ثاني أكبر دولة على مستوى العالم من حيث المخزونات النفطية بما يدعم الموقف التنافسي لهذه الشركات ويمكنها من استغلال آبار النفط العراقية والتي لا زالت إلى الآن حكراً على شركات النفط الروسية والتي تمنحها القيادة العراقية مزايا اضافية تختلف عن باقي الشركات العالمية الأخرى.

ولذلك فتكاليف الحرب المحتملة والتي يرى الكثير من الخبراء انها ستقل بشكل كبير عن تكاليف حرب الخليج الثانية لعدة أسباب ستتمكن الولايات المتحدة من استعادتها في حال انتصارها أضعافاً مضاعفة وهو ما يزيد من جاذبية قرار الحرب من وجهة نظر صناع القرار الأميركي.

وفر بالمليارات

من جهة أخرى يرى دعاة الحرب المقبلة ضد العراق انها ستمثل فرصة ممتازة للاقتصاد الأميركي وبخاصة إذا ما استطاعت الولايات المتحدة من خلال الحرب ان تزيد من طاقة العراق الإنتاجية اليومية إلى ستة ملايين برميل يومياً وهو ما يمكن ان يؤدي إلى تراجع سعر برميل النفط إلى ما يتراوح بين 10 - 12 دولارا للبرميل ووقتها يقدر المحللون ان الاقتصاد الأميركي سيوفر سنوياً المليارات من الدولارات تنفق حالياً على استهلاك الطاقة مع ارتفاع أسعار النفط إلى ما يفوق العشرين دولارا للبرميل.

هذا الأمر تؤكده من جهة ثانية تقديرات صندوق النقد الدولي والتي توضح أن تراجع أسعار النفط عن المعدلات الطبيعية بنحو 10 دولارات من شانه رفع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

للولايات المتحدة بنحو 0,3 بالمائة والنمو العالمي بنحو 0,5 بالمائة.

ولذلك فالحرب المحتملة القادمة لن تثار من اجل إزاحة النظام العراقي او لإبادة أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها ولا من أجل عيون المعارضة العراقية ولا الشعب العراقي المقهور فالأدلة الواردة في تقرير الأسلحة العراقية المكون من 12 ألف صفحة والذي قدم مؤخراً لمجلس الأمن يكشف تورط عدد من كبار المسؤولين الأميركيين بداية من عهد الرئيس الأسبق رونالد ريجان مروراً ببوش الأب وانتهاء ببوش الابن في صفقات أبرمتها شركات السلاح الأميركية لمساعدة العراق على بناء أسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية.

لوبي شركات السلاح

ولذلك يقف وراء الحرب المحتملة القادمة لوبي من تجار الحروب ممثل في شركات السلاح الأميركية والتي لابد من اندلاع الحروب حتى تتمكن من تصريف منتجاتها واستخدامها عملياً على أرض المعركة حتى يتم تطويرها وتعديلها بصفة مستمرة وبدون هذه التجارب العملية لن يمكن تسويق منتجاتها على نطاق واسع ويكفي ان تعلم ان تسويق أي من الأسلحة العالمية يتم استناداً إلى سجل ونتائج استخدام هذا السلاح سابقاً في احدى الحروب الدولية للحكم على مدى تأثيره وإبادته للعدو.

دبلوماسية الصفقات

سمة اخرى تتميز بها حروب العصر الحالي تتمثل في ان مجريات الأمور بها تسير وفق دبلوماسية الصفقات الاقتصادية فهي التي تشعل فتيل الحرب وهي وحدها التي تسيطر على مجرياتها والحرب المحتملة ضد العراق هي أصدق دليل على ذلك حيث تضمنت الحرب مساومة تركيا لكل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اقتصادياً كي تحدد الطرف الذي ستقف إلى جواره فهي تريد مساندة دول الاتحاد الأوروبي ومن أهمها ألمانيا وفرنسا لانضمامها للاتحاد الأوروبي وذلك حتى تقف إلى جوارهم، فيما تساوم الولايات المتحدة من جهة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أخرى على إسقاط جزء كبير من ديونها
حتى تمنحها تسهيلات عسكرية وتتضح
أهمية ذلك من كون تركيا هي الدولة
الأوروبية الوحيدة التي تمتلك حدوداً
مشتركة مع العراق، فيما يحاول العراق
من جهة أخرى إغراء تركيا بالمزيد من
الصفقات التجارية للوقوف إلى جانبه ضد
الولايات المتحدة.

دبلوماسية الصفقات هي أيضاً التي جعلت روسيا
تتخذ موقفاً معارضاً لضرب العراق في مجلس الأمن
فالعراق ومن خلال نظامه الحاكم يمنح شركات النفط
الروسية أولوية مطلقة على غيرها من الشركات في استغلال
حقول نفطه ولم يعكر صفو هذه العلاقة القوية بين البلدين
سوى لجوء العراق إلى فسخ العقد المبرم مع شركة لوك اويل
الروسية لاستغلال حقل القرنة 2 وذلك في خطوة كان العراق
يستهدف من ورائها الضغط بقوة على روسيا لاتخاذ موقف أشد
جرأة أمام الولايات المتحدة.

وبعد فترة قصيرة من توتر العلاقات بين البلدين على
الصعيد الاقتصادي أدرك العراق خطورة تراجع روسيا عن
موقفها الرافض للحرب ومنحت
شركات النفط الروسية مزايا إضافية
وتراجعت عن فسخ العقود
المبرمة مع شركة لوك أويل
ولوحت لموسكو بعقد
صفقات أخرى بقيمة 40 مليار دولار.

بنفس المنطق حاول العراق جذب تأييد كل من الصين وفرنسا وألمانيا. بالمزيد من الصفقات التجارية الضخمة خارج اتفاق النفط مقابل الغذاء الولايات المتحدة وفي الجبهة المضادة وعدت الدولة الداعية للحرب- الولايات المتحدة- تركيا بإسقاط 30 مليار دولار من ديونها المستحقة لواشنطن على ان تقدم لها تسهيلات عسكرية تمكنها من إحكام سيطرتها على العراق، كما وعدت موسكو بمساعدات سخية تعينها على مواجهة أزماتها الاقتصادية كما قامت بتضمين بعض الحركات الشيشانية ضمن قوائم الأرهاب الدولي وذلك حتى تكسب تأييد روسيا لها. ولذلك فالأمر كله حتى وان تعلق بمصير الدول والشعوب لا يخرج عن إطار المصالح والصفقات الاقتصادية التي تبرم لمن يدفع أكثر.

السيطرة على الطاقة

تشير الدراسات الاقتصادية إلى ان الهيمنة السياسية للدول منذ قرون مضت تعتمد على المقومات الاقتصادية ففي القرن السادس عشر كانت الهيمنة لأسبانيا بفضل رصيدها من الذهب وفي القرن السابع عشر كانت الهيمنة لهولندا لقوة أسواقها الرأسمالية وأساطيلها البحرية ثم انتقلت الهيمنة الاقتصادية إلى فرنسا في القرن الثامن عشر لارتفاع عدد سكانها وكفاءة نظم الإدارة بها.

وفي القرن التاسع عشر تربعت بريطانيا على عرش النفوذ السياسي العالمي بفضل ثورتها الصناعية وازدهار صناعتها المالية، وفي القرن العشرين انتقلت الهيمنة إلى أميركا بفضل اتساع السوق وغزارة وتنوع الموارد، ولا زالت تلك الهيمنة مستمرة حتى الآن حيث شهد القرن الواحد والعشرون استمرار الهيمنة الأميركية بفعل جوانب التفوق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الاقتصادي والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات.

ومن أجل امتداد مقومات الهيمنة الأميركية خلال القرون المقبلة رأت وثائق أميركية ان الولايات المتحدة لن تتمكن من بسط نفوذها على العالم واحتواء الصين وروسيا إلا عن طريق السيطرة على مصادر الطاقة وتحكمها في مصادر الإمدادات الدولية للذهب الأسود، وأوصت هذه الوثائق الرسمية على أهمية أن يشارك مجلس العلاقات الخارجية مع عدد من الجهات المعنية الأميركية مثل وكالة الطاقة ووزارة الدفاع في وضع استراتيجية سريعة لهذه الهيمنة يتم البدء في تنفيذها سريعاً في مدة لا تتعدى الخمس سنوات.

وكان من بين المقترحات التي خرجت بها هذه الاستراتيجية توظيف بعض الدوافع العالمية لتبرير سيطرة الولايات المتحدة على مصادر النفط في أماكن عدة من العالم تارة تحت مفهوم الحرب ضد الإرهاب للسيطرة على نفط بحر قزوين وتارة أخرى بالتلويح بالحرب ضد العراق لامتلاكه أسلحة محظورة للسيطرة على ثاني اكبر احتياطي نفطي عالمي.

وهذه الاستراتيجية وضع ملامحها الأولى بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق في كتاب له بعنوان «رقعة الشطرنج» تحدث فيه عن ضرورة إخضاع الولايات المتحدة لمنافسيها ومن أهمهم الصين وروسيا وان ذلك لن يكون إلا من خلال السيطرة على أوراسيا والتي تضم جغرافياً كل الأراضي الممتدة عبر روسيا والصين إلى المحيط الباسيفيكي بما يشمل الشرق الأوسط ومعظم شبه القارة الصينية حيث يعتبرها الجغرافيون أكبر قارات العالم وتزداد أهمية هذا المخطط الأميركي إذا ما علمنا أن أوراسيا تنتج 60 بالمائة من إجمالي الناتج العالمي وتحتوي على ثلاثة أرباع الطاقة المعروفة.

وتأتي اهمية تنفيذ هذه الاستراتيجية على ضوء ما تؤكده تقديرات وكالة الطاقة الأميركية من ان استهلاك الطاقة الدولية سيرتفع خلال الثلاثين عاما المقبلة بشكل حاد بما يفوق الخمسين بالمائة وهو ما يستدعي البحث عن مصادر بديلة وغزيرة في إنتاج الطاقة، ولذلك ستكون الغلبة والهيمنة لمن يمتلك ويتحكم في مصادر الطاقة خلال العقود المقبلة.

تركيع أوروبا

ومن هنا يمكن تفسير المواجهة التي برزت ما بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والدول الأوروبية من جهة أخرى وموقف كل منهم من الحرب ضد العراق فأوروبا تعلم جيداً نوايا الولايات المتحدة من هذه الحرب والتي وان تحققت سوف تؤدي بلا شك إلى إضعاف أوروبا اقتصادياً وجعلها تابعة لأمريكا على المستوى الاقتصادي والسياسي وذلك في حال انتصار الولايات المتحدة وتمكنها من تحقيق أهدافها المخططة من وراء الحرب.

وفي حال فشل الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها أو سير الحرب على عكس المخطط لها ستؤثر احتمالات تدمير آبار النفط على الخطط الأميركية في الأجل القصير ومع ارتفاع أسعار النفط وارتفاع تكاليف إعادة اعمار العراق واعادة آباره النفطية إلى العمل بطاقتها من جديد سيصبح الهدف الأميركي بعيد المنال على الأقل في الأجل القصير إلا ان هذه الفرضية لا تمنع تحققه على المدى المتوسط او الطويل وخلال تلك الفترة ربما يشهد العالم نشوب الحرب الباردة من جديد ولكن هذه المرة بين طرفين هما الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وأوروبا والصين وروسيا من جهة أخرى.

ملف من اعداد:
هبة عبد المنعم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية